UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190697

UNIVERSAL
LIBRARY

# رسائل اليازجي

للعلامة اللغويّ المدقّق المرحوم

الشيخ ابراهيم اليازجي



عنى بنشرها

يوسف توما البستاني

صاحب مكتبة العرب

بالفجاله بمصر

حقوق الطبع محفوظة له

سنة ١٩٢٠

المطبعة اليوسفية بباب الخلق بمصر

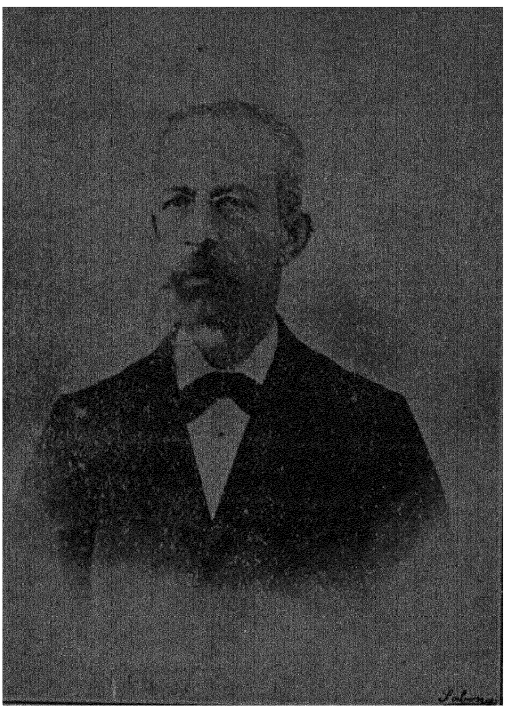

الشيخ ابراهيم اليازجي

القائل في رسمهِ :

أنت في الدنيا كضيفٍ راحلٍ حلَّ في لأحياء حيناً وانصرف
فاحيَ بالذكرِ اذا العُمر انقضى واجعل الرسم من الجسم خَلَفْ

---

ولد سنة ١٨٣٢ وتوفى رحمه الله سنة ١٩٠٦

## كلمة للناشر

الحمد لله منشىء الكائنات المبدع البديع الصفات الناظم من العدم عقود الوجود الناثر لآلىء النجوم فى فضاء الخلود الكاتب فى اللوح القضاء والقدر العالم ما لا يعلمه بشر. اما بعد فلما كانت الآثار والرسوم اصدق شاهد على حقيقة العيون والجسوم رايت ان انشر ما لم ينشر من الرسائل والاشعار التى نسجت برودها ونظمت عقودها يراعة رب البراعة اللغوى المدقق النحرير المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى حرصا على تلك النفائس من ان يطمس معالمها توالى الزمان فتنسج عليها عناكب النسيان وقياما بما آليت على نفسى القيام به من صدق الخدمة فى سبيل لغة العرب الشريفة وهل اعود على لغة العرب او افيد لطلاب الأدب من اذخار مثل هذه الكنوز فى خزائن الاذهان او هل اقرب الى الأذهان من الضياء والبيان فاذا كان نفس الانسان هو نفس الانسان فان شيخنا قد تمثل فى رسائله نفسا وجسما للعيان فرسمه قد خلف الجسم كما ترى مصورا وترى النفوس ظل نفسه فى رسائله مسطرا وما اولى العلماء العاملين بمثل هاتين العيشتين قدر الله كل عالم اديب على النفع العميم وهدانا الصراط المستقيم بمنه وكرمه

يوسف توما البستانى

# رسائل الشوق

## له صهره رسالة الى أحد غلمانه

لو أجبت داعي الشوق كلما دعا ، وكنت لحافز الذكر طيّعاً ، لسلّمت كل خافقة كتاباً ، ولحمّلت كل بارقة خطاباً ، ولكني أزجر لجاج الشوق بالصبر ، واقمع سورة الذكر بالحلم الى أن يبدل الله وجوه الصحائف بصفحات الوجوه ، جعل الله موعد اللقاء قريباً ومتّعني بانسك وأنت على ما تروم من حسن الحال ورخاء البال

## وله أيضا

كتبتهُ في ليلة كثرت عليّ همومها ، واطبقت على النفس غمومها

ثم تمثّلت أُنسك يناجيني ولفظك يناغيني فانفثأ عن الصدر ما يجد من بثه وكروبه ، وعاود الخاطر ماندَّ من أُنسه وطيبه فلم أزجر اليراعة عن مجراها ، ولم أردّ البادرة عن مأتاها ، والله المسؤول أن يعيد أيامنا على عهدها ، ويبوّئ النفس مبوّأ

صدق من وعدها، وقُصارى ما أتوقع من ودك دوام مواصلتي برسائل الاطمئنان ولا عدمتك

## وكتب فى رسالة الى بعض أخوانه

ما زالت أدافع النفس فيما تتقاضاني من شكوى أشواقها وفي الشكوى شفاء ، واستنزال أثر من لدنك تتعلل به مسافة البين الى أن يمن الله باللقاء ، ومن دون اجابتها مشاده قد شغلت الذرع ، وشواغل قد فرغ من دونها الوسع ، الى أن غلب جيش الوجد على معاقل ، الصبر وزاحم منا كب العُدَواء حتى ضرب أطنابه بين الحجاب والصدر ، فاتخذت هذه الرقعة أزجّيها اليك وفيها من وقر الشوق ما ينوء برسولها ، ومن رقة الصبابة ما يكاد يطير بها أو يخلّفها فيصافح الأعتاب قبل وصولها ، راجياً لها أن تُتلقّى بما عُهد فى سيدي من الطلاقة والبشر ، وأن لا يضنّ عليها بما عودني من تمهيد العذر ، ويصلني من بعدها بأنبائه الطيبة عائدة عنه بما يكون للناظر قرة وللخاطر مسرة ان شاء الله

وكتب الى آخر

طلبنا التداني فابتعدت فليتنا  طلبنا النوى يامن يقابل بالضد

ما زلت أمنّي نفسي بقربك والدهر يمطلني حتى ورد علي كتابك الأخير فأيقنت أن الليالي لا تخلف ما عهدت به من اخلاف الآمال واحالة الأحوال ، فوالله لكأنك اليوم بارحتني مودعاً ، ولكن لو أبقيت لي قلباً أبعث به مشيعاً . فقد جددت عندي معالم الأشواق وأتيت على ما بقي من طلول الصبر واني اسأل الله أن يقيض لك نجح المسعى ويوفقك الى سداد القصد ويعوض عيني من وشي اقلامك ما فات اذني من حلي لفظك بمنه وكرمه

وكتب اليه[1] أيضاً من رسالة يعتذر فيها عن تأخير مكاتبته

أكتب اليك بقلم يثبطه الخجل ، ويجريه الأمل ، عالماً ان جرمي وان ضاقت عنه المعذرة فحلمك أوسع ، وعذري وان ضعفت حجته فله من كرمك شفيع يشفع ، فاني وعافاك الله قد ورد علي في هذه المدة من الهموم ماغلّ كفي وساعدي ومن الداء ما ألزمني المهد أشهراً حتى ملّني طبيبي وعائدي ، وما

(١) الرسالة الى قسطاكي بك الحمصي

أبرئ نفسي من تقصير في الهمة تعهده ، وفتور فى العزيمة لا أجحده ، فان قبلت معذرتي فلا ينكر الصفح من كريم وان أبيت الا مؤاخذتي على عادتك فبيني وبينك فلوات لا تقطعها اليّ حتى تصير نارك برداً وسلاماً على ابراهيم

ولـه

أقبلك ثلاثاً ثم أعرض اني قد اجتمع فى هذه السنة علي من المشاده والشواغل ما حبس عليه أوقاتي وأقلامي وعندي لك من البر السابق والشوق الغالب ما لا أرى فى الذمة مساغاً الى نقضه ولا فى النفس صبراً على مطاله وفيما تزعم آمالي وما أعهد من كرم رأيك انك أستر على قصوري مني وأسبق الى معذرتي من نفسي وأنت باحقاق ما أعتقد أحق وأولى .

وكتب الى صديق له جواب رسالة

وافاني كتابك العزيز فأهلا بكرم رسول جاء ببينات الاخلاص والوفاء، مصدقاً لما بين يديه من ذمة الوداد والاخاء يتلو عليّ من حديث الشوق ماشهد بصحته سقمي ، وهتف مؤذنه فى كل مفصل من جسمي ، ويذكرني من عهدك ماطالما

اذكرنيه البرق اذا لمع، والبدر اذا طلع، والقمري اذا سجع، وانما عداني عنك ما أنا فيه من مجاذبة الشواغل، ومساورة البلابل

وفي القلب ما في القلب من شجن الهوى
تبدلت الحالات وهو مقيم

وأنا على مابي من غلّ البنان، وشغل الجنان، مازالت أنباؤك عندي لا يخطئني بريدها، ولا ينقطع عني ورودها، أهنئ النفس منها بما تتمنى لك من سلامة لا يرثّ لها شعار، واقبال لا يعترضه باذن الله ادبار وقصارى المأمول في كرمك أن تعاملني بما سبق لك من جميل الصلة الى أن يمنّ الله بالاجتماع ويغني بالعيان عن السماع وما ذلك على الله بعزيز

ولـه أيضا

كلما لجّ بنا داعي الشوق وضاقت بنا مسافة الصبر عمدنا الى هذه الصحف نسوّدها بشكوى الفراق ونشحنها بعتاب الدهر، ونطويها على لواعج الصدر، ثم سيرناها والشوق باق والشكوى لم تبرح، والذكرى مناط النسيم كلما خفق والبرق كلما ائتلق، والطير كلما صدح والروض كلما نفح، يوم يمر ويأتي غده، والأماني تتوقع يوماً لا تجده

### وله أيضا

اكتب اليك وأنا بين أشغال قد ازدحم علي ورّادها واتصل روّادها ، وشوق لا يفتر داعيه عن الحث على تعرّف أخبارك ، والوقوف على كنه أحوالك، عسى أن أبلّغ من ذلك ما تطمئن به النفس ويقر الناظر ، ومن جهة هذا المخلص فانى لا أشكو إلا ما اعتادني اليك من وجد لازم، وحنين دائم وقد زدتني من مثالك ما أصبحتَ به نصب الناظر ، بعد ان كنت خبيئة الخاطر يمثّل لي أنس محضرك حتى اكاد أبثه شكوى الفراق ، ثم أعود وقد بلغت مني نشوة الأشواق فانا على الحالين هائم الأفكار ، دائم التذكار ، قرّب الله أيام لقائنا ومتعني بك وأنت على أوفى الخيرات ، وأوفر المسرات

### وكتب الى صديق

كتبت اليك والنفس مرهونة في الوعد برقعة من خطك يكتحل بسوادها الناظر ، ويأنس بلطفها الخاطر ، حتى بعدت مسافة التعلل ولجّت الأماني في التقاضي فبادرت الى تسيير هذه الأحرف اجابة لداعي الشوق وتعهد القديم عهد لا اخشى أن تدنو منه عنا كب السلوة مهما تطاول عليه الأمد

وتوالت المدد ، والله المسؤول في لقائك وأنت على أوفى الخيرات ، وأوفر المسرات

---

# رسائل الشكر

## وكتب يجيب قسطاكي بك الحمصي عن أبيات أرسل يهنئه فيها

وردتني أبياتك الأنيقة تهنئني بما نمحني من نسمات الألطاف السنية ، ورشح الليّ من فيض العوارف السلطانية مما لم يؤهلني له فضل يقتضيه ، ولا مزية تستدعيه ولكنه المزن يمطر بخلقه ولا يخصّ درّه بمستحقه ، هنأني الله بلقاء طلعتك الغرّاء ، وقيّض لي أن أهنئك بما يحل من فضائلك محل الندى من الروضة الغنّاء ، والعقد من عنق الحسناء ، ان شاء الله تعالى بفضله واحسانه

يا حبيباً زواهُ عني البعاد وتداني منه الوفا والوداد
وأديباً سما به الفضل واعتزّ لديه الانشاء والانشاد
كل يوم لي طرفة منك يغدو الطرف رهناً لحسنها والفؤاد
وأرى صحفك الانيقة عندي كرياض قد باكرتها العهاد

فبأرواحها لنفسي ارتياح وبأدواحها لأنسي القياد
فابقَ دهراً تزداد فضلاً من اللـــهِ وتشقى بفضلك الحساد

وكتب اليه جوابا عنه كتاب يعزيه بوفاة شقيقه
الشيخ عبد الله اليازجي

اليك معذرتي عما رهقني من القصور في تلبية داعي المودّة والقيام بما تفرضه حقوق الاخاء ولكن يعلم الله ما كان ذلك اختياراً مني ولا تهاوناً بفروض الذمة غير ان الايام قد غلت يدي وفلّت من غرب نشاطي ولم تزل ملماتها متواصلة عليَّ بما اسأل الله لك العافية منه وفيما اعهد من كرم اخلاقك ما يضمن لي قبول العذر وانت اكرم من عذر .

وقد وصل ما تفضلت به مودتك والطافك من التعزية لي عما أصبت به من الرزء الجليل في آخر من أبقى الدهر من بني أبي بل آخر ذخائري وبقيّة من كنت أعدّه لصروف الدنيا وأحداثها وفي بقاء مثلك من الاخوان سلوة عن كل ذاهب لا أسمعني الله عنك وعن كل من تحب الا خيراً

أما ما جادت به عارضتك من بديع النظم لابواب المدافن فما لا عيب فيه الا قرب آخره من اوله وان الاسماع

لا تصدر عنه ، الا وهي تشتهي المزيد منه ، لا عدمنا من نتائج قريحتك ما تشنف بدرره الآذان ، وتستضيء بنور حكمته عيون الاذهان ، والله أسأل أن يديم ذلك الفضل منهلا للوراد ، وإن شرقت بسلسباله حلوق الحساد ، بمن الله تعالى وفضله

ولما صدر كتاب الى الاصبهر شكيب ارسلان جوابا عن رسالة انفذها اليه صدر الافاضة

جوابي وقد وردني من لدن سيدي كتاب كريم ، يتلو عليّ من بدائع لفظه ما كان على سمعي ألطف من خضرات النسيم ، وفي فؤادي أعذب من قطرات التسنيم ، ويحمل اليّ من انباء سلامته ما سرّ النفس وسرّى عن الضمير ، ومن أحاديث أنسه ما أسر القلب أو أسرى به الى ذلك المقام الخطير فالحمد لله الذي آتاني من النعمة في سلامته ما لا اضطلع باعباء شكره ، ثم له عليّ ان لم يكن تقصيري في جنب تطوله حائلا دون متابعة فضله واستئناف بره وهي شمائل كرم لا يأتيها تكلفاً ، وخلائق وفاء يأبى الا الجري عليها وهو اكرم من وفى

وقد تفضل سيدي بتهنئتي بالعام الجديد جعله الله عاماً سعيداً بلقائه، وأعاد عليه من أمثاله عداد ايامه وهو متمتع برغد العيش وهنائه، بمنه عز وجل وبنه

وكتب بجيب احد اخوانه

ورد كتابك فأهلا بزائر تطاول غيابه، وأبطأ إغبابه يحمل اليّ من حديثك ما نسخ أحاديث السلوان، ويذكّرني من عهدك ما جدّد عهد الاشجان، بل استغفر الله ما سلاك فؤاد انت سويدآؤه، ولا طاب عنك خاطر انت موضع طيبه وصفاؤه، انما عداني عن مكاتبتك هذه المدة ما علمته من تشتت بالي. وتشعث ببالي. وما كنت فيه من حال لا اختار معها حالا، ولا أجد الى التفصي منها مجالا، الى أن قيض الله خروجي من عهدة ذلك الطويل العريض، بعد أن كاد يحول الجريض، وبعد أن ضاق بمسافته الصدر، وانفتقت من دونه بنائق الصبر. والحمد لله الذي جاوز بي آخره حميد المنقلب وكفاني ما كنت اتوقعه من مغبّة ذلك النصب، واني لشاكر لك ما ابديته من غيرة لم تتعدّ المعهود من اخلاصك ولم تجاوز المنتظر من حسن رأيك في هذا المحب الذي لا يتمنى لك الا

التوفيق ولا يرجو لك الا البقاء مع العافية ولعلي وقد خُلّي بيني وبين شأني لا أبطىء عن معاودة رأيي في ما اشرت اليه ، واقبّل عارضيك سائلا الله سبحانه أن يمنّ عليّ بلقائك غير بعيد ويسعد آمالي بالاجتماع بك وانت في أهنأ عيش بمنه وكرمه

وكتب في جريدة لسان الحال يشكر التي عزوه بفقد أخيه الشيخ خليل

هذه عريضة عذري ، بل فريضة شكري ارفعها بلسان حالكم الاغر الى حضرة السادة النبلاء ، والرؤساء الاجلاء ، واخوان المروءة والوفاء ، وحلفاء الكدر والصفاء ، ممن أتاهم نبأ مصابي فأجفلوا لوقعه أسفاً واكباراً ، وتمثلوا حال المصاب به فسالت قلوبهم رحمة وجفونهم استعباراً ، وتواترت من جانبهم رسائل العزاء وقصائد الرثاء تتلو من وصف هذا الخطب في الخطوب ، ورنة هذا السهم في القلوب ، ما استفرغ بقية الدمع فامددته بدم الفؤاد ، حتى وفى الرزء حقه أو كاد وتطارحني من ذكر التأساء ، والتلطف في مجالب العزاء ما

لا يترك في مجامر الحزن ضراماً ، وينادي يا نار كوني برداً وسلاماً

وان فاجعة بعث نبأها في الاسماع كوامن الشجون ، وعظم خطبها حتى استدرّ لي دموع الرأفة من الشؤون ، لحرية بان أقصر فيها عن أداء مالكل واحد منهم من واجب الشكر وان مكارم دعتهم الى الاخذ بيدي ، ومقاسمتي شجوي وكمدي ، لجديرة بان تشفع لي بين ايديهم في قبول العذر والله اسأل ان لا يسؤهم ولا يسؤني منهم في حبيب ، ويجمل عزائي بطول بقائهم ممتعين بالعيش الخصيب والبال الرحيب ، ان شاء الله تعالى

وكتب الى صديق له صهر افاضل زمانه

يعرض عليه رغبة جماعة من جلة اعيانهم ان يترشح لانخابه قائم مقام عليهم من قبل متصرف لبنان فكتب اليه

في ايمن طالع ظفرت بوفد اسطرك التي هي عنوان الاخلاص ، وقيد الاختصاص ، تتلو عليّ من حسن رأيك في هذا الرقيق ما لم يزدني علماً بصدق وفائك ، وما عهدته من

خلوص اخائك، ولعمري لقد جاوزت بي مسافة الحب الى منزلة لست من أهلها ، ولا يضطلع مثلي باعباء مثلها ، على ما اعلم بها من التكاليف الجسيمة ، واعلم في نفسي من قصر الباع ووهن العزيمة ، مع انقطاعي لخدمة العلم التي أصبحت في عنقي ذمة لا تخفر ، وبعدي عن العلائق المدنية السياسية وانفاق العمر في صحبة الصحف والاسفار ، واستغراق الوسع في مزاولة ما طويت عليه من الاسرار ، فأين أنا من مذاهب السياسة ومنازع الاحكام وتولي أمر الحقوق والتحمل لتبعات المصالح العامة انما هو الحب يزين المحبوب ، ويستر العيوب ، والمسامع عكس الابصار اذا بعدت المسافة كبر عندها الصغير ، وعظم الحقير ، وما ينبئك مثل خبير

وقد يتزيا بالهوى غير أهله وما آفة الاخبار إلا رواتها

فأرجو من كرمك الذي تفضل بتزييني بتلك الحلة ولا حلة يوسف بن يعقوب ، ان لا يحمني على حال تجردني منها وتتركني بادي العيوب ، واني لشاكر لك شكري لحضرة السادة الافاضل الذين رأوا رأيك في هذا العاجز معترفاً بان ما اعرتموني من حسن الظن بي وان لم يصادف مني

موضع صدقه فقد صادفت منه موضع افتخاري ، وجعلته حجتي وشعاري ، والله اسأل لكم التوفيق الى العقبى التي تحمدون بها مغبة مساعيكم، وتملكون فيها أعناق أمانيكم بمن الله وكرمه

وكتب الى بعض اصدقائه مهنئاً بابنٍ

وردني رقيق كتابك يطارحني ما انطوى عليه ضميرك الصافي من الاخلاص والوداد ، ويذكرني من عهودك مالا ينسخه تراخي الايام ولا ترامي البعاد ، ويعلم الله اني في غاية الخجل لما لحقني من التقصير في مكاتبتك على ما تفرضه سنة الاخاء ، ويحث عليه داعي الوفاء ، ولكني في هذه المدة كلها ما زلت من حال الى حال ، ما بين حل وترحال ، وتواتر أشغال وبلبال ، الى أن حقت عليّ كلمة العتب ، وصرت احسب المفاتحة إذكاراً بالذنب ، واذا بكتاب مودتك قد اقبل لا يكتفي بتمهيد عذري حتى يسبقني الى الاعتذار ، ويزعم ان التقصير من قِبَلك وانت أعلى همة من أن يلحقك تقصير أو اقصار ، ولكنها خلائق لطف تأبى الا النزوع اليها ، ومكارم خلال لا تستطيع الجري الا عليها ، ومثلك من

وفى الصحبة حقها وان قصّر الصاحب ، ومن طالبه كرمه بالوفآء وان لم يكن له من يطالب ، فلا زلت غرة الاخوان والاخآء ، وقرة عيون الاصدقآء والاولياء بمنه تعالى وكرمه

وكتب الى المرحوم هنا محفوظى

وقد أهدى اليه نسخة من رواية شقاء المحبين

وصل ما تفضلت به من رواية شقاء المحبين جعلك الله اسعد محب بمحبوب ، وجمع على محبتك اهواء القلوب ، ولا برحنا نتفكه من انفاسك بكل ما يخجل الزهر أنقاً وطيباً ، ويكون لاود الفصاحة ثقافاً ولادوآء الادب طبيباً ، بمن الله تعالى وفضله

وكتب يجيب احد اصفيائه عن بطاقة وردته منه

وردتني بطاقتك اللطيفة تصف لي من صفو مودتك ما لا يعترضني فيه مرآء ، ومن معاودة شوقك مالا يفارقني صباح مساء ، بل تمثل لي ما اصبحت فيه بعدنا من رياض زاهرة ، وغياض ناضرة ، وكؤوس وأوتار ، وشموس وافمار ، فهنيئاً لك البدل ، وان نغصه عليك ذكر المعاهد الأول ، والله اسأل ان يتيح لك حيثما كنت حظاً ترتشف زلاله ، وأن

يقيض لي بك اجتماعاً لا يبتّ الدهر حباله، والسلام عليك من محبك

## وكتب الى صديقه فسطاكي بك الحمصي

وقد بعث يهنئه بنبوط العلوم والفنون الذي اهداه اليه اوسكار الثاني ملك اسوج ونروج

ما اراني معك الا قصير لسان العذر ضيق صدر الحجة، وان كنت أجدني في محكمة الضمير سديد الناظر بريء عهد الذمة، ولكنه قد يعرض للمرء ما يصرفه عن الواجب وهو يراه، ويدفعه عما يروم وهو يتوخاه، والدهر صاحب لا تلين عريكته لصاحب، والايام ركائب لا تمنح قيادها لراكب، والصديق اذا حسن ظنه بصديقه استغنى عن اطالة المعاذير، واذا آنس منه ما يخالف الظن به أحال الذنب فيه على المقادير، وقد وصلني كتابك الكريم وأنا يومئذ وعافاك الله اعاني مضض الداء بما استوعب الذرع وشغل شعاب القلب حتى اذا أذن الله في صرفه ورد عليّ من صرف الدهر وهمومه ما صرف الى معالجته همي، وحال بين يميني وقلمي، والحمد لله على الاحوال كلها واياه أسأل ان لا يقدر

لى فيك الا أحسن البلاغ . وقد ورد ما تفضلت به من الابيات في تهنئة هـذا العاجز بما ناله من حسن رأي الملك الجليل فيه وما انعم به عليه من الاثر المحسوس شاهداً بما لاولئك الاقوام من العناية بالعلوم واربابها ، والآداب وطلابها ، فلا جرم ان هذا الانعام جاء دليلا على فضل المنعم وان لم يكن في المنعَم عليه فضل يستوجبه ، ولا مزية تتطلبه ، هنأني الله بطول سلامتك وقيض لى أن أهنئك ونفسي بما هو أسنى من هذه النعمة شرفاً مما يزيد في علائك ونبلك ، وينزل منزله من ذكائك وفضلك ، وقصارى ماانتمى من كرمك وجميلك دوام تعهدي برسائل المودة مع الاغضاء عن عجزى في مقابلة احسانك ولاعدمتك حبيبى

## وكتب الى أمير اصرفائه

أرفع الى جانبك الكريم ما يوجبه علي صادق البنوة ، وخالص المودة ، من التجلة والاحترام ، والاحتفاء والاكرام ، ثم أعرض اني ما زلت اسوف النفس في اداء ما تقتضيني من ذمة احسانك وتطولك حتى سدل تقصيري على وجه المعذرة قناع الخجل ، وصدها عن الاستئذان عليك حجاب

الوجل ، لولا ما قدمت بين أيديها من اواصر اختصاصي ، وضمنت لها من جميل عفوك وانت بكل كرامة خليق

قد تناولت بيد الشكر ما تفضلت به عوارف سيدي من أسفار علم الفلك الذي تجتدي سياراته من انواره ، وتهتدي نيراته بسياره ، وكانه حفظه الله جعلها في مقابلة ما تطفلت به على مقامه الحاتمي من جهد المقلّ وهو ممايكثر في جائزته الاغضاء ، ولا يزن هبوة في كفة الايفاء ، فمارضي فيض أفضاله الا أن يقابل المثل بثلاثة أمثال وهي مكارم اخلاق له لا يتكلفها ، وعوائد فضل لا يعدوها ، ولا يبرح المرء حيث الله يجعله

أهنئك بهذا العيد المجيد ، واقبالك على العام الجديد ، جعله الله عليك عام سعد واقبال ، وأعاد عليك من مثله عداد أيامه وانت رافل في ثوبي عافية وهناء البال ، ممتع بتوفيق الجد وبلوغ الامال ، بمن الله وطوله

وكتب الى احد اصدقائه جواب تهنئة برحول السنة

وردت بطاقة الاخ الابر الصديق الصدوق، تذكرني من لطفه مالم انسَ له ذكرا، وتمثّل لي من سوابق تقصيري ما ضرب حلمه على آثاره سترا، أبقاه الله مثالا للمكارم والوفاء، وأفاض عليه من بركات هذا العام ما تقر به عيون الاحباء، وبعمّ شكر الاولياء، بمنه تعالى وكرمه

وله ايضا جواب الهرآء

وصل ماتفضل به كرمكم. صادراً عن صفاء مودتكم، ولطف حفاوتكم بهذا المخلص لكم. المقيم على ولائكم. فلا زلتم للعوارف أهلا، وللثناء محلاً، ولا زلت مهنأً بسلامتكم، موصول المسرة بوفد أنبائكم، آتية عنكم بمايكون فيه للعين قرة، وللنفس مسرة، ان شاء الله

وكتب الى احد اصدقائه

وصلني لطيف كتابك وما يصحبه من تلك الشذرات الحسان، فسرحت طرفي من كليهما بين جنتين جناهما دان،

انقع ظمأ الشوق من هذه بمنهل مودة أعذب من الماء الزلال ، واتمتع من الاخرى بشميم عرف الفضل ونسيم الكمال ، فلك عليَّ فضل بعد فضل تعززهما بثالث من القيام عني بادآء جميل الثناء ، الى موشي تلك الحبر التي تزري بديباج صنعاء ، ولو جازمني التصريح بتقريظه لفعلت في احدى الجرائد ولكني اجتزىء عنه بتوفية فرض الدعاء ، واليك مزيد شوقي وسلامي مع دوام توقع أنبائك صادرة عنك بما يكون فيه للعين قرة . وللنفس مسرة . بمن الله تعالى وجوده

## وكتب الى صديق له في مصر

مهما زدتني من جميلك المألوف ، وصنيعك المعروف ، فما زيدك على ما ينطق به لسان حالي من الاعتراف بتطولك ، والثناء على تفضلك ، ولا سيما فيما أبديت من الحفاوة واللطف في جانب اخي واخيك النازل في كنف تدبيرك ، الموكول الى حسن رأيك ، وهي يد لك حملت جميلها على عاتقي فوق ما اثقلته اياديك السابقة ، والطافك السالفة ، واني لآمل له بمؤازرتك نجحاً لا يعترضه اخفاق مسعى ،

وفوزاً لا يصدف عنه طيش رأي ، واسأل الله لك وله السلامة والتوفيق بمنه وطوله

## وله في المعنى نفسه

قد طال انقطاعي عن مكاتبتكم على حين لم تزل دواعي الشوق تحثني على التسبب في قطعة من خطكم يكتحل بها الناظر، ويأنس اليها الخاطر ، لكني يا وقاكم الله ما برحت هذه المدة كلها دائم البلبال ، متواصل الاشغال . تجرى بي ركائب الامل على أثر قائد الاقدار ، فكلما قطعت موماة رفعت لي غيرها . والله من وراء المصير

أشكر غيرتكم وخالص مودتكم على ما ابديتم من الحفاوة والجميل في حق الشقيق النازل على كنف وفائكم. ومثلكم من رعى العهد وان تقادم عهده، وحفظ الود وان ترامى بعده ، ولا تم أولى بمؤازرته وأحق بمكافئته ، فانكم منه بمكان هذا المخلص ، والله شهيدي في عرفان جميلكم السابق واللاحق ، واياه أسأل لكم غني جزاء يكافىء ما بدأتم بمنه وطوله

## وكتب الى الكونت لوفار دلاندنبرج

الوكيل السياسي لدولة السويد والنوروج بالقطر المصري بعد عودته الى مصر من المؤتمر اللغوي الشرقي باستكهلم . وقد بعث اليه بكتاب يهنئه بنبوط العلوم والفنون الذي اهداه له الملك اوسكار الثاني ملك الدولة المشار اليها على اثر المؤتمر المذكور سنة ١٨٨٩

وردني كتاب السيد الأجل أعزه الله وأعز به العلم واولياءه ، ورفع به منار الفضل واعلى لواءه ، يهنئني بما نتج لي على يديه من حسن رأي الملك المعظم في هذا العبد العاجز ، ودرور أريحيته علي بنوط ذهبي يحلّى به صدري ، ويعظم به قدري ، ويسمو علي الاكفاء والمناظرين فخري ، فشكرت فضل المنعم رفع الله في الخافقين ألوية مجده ، وعمم بين البرية سوابغ رفده ، ليعم على الالسنة واجب حمده ، وشكرت سعي العامل على سَوق هذا الفضل الي ، والمتذرع الى افراغ هذه النعمة عليّ ، بما يكون كفاء مقدرتي وان لم يكن كفاء صنيعته لديّ ، وقد تشرفت ببزوغ أشعة النوط المشار اليه شمساً باهرة اللألآء ، طالعة من زرقة نياطه تحت

سماء صافيـة الارجاء ، ممثّلا عليـه من صورة مولانا الملك المعظم ما طأطأت له مهابة وإعظاماً ، وأكبرته الا أن امسه بالشفاه لثما ، و بالجبين استلاماً ، وغبطت نفسي على ما انفقت من العمر في خدمة ساقت اليّ مثل هذا الثواب ، وأسلفني ما افنيت فيها من شبابي حتى كانها ردت عليّ ايام الشباب ، فأنا وان قصر لساني عن ايفاء هذه النعمة حقها من الثناء ، مستظهر على وفاء بعضها باقامة فروض الدعاء ، على أن ربّها غنيّ عن ثنائي بحمد ألوف من أمم المشرق الذين أحيا مجدهم بعد اذ جعله الدهر هباء منثوراً ، وأخص منهم بقية هـذه الامة العربية التي جعلها بعد خمولها شيئاً مذكوراً ، وقسم لها من المباهاة بين سائر الامم سهما موفوراً

ولقد كان من واجب الذمة أن أرفع الى جلالته فريضة الحمد ناطقة بشكر أياديه ، ولكني هبت التطفـل على ذلك المقام الخطير مع ما بي من العجز أن أبلغ ما تستحق معاليه ، ولذلك أرجو من تمام فضل سيدي أن يرفع الى جلالتـه خالص شكري وتحقيق عبوديتي لدولته العزيزة الاركان ،

ودعائي بتأييد دعائم ملكه وتوطيد قواعد مجده مدى الدوران . اللهم آمين

وهنا أهنئ سيدي بعوده الى مقر خطته السنية بعد ما قضى العلم حقه ، ووفّى المجد قسطه ، وأثبت له في صحيفة الدهر آثاراً مخلدة ، وذكراً مقروناً بالتجلة والمحمدة ، لازال روضة للاداب تتزج أرواحها بالارواح ، ومشكاة للفضل يكسف مصباحها غرة الصباح ، بفضل الله تعالى ومنّه

## رسائل التهنئة

### وله كتاب تهنئة

كتابي الى سيدي الجليل وقد بلغني تشريفه بما هو اهله، واحلاله بالمنزل الذي يستحقه علاؤه ونبله ، والمباءة التي أعدها له احسانه وفضله . فاتسع الصدر لذلك انشراحاً . وانبسط الخاطر هزة وارتياحاً ، وحمدت الله على ما آتاه من منحة طالما كانت تتمنى له مثلها الامال . وتسألها له الاكف من توفيق الكبير المتعال ، جزآء ما لهذا البيت الكريم من الايادي البيضاء ، والفضل الذي لا يكافئه منا جزآء ، فهنأه

المولى بما أفاده، ووثق له أسباب السعادة والسيادة، وزاده من فضله عزة وعلاء، لنزداد به غبطة وهناء، وإياه نسأل أن يصون مهجته وآله من لحظات العوّاد، ويغض عنها أبصار الكاشحين والحساد، وأن يسخر أعداءه لخدمة سعده وتأييد اقباله، ويجعل سعيهم طريقاً الى اعلاء جده وتحقيق آماله،

وهذا دعاء لو سكت كفيته لاني سألت الله فيك وقد فعل

وههنا ارفع الى مولاي خالص التهنئة بما أتاه الله من الفوز القريب، كما أهنئه بلقاء شبله الحبيب ابن الحبيب، سائلا الله أن يديم به قرة عينه بل قرة عيون التهاني، وأن يبلّغه فيه وفي سائر أنجاله الكرام مايتمنى وفوق الاماني، ويمن على الوطن بقرب لقائهما وهما على ما نود لهما من الرغد والصفاء. والخفض والهناء، بمنه عز وجل وفضله

وكتب ايضاً

السيد أعزه الله أعلم بما له في صدور أوليائه من منزلة رفيعٍ مكانها، ومودةٍ وثيقٍ بنيانها، ومساهمة له فيما يصادفه في حالَي زمانه، بين شطرَي جماحه واذعانه، وصرعَي انقياده وعصيانه، وحاشيَتي اساءته واحسانه، فلست أزيده علماً

أن ما ناله من الرضى العالي كان نعمة عمّ برّها ، وتظاهر على الالسنة والقلوب شكرها ، وسارت أنباؤها عندنا بما نفّس كمد النفوس من بعده ، وشفع في جناية الدهر ببعده ، فالحمد لله على ما آتى الشيخ من عزة تعتز بها نفوس مريديه وأشياعه ، وبسطة تنبسط بها ألسنة صحبه وأتباعه ، ومنّة دلت على ما له من نقاء الجيب ، وقربة نطقت له بحسن الاثر في الشهادة والغيب ، فلا جرم انه لعفو معناد الشكران ، عن جُرم حقيقته الاحسان ، وان بعد هذا الفضل ان شاء الله لفضلا ، وان بعد هذا النفح لسحاباً مُطلاً ، وان بعد السحاب لطلاً ، يعقب وبلا ، وان الحسام ليُغمد ثم يستطار ، وان الحق ليحتجب حيناً ثم تستطلعه الابصار ، وان الشمس ليسترها الضباب ويدل عليها النهار ،

وان أمير المؤمنين وفعله ... لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

جعل الله ما مر بالشيخ من مساوىء الايام اخاديد زكاة عن سعادته في الايام الاتية ، وبلّغه من كل مراده قاصيه ، ولا زلت أتلقى من أنبائه ما انشرح به صدور أوداّئه ، واكبت نفوس أعدائه ، بمن الله تعالى وفضله

# رسائل العتاب

## وله هذه رسالة يعاتب فيها أحد أصدقائه

العتاب أصلحك الله اقبال على ما ادبر من وداد ، ومطالبة بما فات من ذمة خلوص ، والوحشة منزلة بين المصافاة والمقالاة، فان طال عليها أمد الاعراض صارت قلى، وان تدوركت بالعتاب عاد الانس وانجلى ، ونحن حفظك الله قد ابتلينا بهذا الفراق، حتى بعد عهدنا بالتلاق. فكان من أقل جناياته انه أنساك عهدي واخلق عندك ديباجة ودي. وأساء مني ظنك بي ، وجرأك على عتبي ، ومال بك الي من يشنأني وما يتجانس متشانئان ، وأعيذك أن تكون مجانساً لمن لا أجانسه ، ومعاذ الله أن أقول انه غيرني عليك ، او كف من نزوعي اليك ، وان كنت باعراضي عنك أحق ، وكنت بمدابرتك لي أسبق، ووالله لولا ذمة سبقت، وحرمة وثقت لما راجعتك مراجعة المصافي ولا طالبتك بود محيل. تمر به كل ريح فتمزقه كل ممزق، ولكن للحر شيما لا يفارقها،

وذمماً لا يخرقها. فلن أزال محافظاً على عهدك مادمت أحسّ منه عرقاً ينبض . ولا أساوه الا أن أياس منه

## وكتب في مثل ذلك

وردني كتابك اللطيف ينهي اليّ رقيق عتبك وفيه من حدّة لفظك ، وخفة ظرفك ، ما خشيت أن يشتعل به لدي ، أو يطير من بين يدي ، وما أنكر عليك هذا الادلال في عتبي ، بعد ما علمت من محلك في قلبي ، ولكن لو تثبّتَّ ففي العجل مندمة ، وبعض اللوم مظلمة ، والسلام ختام

## وكتب الى صديق له جواب عتاب

رفقاً بمملوكك الذي لا يحول عن ملك يديك . ولا يطيب له انقياد الا اليك . فقد اكثرت عليه من التلويح والتعريض . وعرضّت قلم عتابك أي تعريض . فلله در قلمك من أي غاب كان مقطوعاً . وبأي فأس كان مقطوطاً . ومن أي حمأة كان مغطوطاً . لكن اذا كان الحب هو الذي مثلني اليك مقصّراً . وزيّن لك الاجتراء علي باغراء ظنّ

مفترى . فلا غرو أن يتمثّلك في عيني محسناً كريماً. ويزيّن لي أن ألبسك وان خشنتَ علي اديماً والسلام

وكتب الى أحد اصدقائه

انما كان كتابي اليك نصحاً لك دعتني اليه الحفاوة بك . لا تعريضاً بك اركبنيه التشيع عليك . وانما كتبت ما كتبته جواباً لك عن سابق سؤالك . لا تعرضاً مني لمحاكّتك في مجالك. وأوردته في كتاب تبسم كلمه عن ودّ أنيق. وتشف فقره عن عهد وثيق . ولم يسبق بيني وبينك ما يقضي باتهام الذمة . أو يعبث للاخاء بحرمة . وكأني بهذه المنافشة قد غشيتك بليل من الاوهام كثرت فيه الاشباح حواليك . وأفضت بك الى حال لا ترى فيها الا ظهيراً لك أو عليك

# رسائل الاعتذار

وكتب الى المرحوم أديب بك اسحاق في مصر

ورد كتابك والنفس معذبة بأشواقها . والعين غرقة في ماء آماقها . فشفى من سآمة الصدر ما برّح أزماناً .

وذكّر من حديثك ما هاج طرباً وحرك أشجاناً . واني لمعتذر الى سيدى من اعناتي له بامر الكتب التي كلفته الاستقصاء عنها . أما ما وقع بينه وبين الرجل المسمى من المناقشة التي سماها بالمجارزة فما كنت والله لأود أن يقع بين غريبين قد ردهما القدر الى مجتمع وضمها الادب ضم النسب . واحلتهما الغربة بين أظهر قوم قد آثروهما باعظام الجد وحسن المأثرة . وطأطأوا لهما كتف المعترف بفضلها المقر بمزيتهما . فما لبثا أن فتّا في عضديهما جميعاً وضيّعا ما وصل اليهما من الجد تضييعاً . وقصارى ما هناك أمور لا تستحق أن يبنى عليها جدال . والذى يعلم سر المسألة لا يخفى عليه أن كلاً من الحزبين قد رمى فأصاب آناً وأصيب آناً . فأحب من مولاى وحبيبي أن يتدبر مابين يديه حق تدبره . وعلى كل حال فالجميل أجمل . ومن سالم الناس سلم . وارجو فى ذلك كله تلقّيّ بالحلم علما باني لم اقل ما قلته الا عن صفاء نية . وخلوص طيه . واليك سلامي وشوقي ولا عدمت مودتك وخلوصك .

### وكتب له يعتذر عن تركه مكاتبته

أيها الحبيب الذي شجا فؤادي بعاده ، وأبطأ عني معاده ، يا من تهزني اليه الاشواق صباح مساء ، وتتلاعب ذكراه بقلبي تلاعب النسيم بالماء ، اني قد انقطعت عن مكاتبتك هذه المدة وهي من فروض الذمة التي لا يجوز التفريط بها ، ولا التقصير بموجبها ، ولكن تجاذبني دون ذلك دواع متواليـة ، وعواد ما ادراك ما هيه ، ولطفك عندي معروف ، وكرمك لديّ مألوف ، فغاية ما اتمنى والرأي لك أن لا تجزيني بتقصيري ، ولا تحاسبني باسقاط معاذيري ، وأن تجري بي على عادة حلمك حتى يمن الله بجمع الشتيتين ، ويغني العين عن الاثر بالعين ، ان شاء الله

### وكتب الى صديقه قسطاكي بك الحمصي

من رسالة يتنصل فيها من تقصيره في مكاتبته

ما أدري بأي العذر اعتذر اليك ، ولا كيف اتنصّل من تقصيري بين يديك ، وما اعتذاري الى صديق كلما زدته تقصيراً واهمالا ، زادني تطولا وافضالا ، حتى قامت حسناته الكثيرة شهوداً في وجهي تفضح عواري ، بل

عذّالا تقرعني بألسنة أيسرها يقطع لسان اعتذاري . على اني أعيذه بما عهدت من كرمه أن يظن ذلك التقصير مني تغاضيًا . أو يحسبني عما فرط مني من الاهمال راضيًا ، انما هو الدهر أبى الا أن يصل غاراته عليّ حتى لم أدرِ أي خطوب به أدافع ، وأي سلاحه أقارع ، حتى كانه اقسم ان لا ينيلني دعة ولا يبلغني مأمولا ، وأن يدوم على مناصبتي او يقضي الله أمرًا كان مفعولا

قد وصل ما تكرمت به من رسمك الكريم فكان عندي الذخيرة التي لا تعادلها ذخيرة ، والاثر الذي ستأنس به اذا اكفهرت في وجهي وجوه الخطوب ، وأنا ننفذ اليك برسمي آملا أن تذكر به خليلا لا تشغله عن ذكرك النوائب ، وان شغلته تارة عن قضاء ما لك من الواجب ، والله المسؤول أن يجمع أعيانا بعد الآثار ، ويتعني بمشاهدتك وانت على افضل ما اودّ لك من كمال الصحة وبلوغ الاوطار ، بمنه تعالى واحسانه

### ولـه جواب الى صديق له

كتابي وقد لجّ بي التقصير الى حدّ يعود به العذر

تفنيداً . وترتد وجوه المعاذير سوداً . ولكن الاقدار أبت الا أن تصحبني صحبة الغريم ، وتلبسني ثوب الخجل بعد اذ عركتني عرك الاديم ، فقد أتت عليّ هذه الايام كلها وانا بين أنياب النوائب ، وصوب المصائب ، أقذف من كفّة خطب ، فاسقط في لجّة كرب . واخرج من ورطة وبال . فانشب في حبالة بلبال . والحمد لله على كل حال، وقد ورد كتاب السيد والذي قبله يذكراني من قديم مودته ما لا يوهنه القدم. ويرويان لي من محاسن وفائه ما دلّ على انه في ارومة الكرم . ومثله من اذا عاهد وفى بعهده . ولم يتغير على قرب المزار وبعده

## وكتب يعتذر الى صديق

ما كان في الوداع أن نصل بيناً ببين . وأن نمالىء الدهر حتى يرمي بسهمين . واني لمعتذر اليك هذه المرة من طول انقطاعي عن مكاتبتك فقد اعترضني من الشواغل ما صيرني الى العتبى بعد العتب. ودعاني الى الاستقالة ، بعد ترك الاقالة ، فان عذرت فقد كفيتني ملامة نفسي، والا لم استنكف ان اعد اعتذاري ذنباً فاستأنف عنه اعتذاراً آخر

ولسان المحب كسمعه لا يعرف الملال، ولا ينبو عن السؤال، وغاية ما اتوقع تعهدي بألائك المودة ومهما شفعت من مهم اكلف قضاه في هـذا الجانب فذلك من جملة أدلة الخلوص واليك سلامي وشوقي

وكتب الى صديق له

قد أتى على كتابك عندي نحو الشهرين وكلما هممت بجوابه عدتني عنـه احوال ، وشؤون لم تكن بالبال ، وفيما تعلمـه من حالي وما اعهده من حلمك ما يغنيني عن اطالة الاعتذار ، أما ما ابقاه فراقك عندي من الشوق والحنين والشجو والطرب فما لا تسفر عنه صور هذا الحرف المعجم، ولا يفصح ببيانه صرير هذا القلم الابكم . غير ان بين أفئدة المحبين سبيلا ، وان من القلب على ما في القلب دليـلا ، فقصارى ما يلهج به اللسان . ويتمناه الجنان ، أن تكون على ما يسرك من السلامة والهناء ، واسـأل الله أن يقرب بيننا عهد اللقاء ، وما ذلك على الله بعزيز

وكتب يعتذر الى صديق له عن ترك مكاتبته

لم اكد أوجه اليك كتاباً الا قدمت بين يديه رسـل

معاذيري . تسأل الصفح عن سابق تقصيري . واني وحبك ما كنت لاصبر عن مطارحتك في كل بريد بثاً اشكية الفراق . وتخفيفاً من ألم الاشواق . ولكن الايام مطية صعبة المقاد . لا تعنو لمراد . وكتبي وان تقاعد بريدها عن الوفد . ما تقاعد من ورائها سائق الوجد . وان انقطعت سلسلتها ما انقطعت سلسلة العهد . والله المسؤل أن يبدل حالا بحال . ويجمعني بك وأنت على ما تروم من التوفيق ورخاء البال . بمنه تعالى وكرمه

وكتب الى صديق له يجيبه عن رسالة

وافاني كتابك العزيز والنفس نازعة الى ما يزيل نفارها . والقريحة تائمة الى ما يشحذ غرارها . فكان روضة باسمة الكمائم . فائحة النسائم . قد ردت على النفس انبساطها . وأحيت البادرة فاستأنفت نشاطها . فأتا منه بين وشي يخجل طراز العبقرية . وزخرف دونه نضرة السابرية . تناجيني منه رشاقة ألفاظ تفضح قدود الحسان . وغضاضة أنفاس يغار منها ورد الجنان . ورقة خطاب يشفّ عن ود صفيّ . ولطف حفيّ وكرم وفيّ . وعتب اعذب من الماء القراح .

وأرق من نسمات الصبا في الصباح . حتى لقد حبّب اليّ تقصيري ، وشفع عند نفسي في قبول معاذيري . على أن ما عندي من انولاء لا يعتريه معاذ الله وهن . ولا يخلقه تمادي زمن ، أو ترامي وطن ، ولكن صروف الاحداث قد قصرت الجهد ، وصرفت جواد العزيمة عن القصد ، والله يعلم اني لو نزلت على حكم نوازل الدهر ، ولم ادافع طلائعها بما بقي من ساقة الصبر ، لما كان في همتي الا كسر اليراع . وهجر المحابر والرقاع . وحسبي من العذر ما اعرفه من حلمك المألوف . وما ألفته من كرمك المعروف . والله أسأل أن يبقيك لي من الدهر نصيباً . ويتعني بلقائك قريباً . بمنه وكرمه

## وكتب الى بعض أصدقائه

بمَ يعتذر اليك من لا يرى لنفسه عذراً . وكيف يستتر من عتبك من لا يستطيع لذنبه ستراً . بل كفاني من العتب تعنيف نفسي على ما القيت عليها من تبعة تقصيري . وما حُلت به من التفريط بينها وبين معاذيري . والله يعلم ما كان تقصيري شيئاً أردته . ولا كان تفريطي امراً قصدته .

ولكنها الايام ان صاحبتها لم تُصحب. وان عاتبتها لم تُعتب. فلقد عبرت بي هذه البرهة كلها وأنا بين شواغل لايشغلها عني شاغل. وبلابل قد اختلط حابلها بالنابل. فنازعتها هذه النهزة اليسيرة أجدد فيها صلة التذكرة الى أن يمن الله بصلة الحبل. واجتماع الشمل. وأستنزل أحرفاً من خطك يكتحل بها الناظر. ويأنس اليها الخاطر. متوقعاً بعد ذلك أن أبقى بين يدي مودتك مذكوراً. وأن لا يكون عجزي لديك شيئاً منظوراً. وان تجري بي على عادة حلمك الى أن يجمع الله الشتيتين. ويني العين عن الاثر بالعين. ان شاء الله تعالى

وكتب الى أحد أصحابه المشايخ جواب رسالته

لو شككت في حلم السيد الاجل ولطف مساهاته. وعلمه بمكاني من وقف النفس على الاخلاص له والتجرد لموالاته. لأطلت في الاعتذار عما رهقني من التقصير في جانبه. ولحقني من التفريط في قضاء واجبه. ولكني عهدت في كرمه فضلة عن الجرم تتسع للمغفرة. وفي عفوه مغنياً عن الشفيع اذا تلعثم لسان المعذرة. فقد دهمني في هذه الايام من مكاره المقدور ما أثار بلابل الفكر من مجاثمها.

وأحاط بالنفس حتى قطع بينها وبين عزائمها . الى أن أذن الله عز وجل في سكون الجال . وركود عاصفة البلبال . والحمد لله على كل حال

وقد وردني كتاب السيد يحمل اليّ من أنباء سلامته ما روّح الخاطر الكَمِد لفراقه . وينّل لي من أنس تلك الحضرة ما كاد يطير بالقلب اليه على أجنحة اشواقه. فتلقيته باليمين . ثم صافحته بالجبين . ثم أحللته مكاناً من الصدر لا يلي الشيخ فيه سواه . ولا يجاور فيه الا رغائب القلب ومناه . ويعلم الله ما كنت لأرضى من لقائه بصفحات هذه الرقاع . ولا من لفظه بحديث المداد واليراع . ولكنا علمنا منذ اتخذنا الدنيا داراً . أنا لن نصيب فيها قراراً. ولعل الدهر وحاله ان لا يثبت على حال . يديلنا من قدر بغيره والله سبحانه محقق الآمال

أما ما تفضل السيد بالاستخبار عنه من حال العقد الذي غادره على وشك الانتظام. وفارقه على رجاء الالتئام. فاني ليخجلني أن أشرح له ما تعاوره بعده من لوك أفواه الحساد . وتجاذب اكفّ الفساد . حتى لقد اسلمه سلكه

او كاد. وتلا ومن يضلل الله فما له من هاد. ولا ازيد الشيخ علما ان القوم هنا يعدّون عليه وعلى مريديه الانفاس ولعل في الجماعة من لا تبرأ اليه نفسه ، وفي هذا القدر من لحن القول كفاية لمثل الشيخ وحسبنا الله وكيلا

وكتب الى بعض اخوانه

من لي بمثل صفاء ودّك في كأس عيشي الكَدِر . وبمثل ثبات عهدك في محاور دهري القَلِق . لعلي أصفو ساعة لأداء ما لك قبلي من الحقوق . أو لابداء عذري فيما سبق لي تجاهك من القصور . فاني وعافاك الله ما زلت في هذه المدة كلها بين هموم لا يُغبّ زائرها وبلابل لا يهدأ ثائرها . وأحوال ذهب باقرار سائرها . وناهيك حياة أولها محنة وآخرها . وقد ورد عليّ كتابك وأنا في أنحاء لبنان أستشفي بنسيمه من اعتلال ألمّ بالمزاج . واحوج الى الاطباء والعلاج . فلهوت به عن رياضه حتى لهوت عن دائي . واستشفيت بصحيح أنفاسه فأحمدت شفائي. حتى اذا تسنت لي الأوبة اذا برسولك قد جدّد اعتزامه . وشيعته ركائب السلامة

ومضى يؤمك فانثنيت أودّ لو اني اتخذت مع الرسول سبيلا
وأخذت قلبي يارسول فليتني قد كنت دونك للفؤاد رسولا

أما ما أشرت اليه من امر الصاحبين ومحاولتهما اطفاء نور اليقين بعواصف المخرقة والتمويه فشيء لم يشغل لي همًّا ولا وسناً ولم يعلق ببال احد من الادباء هنا. لعلم القوم بما عند هذين الرجلين من حزازات الطوائل. وما اشتهرا به من الجهل ولن تجد كالجهل دليلا على عورات الجاهل. ويأبى الله الا أن يحق الحق ويزهق الباطل. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

## رسائل التعازي

وكتب الى احد أصدقائه يعزيه بنسيب له توفي أيام الوباء

أشباح تروح وتجيء. وآجال تمسي وتغتدي. وأنفاس تتقطع من دونها حزناً وأسفاً. وعبرات تتقطر وجداً ولهفاً. وما عمدت الاقدار الى استنزاف مدمع. ولا أرادت الايام ايلام موجع. انما هي سنّة الخلق كون يليه زوال. وعقد يسبقه انحلال. وان لكل شيء أجلاً موقوتاً.

وان لكل أجل سبباً مقدوراً . وان الانسان لفي كل ذلك شاهد يسمع لاهياً . ويبصر ساهياً . وليس في يده أن يستردّ ماضياً . ولا أن يردّ آتياً. ولقد وددت أن أعزّيك لولا ما يغالبني على العزاء من كبد حرّى . ومقلة شكرى . وزفرة تترى . ثم وددت أن استبكيك لولا اني بكيت حتى لم أدع في البكاء من واد . وأحييت ليالي بالنوح حتى ما بالنجم سهاد . ثم لم يزدني البكاء على سقم جسدي . ولم يزدني النوح على صفر يدي . الا من كبدي. فان الاقدار سهام اذا انطلقت لم تردّ . وان المتطلع الى الفائت لطويل شقة الكمد . وان الخطوب لهي هي وانما تتفاوت عند الجلد .

وان الحصى عند الجزوع ثقيلة
وضخم الصفا عند الصبور خفيف

واني لأرجو في عقلك وحلمك انك قد صرت من جانب العزاء . ثم أحمد الله على نجاتك ان لنا في بقائك العوض والتأساء . فلقد قلّبت القلوب على جمرات لا تدري أيها أذكى ضراماً . ثم أوردتها من سلامتك ما رأت

الشكوى بعده ظلما والتظلم حراماً . والحمد لله لا معقب لحكمه . وهو المسؤول في اطالة بقائك قرة للعيون . وجبراً لخاطر المحزون . بمنه وكرمه

### وله أيضا يعزي أحد اصدقائه

من علم أن القضاء واقع . وان الاعمار رهائن المصارع . فلم يصحب دهره على غرّة . ولم يغترّ من الاقدار بفترة . لم تكبر عليه الرزية اذا اغتالت . ولم يطمئن الى السلامة وان طالت . فان للدهر رقدة وهبّة . وان لليالي كمنة ووثبة . ومثلك من أدرك مبادىء الامور ومصايرها . وعرف موارد الحياة ومصادرها . وانما الموت طور من أطوار الوجود . وآخر أعمال الحياة في الموجود . ولا أزيدك علما بالكون وشرائعه . والكائن وطبائعه . انما هي ذكرى لمن فَجِئَهُ الرزء فشغله . وحلّ بساحته القضاء فأذهله . وحسبي من التعزية علمي بما عندك من موارد العلم المُباح . ومن التأسية ما تعلم من حال من يخاطبك وهو سائل الجراح . وما أخلقني بأن أقول ان رزءك هذا قد زادني شجناً على أشجاني . ونكأ ما تماثل من قرحة أحزاني .

ولكني قد صيرني الدهر الى حال لا تعمل فيها حال . ولا أبالي معها بسلم ولا قتال ، فكانما اياي عني ابو الطيب حيث قال ،

رماني الدهر بالارزآء حتى فؤادي في غشآء من نبال
فصرت اذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

على ان المرء اذا لم يكن له من نفسه معزّ لم يزده كلام المعزين على إذكار مصابه ، وتجديد لوعته واكتئابه ، وههنا امتحان الرجال ، وموطن الصبر والاحتمال ، والمرء بأعز ما لديه يمتحن ، والصبر على مقدار الهم والفطن ، وان الاحزان معقودة أطرافها بالعزآء ، موصولة أواخرها بالتأسآء ، فاجعل الآخرة الاولى ، ولا تبلغ الدهر من نفسك مأمولا ، والله أسأل أن يقيض لنا بسلامتك عوضاً كريماً ، ويصون بيتكم وآله من كل كارثة سليما ، ويفرغ على قلوبكم صبراً جميلا ، وعلى من فقدتم عفواً عميما ، برحمته ولطفه

وكتب الى صديق له جوابا عن كتاب
ينعى اليه فيه احد انسبائه ويعزيه بنسيب له

ورد كتابك يتجاذبه طرفان من نعي وتعزية ، ويضرب

عليه لونان من شجو وتسلية، فمن لي بعبرتين تجري احداهما وترقأ الاخرى، ومن لي بقلبين يذوب أحدهما جزعاً ويجمد الآخر صبراً، بل كيف يصبر جريح ضربه الدهر بسيفين، وجرّعه البلوى بكأسين، فمزج عبرة بعبرة، وتابع حسرة إثر حسرة، وبات لا يجد الى الصبر دليلا، ولا يهتدي الى العزاء سبيلا، ولكن الامر فوق ما تجري الجفون، وما تثير الشجون، وأمر الله واقع، لا يدفعه دافع، والدمع لا يسيغ غصّة، والوجد لا يزيل كربة،

واذا حصلت من السلاح على البكا
فحشاك رُعت به وخدّك تقرع

فما لنا الا السعي وراء ما ندَّ من الصبر نُكره عليه النفس وان كان أحد المرّين، والالتجاء الى الرضى بالمكتوب نداوي به القلب وان كان أحد الدآئين، وحسبنا الله وكيلا.

## وكتب ينعى والدته لبعض أصدقائه

ورد كتابك العزيز وانا مشتغل من مرض سيدتي الوالدة بما أذاب العيون أرقاً، واستطار القلوب قلقاً، حتى

قضى الله بما تابع العبرات وجدد الحسرات ، فاياه أسأل أن يعوضني طول بقائك ويعزيني بقرب لقائك، بمنه وكرمه

رثاء مثل ذلك

بأي لسان أعزيك عن خطب أنقض الظهر. وذهب بالصبر ، وقلّب القلوب على الجمر ، واخرس الالسنة دهشاً فما يتهيأ لها في العزآء مقال ، ولا يتّسع لها في التأبين مجال ، فهو الخطب الذي ترك عرنين الفضل اجدع ، وغادر ساعد المجد اقطع ، بل المصاب الذي عمّ الوطن اجمع ، فلم يدع مقلة لم تدمع ، ولا فؤاداً لم يتوجع ، ولا كبداً لم تتقطّع ، ولكن القضاء اذا وقع لم يبقَ في رجعه حيلة ، ولا الى تداركه وسيلة ، والامر اذا بلغ اليأس فآخر الحزن معقود بالسلوان، وغاية السخط تنتهي الى الرضوان ، فكن ممن صبر عن عزم في النفس ، ولا تكن ممن رهقه العجز فصبر عن يأس ، والله أسأل أن يمن علينا بطول بقائك عوضاً كريماً ، ولا يريك من بعدها يوماً مشؤوماً ، وأن يفرغ على تلك النفس الطاهرة سحائب الرضوان ، من أعالي الجنان . بمنه ورحمته

## وله ايضا

في ساعة لم أترقّبها فاجأني النعي الاليم ، ينبيء بحلول الخطب الجسيم ، والرزء العميم ، بفقد عمدة الفضلاء والاماثل ، ومجمع المكارم والفضائل ، المرحوم والدكم الابرّ الذي بعث كوامن الشجون ، واستقطر الدمع من الشؤون . ولا غروَ أن أشاطركم بعده الغمّ والكمد، على من كانت لي في فؤاده منزلة الولد ، وقد جرح بفقده فؤاد من قاسمني أحزاني عند انتيابها ، ولم يبرح مشتكى نفسي في آونة مصابها ، ولكنها الايام لا تبقي ولا تذر ، ولا تبالي من جزع أو صبر ، والموفق من أدرك مقرَّ الراحة فأحمد مقرَّه ، ورحل وعينه مملوءة بمن يليه قرّة ، ونفسه غير متطلّعة من الدنيا الا الى ما ورآءها من جميل الثواب ، ولا مترقّبة الا هبوب نسيم الرحمة من لدن الكريم التوّاب ، أفازه الله بما يرجوه في دار البقاء ، وقسم لكم من بعده حسن العزآء ، بمنه تعالى ولطفه

### وكتب يعزي صديقه قسطاكي بك الحمصي بوفاة والدته

بيد الأسف تناولت كتاب النعي الاليم المؤذن بانتقال

المرحومة والدتكم الفاضلة من هذه الدار، دار الشقاء والبوار، الى الموعد الأخرويّ الذي اليه تنتهي الرحال، وعنده تُلقى عصا الترحال، فقاسمتكم شطر الأسى في هذا الخطب الذي يحقّ أن تُرسل في مثله الشؤون، وتتقرح الجفون، ولا مثل فقد الوالدة اذا جمح الدهر، ونزح الصبر، وأعوز المجروح الى بلسم، والشاكي الى من يرحم، وانما هي الاقدار لا تبالي ما تثير من الشجون، وهي الحوادث لا تردّ أعنّتها عبرةُ المحزون، ومثلك من عزّى نفسه فسبق عبارات المعزّين، ودافع رقّة قلبه بالجأش الرابط والحلم الرزين، والله المسؤول أن يتغمد نفسها من مراحمه بما يجعل الاحزان فيها لعينيها قرّة، ويخوّلكم من جميل الصبر بعدها ما يفيدكم ثناءه في الدنيا وفي الآخرة أجره، بمنه تعالى ولطفه،

## وكتب في جواب تعزية لاحد اصدقائه المشايخ

وردني كتاب الشيخ مرصعاً ببدائع الحكم، منضّداً بجوامع الكلم، يتلو عليّ من آيات بيانه ما أذهلني عن أنياب الخطب وهي بين الجلد واللحم، بل بين اللحم والعظم، ويصف

الي من صروف الدهر وأحواله ، وتلوّن أشكاله في مبدإ أمره ومآله ، ما هوّن عليّ الدنيا بشطري بؤسها ونعيمها ، وسوّى عندي بين محسودها ومرحومها ، الى كلم هي المحزون عزآء وصبر ، ولغيره موعظة وزجر . حتى لقد تجمد بها دموع وتسيل دموع وتسكن ضلوع وتخفق ضلوع .

وكتب اليه بعزيه في شخص له

كتابي الى السيد الشيخ الجليل أحسن الله عزاءه وجزاه جميل الثواب . وعزّى بطول بقائه الاولياء والاحباب . وانا في موقف يتكنّفه من جسامة الخطب أما تتقاصر عنه كلمات العزاء . ومن مهابة الشيخ ما تصلد عنده خواطر البلغآء . وتتلجلج ألسنة الفصحاء . فما عساني أن أفيده من الذكرى وقصاراي أن أخاطبه بما استفدت من أقواله . أو أتلو عليه من جوامع الحكمة ولو أوتيت حكمته وبيانه ما زدته علما بالدهر وأحواله . لا جرم ان الرزء انما يقاس بفسحة عقل المُصاب ومبلغ صبره . لا بعظمة شأن المفقود وجلالة قدره . وانما يبكى فيه على قدر ماتوجبه

المودّة والحرمة . ويبعث عليه الحنين والرحمة . لا على قدر ما يخيّله البلآء عند حلوله . ويهوّل به القضاء من صدمة نزوله ، ولقد عهدت الشيخ من أرقّ الناس فؤاداً، وارعاهم لذي صلة وداداً ، ولكني بلوته من أرصنهم حلما في حين تُستخفّ الاحلام ، وأوقرهم حصاة اذا حمّست حمام ، فهو بالأولى أحرى الناس بأن يشاركهم فيما نابه ، وبالثانية أحقهم بأن يتقدمهم في الصبر والانابة ، وأنا أعوذ بعلو رأيه وكمال نُبله أن يُبديل طبعه من عقله ، وأن يجاري الناس في تقصهم وهم لا يجارونه في فضله ، وأسأل الله عز وجل أن يُنزل على فؤاده المشطور موهبة السلوان ، ويتغمد شطرُه المفقود بسحب المراحم والرضوان ، وأن يعوضنا من كل ذاهب بقاءَه، ويجعل كل مفقود فداءه، برحمته تعالى ولطفه

وكتب اليه أيضا يعزيه بفقد عزيز

قد شغل بالي انقطاع كتبك عني هذه المدة وبينا هممت أن اكتب اليك اذا بكتابك الكريم قد وافاني وفيه ما صدع الفؤاد من النبإ المشؤوم بانقصاف ذلك الغصن الرطيب ، الذي استبكى الحمام واسكت العندليب ،

فشاطرتك هـذه اللوعة وما أنا من يمنّ عليك بذلك اذ لم أنفرد به من بين أحبّآء لطفك وأخلاّء كمالك ، على أن تعدّد مواقع النار لا يخفّف حرها ، ولا يبرد جمرها ، ولكن من وقف نفسه على مسرة اخوانه ، لا بدع أن ياخذوا بنصيب من أحزانه ، جعل الله هذا الرزء آخر سهام النوائب ، ومنّ علينا بطول بقائك ان فيه العوض من كل ذاهب ، وهو سبحانه المسؤول أن يجمل عزآءك ، ويحسن جزاءك ، ولا يسمعنا فيك ولا في أحد ممن تحب سوءا

وقد اطلعت على ما اطرفتني بنسخة من ترجمة الابيات الفرنسوية فوجدتها قد طلعت من بيانك في حلة أزرت باطمارها الأول ، وان اعتذرت بانك قد نظمتها على عجل ، فلا برحنا نتمتع من أنفاسك بما نجلو به صدأ الصدور ، ونردّ به اعجاز الثناء على الصدور ، والله تعالى يبقيك رافلاً في أثواب العافية والرخاء ، ويحميك من نوازل القدر وبوادر القضآء ، بمنه عز وجل ولطفه

## ولـه فى مثل ذلك

الدنيا طريق تتجارى فيها ركائب الاعمار ، الى دار

القرار ، فلا بد فيها من سابق يلقي عصا سفره ، ومتخلف يتجرع الغصص على أثره ، فلا جرم ان أطول الصاحبين فيها بقاء ، أطولهما شقاء ، بيد ان الراشد من صبر تقى واحتسابا ، والسعيد من ذهب وبده مملوءة ثوابا ، ومثل الشيخ من وسع الدهر وأحواله علما ، وأوسعته الحوادث تجربة فاوسعها حلما ، عوضنا الله سلامته وكتب له من جزيل الاجر ما يكون عوضاً من ذلك الخسران ، وآتاه من جميل الصبر ما يعزي بعزائه الاولياء والاخوان ، بمنه تعالى وكرمه

وكتب الى صديق له جواب رسالة

وردني كتابكم العزيز فتلوته حامداً الله على سلامتكم آسفاً لما ذكرتم من جهة الشقيقين العزيزين وما انتم فيه لذلك من مضّ الجزع ومس القنوط ، واني لاعلم ان مثل الخطوب التي وردت عليكم لما يذهب بالصبر ، ويقلب القلوب على الجمر ، ولكن مثلكم لا يخفى عليه حال الدهر وتقلبه بذويه ، ولو نظرتم الى أحوال غيركم من سائر الناس ولا أخص بالذكر أحداً لوجدتم الدنيا قرارة اكدار

تقلب اهلها في ردغة الخبال ، وحمأة النكال ، ولو جدتم الحياة على أربابها وقر عقاب ، بل سوط عذاب ، ولقد نظرت فيما حولي وبين يديَّ فلم أجد أشقى عيناً وألهف نفساً من الرجل التام الشعور ، بين صروف من القضاء عمياء صمّاء لا تنظر في عاقبة مقدور ، ولا تفقه بكاء محزون ولا ضحك مسرور ، وإنما الرجل من ولاّها من نفسه جانباً صلباً ، وزادها من قلبه قسوة كلما زادته خطوبها كرباً ، وثبت على سمومها حتى يجد برد نسيمها فان كل حادثة الى انقضاء ، وان كل شدة الى رخاء ، وان أسرع شيء مرّ هذه الثواني تجر الشهور والسنين فاذا عبرت فكأن لم يسبق بها عهد ، فان كان في طيها النعمى فقد أنست ما سبق من البؤوس ، وان كانت الاخرى فانّا عن قليل مفارقوها بما فيها من غم وسرور ، ونعيم وثبور ، فلا تكثروا من الاهتمام باحوالها . والاكتراث بصفوها ووبالها . واعلموا ان العمر لا يُخلف وان لكل أحد أحوالا مقدورة لا بد أن ترد عليه وآخر الكل الكاس التي تنسي كل ذلك . وتذهب بما هنالك . واتم اعلم الناس بحالي فلو طاوعت الحزن ودواعيه . والجزع

وتقاضيه . لكان أحد السلوانين سكنى المقابر وبئس الاختيار .

## وا معه كتاب تعزية

لا جرم انه ما دام خيط الحياة موصولا ، وترك القضاء الى ما وراءه سبيلا ، فان للامل في هذه الاحوال المظلمة طيفاً يتهال وجهه بشراً ، وثغراً يبسم من وراء ليل اليأس فجراً ، ولعمري أين من ملكته يد الغربة ممن ملكه جوف التربة ، ومن بقي متصرفاً بين أظهر القضاء ، ممن تصرفت في جسمه عوامل الفناء ، ومن بقي للمستقبل بين يديه باب يفتح ، وللأمل في سمائه برق يلمح ، ممن أوصدت الأيام من دونه أبوابها ، وأرسلت عليه ظلمات القبر حجابها ، ولست أعزيكم بما أشرت اليه من القضاء الذي أنتم شركاء حزني فيه ، ولكنني أعالل نفسي بالأمل في جانب ما نالكم لعل فرجاً يليه ، ولا أزيدكم علما بأن حوادث الدهر كأوقاته ، تتبدل فيها الأحوال تبدّل ساعاته ، فلا يأخذنّ من نفسكم اليأس والجزع . وارجعوا الى التسليم فيما يقع ، كما اضطررتم الى التسليم فيما وقع ،

وكتب الى صديق له يعزيه بفقده والده

لا حاجة بي أن أصف لك ما أخذني من الأسف والغم عند ما بلغني خبر النازلة التي ألمّت ببيتكم الكريم من فقد عماده وركنه بل عماد المكرمات ، وركن المهمات ، المرحوم المبرور والدك الحميد الذكر وما خلّف لك بعده من الغم الجزيل ، والعبء الثقيل ، ولكني أحمد الله انك من ذكاء النفس ورحب الصدر ونجابة الرأي بحيث لا أخشى عليك سطوة النوازل ان تسدّ عليك سبيل الصبر ، وتصرفك عن موارد الرشد ، وتذهلك عن سنّة الله في خلقه ، والدهر في أهله ، فانما الدنيا ظل زائل ، وساكنه ضيف راحل ، والاعمار موقوتة ، والآجال محتومة ، والموفق من أتى الله بقلب سليم ، وردّ النفس على بارئها طاهرة كما استودعها فردّها الى مقامها من الكرامة ، ومنزلها من السعادة ، ولا جرم ان ما كان عليه رحمه الله من الصفات الكريمة ، والسرائر المستقيمة ، والأعمال المبرورة ، والمساعي المشكورة ، ضامن لهُ بالرضى وحسن العقبى ان شاء الله تعالى فخذ نفسك بالعزاء والصبر الجميل وكن رجلا يستحق

ان يخلفه في مقامه حتى ينسى الاولياء فقده ويحي ذكره بالرحمة والمحمدة والله المسؤول ان يشدّ أزرك بحوله ويكتب لك من بعده بقاء مديداً، وحظاً في الدارين سعيداً، بمن الله وطوله

وكتب الى حبيب باشا المطران يعزيه بوالدته توفي مرافقا

الأمر لله وصبراً على ما شاء فهو العزيز الحكيم
ومن تلقّى حكمه راضياً أرضاه في العقبى كريم حليم

بأيّ لسان أعزّي السيّد عن خطب أقلّ تعريفه أنه ثكل الولد، وكيف أهوّن عليه مصاباً أيسر ما فيه أنه حسرة الأبد، بل كيف أقدم على تبصيره بأحوال الدهر وهو قد أحاط بجملتها علما، أو تحريضه على تلقّي أزماته بالصبر وهو ممن أفنى كيده حزماً، فأنا لا أضرب له الأمثال، ولا أذكر له الأسوة بغيره من الرجال، وما يقع في كل يوم من الخطوب الثقال، ولكني أرجع في الأمر الى سعة حلمه ورحب ذراعه، وأسأله أن لا يكون أقلّ رحمة بنفسه من معشر أوليائه وأشياعه، فانّا جميعاً نحاذر على مهجته مسّ البلاء، ونفديها بكل عزيز وان آلمه الفداء،

والسيد أعلم ان الأمر اذا أدبر لم يكن في الأسى عليه الا زيادة الكرب ، ومضاعفة الخطب ، وإعنات النفس فيما تعلم ان غايتها فيه الفشل ، وحملها على الجهد في مطلب لا يصحب جهدها فيه أمل ، على ان من عاش عيش مفقوده خالياً عن مصائب الدنيا وهمومها ، ثم انتقل الى ما انتقل اليه من دعة الأخرى ونعيمها ، حقيق بأن يكون هو السعيد الذي يُغبط على فراق دنياه ، ويجمل الصبر على فراقه وان لم تطل معه صحبة الحياة ، فانه بيناهو لاهٍ بلذة العيش لا يجد فيه تنكيداً ولا نصباً ، متقلّب في حجر النعمة لا يتوقع لها زوالا ولا عنها منقلباً ، اذ انتقل الى سعادة لم يقدِّم بين يديه ما يأخذ عليه سبيلها ، ولم يستصحب من دنياه ما يدفعه عنها ويحظر عليه دخولها ، فمثله ولا جرم فاز بالراحتين ، وجمع بين السعادتين ، ومثل المولى من مهَّد لنفسه سبيلا عند ضيق السبيل ، ووجد من نفسه العزاء عند عجز المعزِّي وبكم الخليل ، والحمد لله ان عينه لا تزال ملأى بمن حوله من أنجال هم غرَّة الفتيان ، بل نخبة الأعيان ، بهم تتسع الصدور وتنتعش الآمال ، ويرجى اتصال الخَلَف

الكريم ما اتصلت الأيام والليال. والله أسأل ان يبقيه واياهم عوضا كريما تقر به عيون الاولياء. وتُكبَت نفوس الاعداء. وأن يفيض على أفئدتهم معين السلوان. وعلى فقيدهم سحائب العفو والرضوان. برحمته تعالى ولطفه

## وكتب الى صديق له يعزيه بفقد عزيز

كيف يعزّي المصابَ من لم يدع الدهر له فؤاداً يتجلد في وجه الشجون. ولا ترك له توالي الارزاء دمعا يُسعد به عبرة المحزون. بل مثلي من خطب في المصيبة لسانُ حاله. وإن أخرست الخطوب لسانَ مقاله. وبكى فؤاده بدمائه. وان لم يبكِ طرفَه بمائه. ولعل الأسوة في بعض الامر أنفع من العزاء. وانجع من المساعدة بالبكاء. كتب الله لكم ولنا عزاء جميلا. واجراً على الصبر جزيلا. وعزّى بطول بقائكم الاولياء والاحباء. واجمل مقرّ من ققدتم في دار البقاء. بمنه عز وجل ورحمته

## وكتب الى احد أصدقائه في مصر

عذري في تأخير جوابك ما علمته من حالي ولا أزيدك

به علما من تراكم الاشغال . وتفرّق البال . وتضييع جانب من الوقت بين توديع واستقبال . وقد غمّني من كتابك ما ذكرته من استيلاء السأم والقنوط عليك . وما أنت فيه من مواثبة الدهر لك شأنه مع كل من سمت نفسه الى خلع قياده . وسامهُ الجري على خلاف معتاده . ومثلك لا يجهل ان مثل هذا المجال . مجال صبر واحتمال . الي ان يقضي الله أمراً كان مفعولا .

سألتني عن وجدان شغل لك في بيروت وما انكر عليك هذا السؤال لما اعلم عندك من الدافع اليه . والحامل عليه . وان كنت بحال هذه الديار أعلم وبحظوظ منتحلي الادب فيها ادرى . وهيهات انك ما دمت معتصماً بهذا القلم فلن تجد له أوسع من شقّه مقيلا . ولو صارت امامك البحار مفاوز وسهولا . ومن ضاق به برمصر على اتساع رحابه . فالظّن بتلاع لبنان وعقابه . واوديته وشعابه . بل ما الظن بدرهم تاجر وهو انما اقتناهُ بناء وجههِ ودينه . وبذل نفيس العمر من دونه . فان كنت ولا بد مصمماً على البقاء في هذه الخطّة فالثبات مكانك وان فاتني بذلك انس لقيالك . والتمتع

بطلعة محيّاك. والافالتحول الى وجه من التجارة على ما كنت قد اشرت به عليك قبلاً ان بقيت تذكره فان الفلس فيها اهنأ من الدينار في سبيل لا يحصل فيه الا مصبوغاً بدم الفؤاد. مشيّعا بنين الاوغاد. ورأيك بعد ذلك موفّق ان شاء الله

وكتب بجيب أحد اصدقائه عنه كتاب أنفذه اليه وهو في باريس

ارفع الى ناديكم فريضة احترامي، مشفوعة بجزيل شوقي وطيّب سلامي. ثم اعرض انه قد ورد ني كتابكم الانيق. الذي كل حرف منه يشفّ عن كرم عريق. ويشير الي ود وثيق، فتصفّحته فاذا هو روضة ادب فائحة النسيم. طيّبة الشميم. قد هبت أرواحها من المشرق فاحيت من بالمغرب وشدت ورق افنانها. على قدود غيدانها. فأزرت بالمرقص والمطرب. فيالها من الفاظ هي الصهباء او ارقّ. ومعان هي السحر او ادقّ. بل يالها حلّة خلعتها علي مكارمكم الآصفية هي ابهى من حلة يوسف لو ان فيّ شيئا من المعاني اليوسفية اوهيهات اين انا وما اثبتّم لي من تلك المناقب المثلى. وما نزلتموني من ذلك الكنف الذي لا يتفيأ له مثلي ظلاّ. ولكنها شمائل لطف طبعتم عليها. وسجايا كرم تأبون الا النزوع

اليها . ادامكم الله محوراً للفضل والكمال . واعادعلي لقاءكم وانتم على ماأودّ لكم من السعادة والاقبال. والاستيلاء على نواصي الآمال .بمنه عز وجل وفضله .

## رسائل متفرقة

### ولد كتاب وصاة

ما أبرّىء نفسي من قصور في تلبية داعي الاخاء . وتثاقل عن النهوض بواجب حقوق الولاء . ومعاذ الله أن يكون ذلك عن فتور عرض على المودّة فغيّرها . أو سلوّ جرّ ذيله على الذكرى فعفّى أثرها. ولكنه البعد سطا على القلوب فاستوحشت ونفرت . وطال أمده على الخواطر فكلّت وصدئت . فعمدت الى هذه الرقعة أجدّد بها من صلتنا ما بتّ حبله صارم الفراق . وأستنزل من أنبائك ما أنعش به عاثر الصبر وأدافع جيش الاشواق. يرفعها الى ناديك صديقنا فلان وقد حمّلته من رسائل أشواقي وتحياتي ما لا يتّسع له هذا الكتاب . والمذكور شؤون في ناحيتكم لا يستغني في بلوغها عن سديد رأيك . وجميل عنايتك

وحميد سعيك . وفيما أعلم من سابق الولاء بينكما مايغنيني عن اطالة الوصاة في حقّه . وفيما أعهد من كرمك ووفائك ما لا احتاج معه الى حثّك على تحقيق ظنه فيك . وحصول أمانيّه على يديك . وكل جميل تصنعه اليه فالي بردّه . وعليّ شكره . والسلام

## وكتب الى شقيق بك العظم في الاستانة

أرفع اليكم تحياتي وأشواقي . واسأل الله أن تكونوا على حال يشفيكم هناؤها . وتسرّ الاولياء أنباؤها . ثم اعرض ان رافع هذه الصحيفة الى ناديكم متوجه في جماعة من رصفائه الى العاصمة بقصد أداء امتحانه فانتهزت هذه الفرصة لتوثيق عرى الوداد . وأداء ما في الذمة من حقوق الولاء . مترجيًا في ضمن ذلك توجيه التفاتكم اليه في مقامه ذاك . والتفضل بمكافئته في بلوغ ما سعى اليه . آملا من كرمكم أن تعقد آماله بنواصي دناه . ويفوز من حسن مسعاكم بتقريب مبتغاه . وبذلك تقلّدوني منة لا يسعها الا فضلكم وجميلكم والله أسأل أن يديمكم بدراً للساري

وملاذاً للعافي . بفضله تعالى ومنّه

## وارسل اليه عبد المجيد افندي الخاني بدمشق

### بطاقة فيها تخريج «كيف ما عبدا»

من قول الشيخ محيي الدين ابن العربي في بيت له

لاهوته حلَّ ناسوتي فقدَّسه
حتى عجبت لشخصي كيف ما عُبدا

فأجابه رحمه الله بما يأتي

من يتأخر ذوي الولآء بودّ فافتخاري بود عبد المجيد
أدب تستفيده وفخار تدعيه وحجة للمريد

وصل ما تكرم به سيدي وما أنا بالجاحد فضله ولكني تمنيت لو زادني عليه نصّاً آخر وان كان فيه التسليم بالعدول الى جانب المرجوح . وبعد فالاستاذ أعلم بان الشعر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره . ومثل الشيخ أولى من يُعتمل في تخريج كلامه للعلم بمكانه من الادب وانه لم يكن يخفى عليه مثل ذلك . ومعاذ الله أن يكون في نيتي الازراء عليه والغض منه انما الحديث شجون ، والعلم بين اثنين. وأنا على

كل حال شاكر فضل الاستاذ لما كلّف نفسه من اجلي معترف باني له من المريدين المستفيدين ان شآء الله

وكتب الى سيادة المطران جرمانس معقد

وقد اهدى اليه نسخة من مؤلفه الكلام الحيّ

بعد لثم أناملكم الطاهرة ، أعرض انه وردني من لدن سيدي كتاب كريم . يعاطيني من سلسال فصاحته كؤوساً من تسنيم . ويتلو عليّ من آيات فضله ما زادني به ايماناً . وان لم يزدني عليه برهاناً . ثم وصاني من بعده ما تفضّل به عليّ من مؤلفه الكلام الحي بل الكلام المحيي الذي هو شفآء السقيم . وترياق السليم . فأقبلت عليه إقبال الظمآء . على قراح المآء . وما برح عندي قيد الناظر . ومسرح الخاطر . أروض القريحة منه بين ألفاظ هي الخمر أو أرقّ . ومعان هي السحر أو أدق . الى حِكم هي مشكاة البصائر في ظلمات الضلالة . وأحكام هي اعلام النواظر في فلوات الجهالة . ومواعظ بمثلها تلين القلوب العتيّة . وتُستبكى العيون البكيّة . بل تنعش النفوس الرازحة تحت ثقل

الاوزار . وتجذب بحبال الرجآء شطر الرحيم الغفّار . فأنادكم الله ثواب ما أفدتم من الارشاد الى خير عقبى الدار. وجعل هذا السفر جلآء لكم في موقف الدين كما سيجعله حجة على ذوي الاصرار . بفضله عز وجل وطوله

وهنا أهنىء السيد الاجلّ بما أظلّنا من هذه الاعياد الكريمة سائلا الله أن يعيدها على سيادته بالخير والانعام . وأن يجعل هذا العام المقبل عليه من أيمن الاعوام . ان شاء الله تعالى

## وكتب الى أحد أصدقائه في بلاد الغرب

وردني كتاب السيد أعزه الله وما يصحبه من تلك الصفحات المدبجة من خطه بما يخجل أزاهير الجنان . المرصعة من قلائد لفظه بما يزري بمفصّل آيات المثان . مما سبق الي انموذجه فدانى على عطارد سمائه . وان استتر بأشعة ذكائه . فان الطيب انما يعرف بعَرفه . وان الصبح لنيم على الشمس وان احتجب حاجبها من خلفه . وان مثل هذا الدر . لا يخرج من كل بحر . وان مثل هذا الفضل ليس له الا ذلك المنبت الحر

ولقد تطوّل السيد حتى لم يدع في قوس الكرم منزعاً وملأ وطاب الشكر حتى لم يترك منها موضعاً. حين آثرني بمسودة الكتاب وهي العلق الذي لا يخرج عنه بنان . ولا يبلغ الى السماح به جنان . وانما حداه على ذلك حسن الظن بهذا العاجز على ما زيّنني به كرم سليقته. وصورني له صفاء سريرته . فلا جرم انها ستكون عندي من الذخائر التي يُفرَّط بكل نفيس قبل التفريط بها الى أن يصدر الي أمره فيها مقابلا مني بالانقياد . وانا في ترقب ما وعد من اتمام صنيعته ومثله من شفع المبدأ بالمعاد. والله المسؤول أن يبقيه شمساً في آفاق المغرب يسطع فضل شعاعها في المشرقين فتستنير بضوئها كل عين . بمنه تعالى ويُمنه

## ورد جواب الى صديق له

ورد كتابك العزيز فاهلا بزائر أحيا فؤاد مزوره ، وردّ عليه ضالّة سروره ، يحمل اليّ من نبإ سلامتك ما كان لديّ أكرم بشرى ، ويتلو عليّ من حديث أنسك ما طالما ناجتني به الذكرى ، ويذكّرني من عهدك ما لم أكن له

ناسيا ، وينبّهني من الشوق الى ما لم أكن عنه لاهيا ، ومثلك من حفظ الصديق وان شطّ مزاره ، ومن تقرّب فؤاده وان تنائت داره ، والله المسؤول ان يزيل من بيننا حجاب البين ، ويتّم العين بعد الاثر بالعين ، بمنه وكرمه

ولقد سرّني ما أشرت اليه من تعاطيك التجارة فتمنيت ان تكون لك فاتحة نجاح ، مقرونة الآمال بالتحقيق والاعمال بالتوفيق ، وأنا على يقين من انك ستجمع الى دفاتر التجارة دفاتر العلم ، ولا يذهلك نقش الدينار ، عن وشي الأسفار ، فان العلم حلية الغنى ، والغنى يد العلم ، فهما الخصمان اللذان اذا تساللا في حوزة امرىء لم يغلبه خصيم ، ولم يسطُ عليه غريم ، فاعمل على مدد الله والله أسأل في توفيقك الى ما به قرة العين ، والفوز في الدارين ، ان شاء الله

## وكتب الى أحد أصدقائه النازحين جواب رسالة

يا حبيبي وقرة ناظري ، ونصيبي من ذخائري ، يا من أوحش العين جماله ، وسكن القلب خياله ، وامتلك الروح

وداده ، وذهب بالصبر بعاده ، وقوّض سرادق الانس فراقه ، وأطلق زفرات الوجد انطلاقه ، لقد ورد علي كتابك فأثار طائر الشوق من وكره ، وهاج من جمرات الوجد ما أذاب الضلوع بحرّه ، فراق لم يكن في سماء الوهم له سحاب ، ولا غشى رياض الاماني منه ضباب ، وهب الدهر قضى بيننا بهذا الانقطاع ، وصلم حبل الاجتماع ، أفأقلّ من ساعة انوداع ،

قفا قليلا بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

والحمد لله انك بُلّغت الى وجهتك سالماً ، واياه أسأل أن يريني طلعتك المحبوبة وانت على أحسن حال ، وارخى بال ، غاية ما اتوقّعه من ودّك وخلوصك دوام مواصلتي بألائك الاطمئنان ، تقاتل بسواد حبرها سواد هذه الليالي حتى يمنّ الله بانبلاج صبح الاجتماع ، ويكفينا معالجة القرطاس واليراع ، بمنّه وكرمه

وكتب الى صديق له جواب رسالة

وردت تذكرتك اللطيفة فأحييت من فؤاد هذا المشتاق ، ما أودت به نازلة الفراق ، وذكّرتني ما سبق لي

من التقصير في واجب حقك ومثلك الى المكارم أسبق ، وبالعوارف أخلق وأليق ، ولقد بشّرت آمالي بوعد تشريفك لهذا الرقيق وانه لوعد كريم تتبادر اليه الاماني استباقاً ، وتستبطئ نجازه اشتياقاً ، قرّب الله موعدك ومتّعني بطلعتك السنيّة وانت على ما تروم من صفاء الخاطر ، وقرّة الناظر ، بلطفه ومنّه

قد بلّغت ما امرتنيه الى حضرة الاخ الأبرّ فلان فاذا أنا بين نارين من أشواقك وهيامه ، وبين جنّتين من تحيّتك وسلامه ، واذا قيّض الله اللقاء ، أديلت حال من حال وكانت لك اليد البيضاء ، ان شاء الله

وكتب الى قاسم افندي الشواف جواب رسالته

المعروض ، بعد الدعاء المفروض ، اني في أيمن ساعة ظفرت بوفد أسطركم الكريمة التي هي عنوان الاخلاص ، وقيد الاختصاص ، تطارحني من ذكر ألطافكم ما لا يبرح آخذاً بمجامع الفؤاد ، وتذكرني من صفاء مودتكم ما لا ينسينيه اعتراض البعاد ، واني وان قصرت بيننا مسافة

التلاقي، وبخس الدهر من أنسكم خلاقي، لشاكر له بلقائكم يداً لا تماثل بيد، وحظاً أغتبط به على الابد، ولعل الايام وسنتها في أهلها معروفة، وتصاريفها لديهم مألوفة، تنسخ من بيننا آية البين، وتقر العين بعد الاثر بالعين، انشاء الله تعالى

## وكتب الى صديق له مريض الاطباء

وافاني كتابك العزيز يحمل اليّ من بشائر سلامتك ما سرّ الخاطر الكمِد، وسرّى عن النفس الكئيبة ماتجد، ومن حديث الأشواق، وشكوى الفراق، ما زادني أشجاناً على أشجان، وجدّد من عهد ذكراك ما لا يعفوه الجديدان، فاحمد الله على ان بلغت وجهتك الميمونة على ما تشاء، وإياه أسأل ان يمنّ بتقدير اللقاء، ويتغمّدك بطمأنينة وأنت على ما تحب وأحبّ لك من حسن الحال، ونعمة البال، بمنّ الله وجوده

## وكتب الى بعض أصدقائه

وردني كتابك العزيز مبشراً بسلامتك التي لا تعادلها

بشرى . وفراغك من ذلك المقعد المقيم وان بعد العسر يسرا . فكان مطلعه عندي نوراً على نور . وتعلّة للامال بقرب لقياك التي هي عنوان السرور وشفاء الصدور . وانما تأخر جوابي الى اليوم لاني في هذه المدة قد عاودني عداد الحمى فبقيت أياماً أتقلب منها على مثل نيران الاشواق . حتى اذا فارقتني بكت من كل مسم منّي بدموع المشتاق . الى ان أذن الله في صرف السوء والحمد لله على الاحوال كلها . وقد وقفت على مقالتك الطويلة العريضة التي رمت القوم بالطويل العريض، ولو استقبلوا من أمرها ما استدبروا لحال الجريض دون القريض . ولكنهم كما علمت أجهل من ان يعقلوا . بل اذا توخوا الجهل كانوا أجهل من ان يجهلوا . وكأنهم يعز عليهم ان يروا لهم عيباً لم تتوكّل به الألسنة . أو هفوة لا تنشرها الأقلام بعد ان طوتها الأزمنة . ولقد وردت تلك الخريدة الحسناء فما لبثت عندي يوماً أو بعض يوم، حتى شاعت في محافل القوم . وناهيك بفلان جوّاب آفاق لا تقف ركائبه . وبصاحب له آخر يبذل لهم من المودة أضعاف ما يبذل صاحبه . فقد ذهبت

من عندي وكان طريقها هذلوليـا فهي الى الان لم تعـد وأحسبها لا تعود آخر الدهر . وقد بلغني انهـا ظوهرت بثوب آخر مخـافة ان تؤثر فيهـا الأيدي بكـثرة اللمس والتقليب بطناً لظهر

فعُـد بها لا عدمتها أبداً  خير صلات الكريم أعودها

أما ما ذكرته في ملحق كتابك من حديثنا المعهود فني اليوم في حال لا أملك فيها اختياراً . ولا تقبـل عليها ايثارا . فان أحببت ارجاء الأمر الى حين ميسرة . والله أسأل ان يريني طلعتك المحبوبة وأنت على ما أتمنى لك من حسن الحال . ورخاء البال . بمن الله وفضله .

## وكتب الى أحد أصدقائه

كتابي الى السيد الاستاذ أطال الله بقاءه وأنا أعدّ أكرم يد أنعمت بها عليّ يد الدهر . وأسعد حظٍّ حظيت بهِ بعـد ادبار مقتبل العمر . تشرّفي بصحبة الشيخ أشهراً متواليات أجتني الدرر من بحار أدبه . ثم تشرفي بعد ذلك بمراسلته أجتلي الدراري من مطالع كتبهِ . وحسبي انهُ

وجد فيَّ موضعاً لمودتهِ واخلاصهِ . وآثرني بكريم التفاته وجميل اختصاصه .

وقد وصل كتاب الشيخ يحمل اليَّ من أخبار سلامتهِ ما سرَّ النفس وسرَّى عن الضمير . ويمثل من بدائع لطفه ما أسرَّ القلب أو أسرى به الى ذلك المقام الخطير . ويذكر من استبطائهِ لكتبي ما لو ضمنتها الدر لأنكر نفسه خجلا واستحياء . ثم لثاه على النجم اعجاباً وازدهاء .

## وله في صدر رسالة

ورد كتاب السيد الأجل فتلقيتهُ بالجنان قبل الناظر . وجعلتهُ قيد الطرف ومسرح الخاطر . لا أكاد أبلغ آخره حتى أعود الى أوله . ولا أحصى مجمله حتى أرجع الى اجتلاء مفصلهِ . والشوق بين ذلك ينبعث تارة ويسكن أخرى . والقلب رهين بين تعلة الاثر وهياج الذكرى

## وله في مثل ذلك

في هذا النهار استلمت كتابك وفيهِ من عبارات العتب الممزوج برقة أخلاقك ماكان على سمعي ألطف من خطرات النسيم . وفي فؤادي أعذب من قطرات التسنيم . انما العتب

على بخت شؤمت سعوده. وحظ تخلف بريده. وغير كثير على صرف حالَ بينك وبيني. ان يحول بين رسائلك وعيني

### وله في مثل ذلك ايضا

يعز والله عندي ان أصف الشوق بالقلم. وأرضى من حديث المودة بما تنقل الصحف. وقد قسم لنا الدهر ان نلتقي وفتح بيننا سبيلا للتداني ثم ندم قبل ايفاء ما قسم وسبقنا الى سد ذلك السبيل. ولكن هو الدهر لا يصدق لاهلهِ فيما يرجون مأمولا. ولا يخلفهم من نفسه فيما يخشون موعودا. ولعله وشأنه مخالفة المنتظرَ يقيّض لقاءنا على حين لا يُقصد كما قضى بتباعدنا على حين لم يُتوقّع بمن الله وكرمه

### وكتب في جواب رسالة لبعض اصدقاء الاطباء

وردني كتابك العزيز وفيه تفصيل ما جرى عليك في تلك الرواية المضحكة المبكية وما كلّفت في أثنائها من اقامة البرهان على وجودك وهو ما لا يقام عليه دليل. ثم ما وجدت من العجز عن ذلك وهو ما لا يستطاع اليه سبيل. وقد كنت أخشى ان يتعدى هذا الشكّ الى نفسك أيضاً

فيصيبك ما أصاب أخا مروان . ولكني لم ألبث ان حمدت الله على ان رُدَّت اليك فلادة لقب الطبيب . فانتفى الشك باذن الله وخجل المريب . والحمد لله ارغاما لمن كفر

أحوال صاحبك كما فارقتها لا أحمد منها الا بُعد الأطبة وحاشاك . ولا أذم الا فراق الأحبة . وما أعني الا اياك . وسائر الدهر عندي كالهباءة أو أخفّ . وأنا في انتظار فراغك من المقيم المقعد كما فرغت أنا من الطويل العريض . وما أسأل بعد ذلك الا ان يجمعنا الله تحت سماء اللقاء . ويمليني قربك وأنت على ما أتمنى لك من قرة العين وصفو الهناء ، واليك شوقي وسلامي داعياً الى الله عز وجل أن ييسّرك لليسرى ، ويسرّني من أنباء فوزك بأطيب بشرى ، ولا عدمتك

## وكتب الى أمير أصبهان المتابع

كتابي الى السيّد الشيخ الجليل عن سلامة لا يكدّرها اعتلال ، ولا يهنئها نَعْمة بال ، والحمد لله على ما نكره حَمْدَه على ما نحبّ ، وأطال الله بقاء الشيخ انه فيه العوض من كل ذاهب ، وانعم عليّ بقربه انه فيه السلوان عن كل

فاجعة، ولا أسمعني فيه ولا في أحد من آله سوءاً — حالي يا سيدي اليوم حال رجل قد طارَدَه السأم، وحفَزه ضيق الصدر فأسلمته خواطره، وخانه فكره، وأصبح لا يتجه لشيء ولا يكاد يبرم أمراً، وقد كان في خزائن الصدر أشياء ارفعها الى مقام السيد فلما طلبتُها اذا هي بين شارد لا اهتدي وراءه سبيلا وشامس لا املك له قيادا. وكرم الشيخ بالاغضاء خليق. ولطفه بالعذر ملي وسلامته عندي على مطلب. بلّغه الله منها وبلغني من نبإها ما يقرّ له الناظر. ويسرّني عن الخاطر. ان شاء الله

وكتب في المعنى نفسه

ورد ني كتابكم الكريم فتلوته مسرورا بسلامتكم شاكرا لما تفضلتم بانفاذه الي من شذرات النقد التي هي الشذر المسبوك أو أثمن. والدر في السلوك أو أحسن. ولقد تأملتها فوجدت فيها من دقائق الفكر وأسرار العرفان. وقوة الحجة وسداد البرهان، على ما هي عليه من فصاحة اللفظ وبلاغة العبارة، وحسن السبك ووضوح الاشارة، ما اكبرته على أهل هذا العصر وتمنّيت لو عرفت قائله لا فضّ فوه من قائل.

ومنه فصول رحمه الله

تلك أيامنا عليها السلام أجفلت من زوالها الايام

أيام قصر مداها وان كانت أعواماً، وأعوام أسرع مرّها حتى حسبناها أياماً، نذكر من ماضيها عيشاً كانت المسرات عليه وقفاً، والفة اتخذنا فيها غريض الصبآء إلفاً، نجرّ فيها مطارف الهنآء على بساط النعيم، ونتعاطى من الرغد أكؤساً مزاجها من تسنيم، بل نترشف من كؤوس العلم أي شراب، يحسم نشوة الجهل وسكر الشباب، ويرشد الى محجة الهدى والصواب، فتلك لعمر الله الايام التي لا تخلف ما طال بعدها العمر، ولا نجد منها بدلا ما تتابعت علينا أيام الدهر

وله جواب رقعة منه أحد اخوانه التاركين

قد وصلتني مذكرتك اللطيفة لم تسمح الا باسمك المحبوب الذي تحت كل حرف منه من معاني الاشواق، وذكرى المودة والميثاق، رسائل مشبعة العبارة، مفصحة الاشارة، ولعمري لقد أذكرت غير ناسٍ لعهدك، ونبهت غير نائم عن ودك، ولكن ليتها منت بكليمات تشير الى شيء

من أخبارك وأحوالك ليطمئن عنك الخاطر ، ويقر بك الناظر ، وهو الذي أرجو في المستأنف متوقعاً من لطفه تعالى أن لا أبلّغ عنك الا الخير بمنه وكرمه

ومنها مطالع كتبه رحمه الله

ورد كتابك الانيق والنفس متشوّفة الى نبإٍ من أخبارك تعلّل به أشواقها ، والعين متشوّقة الى رفعة من خطك تكحل بأشعة أمامها . فكان روضة تتفتح بمثل أخلاقك رقة وعرفاً ، وتبسم عن مثل طلعتك بهجة وظرفاً ، صدح بها بلبل الذكرى فأجابته بلابل الشجون ورقصت فيها عرائس الذمة فتقطعها لآلئ الجفون

ومنها ايضا

ورد كتاب السيد الاجل فتلقيته بالجنان قبل الناظر ، وجعلته قيد الطرف ومسرح الخاطر ، لا اكاد أبلغ آخره حتى أعود الى أوله ، ولا احصي مجمله حتى ارجع الى اجتلاء مفصّله ، والشوق بين ذلك ينبعث تارة ويسكن اخرى ، والقلب رهين بين تعلة الاثر وهياج الذكرى ،

ومنها أيضا

ورد عليَّ كتابك الكريم، فكان للنفس روحاً وريحاناً وللعين جنة نعيم. حيتني من أبكار معانيه حور عين، وعاطتني من مناهل لطفها بكاس من معين

ومنها ايضا

ورد كتابك والخاطر قد اكدى، واصبح بحر القريحة ثمداً، وسطا الكلال على البادرة ففلَّ شباها. وعبث الملال بالروية فخلَّل عراها.

ومنها ايضا

لا أصف لسيدي ما ابقى فراقهُ عندي من شوق لا يُطفأ أوامه، وكمد لا يُجلى قتامه. ووحشة قد أظلمي رواقها، واشتملت عليَّ اغساقها. فانه يعلم انه كان أنسي عند الوحشة، ونبراسي عند الحيرة، وصباحي اذا دجا ليل الخطوب. وبهجتي اذا تجهمت الليالي بالقطوب. ومشرعاً انهل في فوائده كلما ظمئت. وروضاً اقتطف من أزاهره متى شئت

ومنها ايضا

جوابي الى سيدي وقد سلبتني الايام ذخراً اتمنى أن لا

تُسلَبه الايام . وحرمتني حظاً طالما ظننتهُ حلما حتى أعادته الي الاحلام — واسأل الله لسيدي عيشاً راضياً . وجداً عالياً . ثم ان يمن بالجمع بيني وبينه منية تحدثني بها الاحلام . ويطمعني فيها اختلاف الليالي والايام .

## ومنها ايضا

وردني كتاب السيد صادرا عن ذمام لا تخفره الحوادث . وكرم لا تكدر مشرعه الكوارث . فسرحت طرفي من وشيه في آنق من زهر الرياض . ومن معانيه في ألطف من نسم الغياض . متمتعاً من أنباء سلامته بما نفس من كرب الفراق . وهاج من ذكراه ما كان يدا عليّ مع الاشواق .

## ومنها ايضا

اكتب لك وفي النفس اغراض جمة لا اذكر منها الشوق اللازم . والحنين الدائم . لعلمي بان لي من فوادك ترجماناً هو ابلغ الى قلبي من قلمي . وافصح بلاغا من كلمي .

## ومنها أيضا

وردني كتابك العزيز فاستضاءت العين بكحل مداده . واستنار

القلب بليل سواده . يحمل اليَّ من انبائك ما سرّ وأطرب. ومن تحياتك ما حملته كل نسيم حتى شرّق به وغرّب .

ومنها ايضا

حسب ذي الصنيعة نطق صنيعته بالشكر وان اعجز الشاكر بيانه ، وحسب المعترف بعجزه وفاء يقوم به قلبه وان لم يترجم عنه لسانه ، فلقد تدارك اليَّ من مبرّاتك ما لا يكاثره حمدي ، وتواتر عندي من أياديك ما لا يبقى على شكر ما بقي عندي ،

ومنها أيضا

المكاتبة أيدك الله على بعد المزار ، بمنزلة التزاور مع قرب الدار ، والزيارة اذا تجاوزت مسافة الاغباب آذنت بالنسيان ، والرسائل اذا تعدّت شقة الابطاء أنذرت بالسلوان

وكتب الى بعضهم

وافى اليَّ عزيز طرسك زائراً ولهاً على الذكرى يزيد حنينه
مثّلتَ فيهِ بديع لفظك رائعاً وبديع شخصك مثلتهُ عيونُه

وبعد فقد تصفحت ما تفضلت بهِ من الشرح في أنيق كتابك ، وما تقدم لك أيدك الله من اجراء الهمة وراء ما

سبق لنا من الرأي الذي لمعت لنا فيه أول بارقة من الفأل بمسعاك وعسانا مع مكانفة الجد لا نعدم من الفوز وجهة نحث اليها ركائب الطلب ، ورائداً يقودنا الى مواقع الارب. ولعل لقاءنا غير بعيد الموعد متعني الله بطلعتك وانت على ما تروم من حسن الحال ، ورخاء البال . بمنه وكرمه

ورد في مطلع كتاب

وبعد فاني في أسعد الساعات كحلت ناظري بأثمد أحرفكم البهية فاستنارت بها العين بعد أن طال عليها ليل الجفاء ، وأنس الخاطر بعد أن اتسعت عليه فدافد الوحشة ، والحمد لله اني قد وقفت من أخباركم على ما اطمأن له البال وسرت به النفس ،

وكتب الى أحد اخوانه

ورد كتابك وأنا مشتغل بحلّ آخر عقدة من ربقتي الطويل مداها ، الشديد أذاها ، والحمد لله اني قد تملّست منها وفيّ أوصال تتوتّر ، وأنفاس تتنهّد ، وذماء يشعر بالراحة ، وصدر يتّسع بالفرج ، ونفس تهشّ الى منية ، ومنية تسعى في أثر بغية ، والله المسؤول أن يعقد آمالنا

بأسبابها ، ويهدينا وجهة لا ترد الهمة على أعقابها . بمنه واطفه ،

وكتب اليه ايضا

في هذا الصباح ورد عليّ كتابك العزيز فاستضاء بطلعته الناظر . واطمأن الى أنسه الخاطر ، وتقدم صنوه قبل أسبوع فاصبحت من الصنوين . بين روضين . كل منهما زاه وزاهر ، ولقد غبطت كتابك الاول على ما صادفه من القدر السعيد بوقوعه الى كنف صاحبنا فلان ولا عجب اذا تحبس في ناديه ما ينيف على اربعين يوما فقد رزق من الحظ الجميل ما عز نيله على الكاتب

فلذا أضحى ينادي ليتني كنت الكتابا

وكتب الى أحد الاصدقاء

وبعد فاني في أيمن ساعة تلقيت أسطركم الكريمة التي هي عنوان الاخلاص ، وقيد الاختصاص . تطارحني من مواثيق المودة ما ترك فؤادي في وثاق ، وتشف من الرقة عن مكارم أخلاق تنحلى منها الاعناق بأطواق ، وفي طيها أسئلة حداكم عليها حسن الظن بهذا العاجز وانما المنة

للمحسن ، أجيبكم على قدر ما يحضر الذهن الضعيف فأما مسئلة ما يصف به الشاعر الساعد والمعصم والرسغ الى آخر ما ذكرتم فأكثر ما يوصف به الساعد النعومة والامتلاء كما توصف الكف بالصغر ، قال أبو الطيب يا طفلة الكف عبلة الساعد ، وتوصف هذه الاعضاء كلها ببياض اللون ونقاء البشرة مما يعمها ويعم غيرها وحينئذ تشبه بالفضة أو البلور وشبه بعضهم الزند بالماء حيث قال

وزند جلَّ من سواه ماء فلولا الوقف يمسكه لسالا

الوقف السوار من عاج والمعنى منقول من قول المعري

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وأما المسائل الاخر فموضع الخلخال من الرجل يسمى المُخَلخَل .

قال امرؤ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمايلت

عليَّ هضيم الكشح ريَّا المُخَلخَل

وموضع الخاتم من الاصبع يسمى المرغَّث وزان محمد كما في القاموس أو وزان مكرم كما ضبطه الصغاني والاول

اشهر والمكوك وهو القصبة التي تجعل فيها لحمة الثوب يسمى الوشيعة هذا ما اعرضه الآن باختصار وغاية ماارجو دوام مواصلتي برسائلكم الحسان وأطال الله بقاءكم

وكتب الى الكونت لنربرج جوابا عن كتاب أنفذه اليه

جوابي وأنا على أثر العود من لبنان وقد وردني كتابكم فيه فكان عندي آنق من أزاهير رياضه ، وأعذب من مناهل حياضه ، وأرقّ من نسمات غياضه ، جعلنه قيد الطرف سحابة مقيلي ، وأحدوثة النفس مسافة تنقّلي ورحيلي ، أروض الخاطر منه بين سبك يخجل قلائد العقيان ، وفُصَح تزري بفرائد المرجان ، ولقد تطولتم على المملوك بثناء لا يبلغ منه معشارا ، وسننتم له طريقاً لم يكن ليهتدي له آثاراً ، الا انها نسبة وان لم يصح صدقها من جانبه ، فحسبه منها صحة الرضى من جانبكم عن معايبه

وعين الرضى عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقد أمر السيد بان ابعث اليه بنسخة من مجلة الطبيب وما كان أحراني بأن أواريها عن نقده ، لولا ما اعهد فيه

من الصفح والاغضاء وما احسبه يحول عن عهده ، يتسلمها من البريد عن سلامة ان شاء الله مرجوا منه قبولها تذكرة اخلاصي ، وآية اختصاصي . وأختم بالدعاء له متوقعا في كل حين وفد رسائل المودة مشتملة من أخباره على ما يسر الخاطر . ويقر الناظر ، ان شاء الله

ثم اني أهنىء السيد بما حاز من كريم الالتفات السلطاني . وما قلد به من شرف النوط العثماني . وانما هو السوار قلده زنده . وهو الجيد زينه عقده ، فلا زال للمراتب العلية أهلا ، وللمواهب السنية محلا ، ولا برحت الآذان تشنف من أنبائه بما تنشرح له الصدور ، وترد فيها أعقاب التهاني على الصدور ، بتوفيق الله عز وجل

## رد رقعة

قد طال هجرانكم لهذا الرقيق فان كان ذلك من باب مقابلة المثل بالمثل فنهاية التنازل وان كان شرد جفاء لتعذيبي فقد بلغ الامر حده وشفيعي ما تعودت من حلمكم والسلام

## رد بجيب أحد أصدقائه عنه المتابع وقد توجه فى سفر

وردتني بطاقة السيد الشيخ الاجل مبشرة ببلوغه الى

مقرد السعيد بلقياه ، المغتبط بيمن محيّاه ، نَليج الصدر بمعاودة الاوطان . قرير الطرف بلقاء الاهل والاخوان ، فحمدت الله على ما وهبني من النعمة في سلامته وصفو باله . وان حرمني اجتلاء دُرّي طلعته واجتناء دُرّيّ أقواله ، على انه لم يغب من حضرت آثاره ، ولم يبعد من دنت أخباره ، وللشيخ عندنا حديث لا تملّه الشفاه والآذان ، وخيال لا يزال ممثّلا على صفحات الافئدة وبين أهداب الاجفان ، كتب الله لنا من قربه ما تقر به عيون الاولياء ، وأرانا غرّته الكريمة وهو على أحسن ما تنمّى له من الرغد والصفاء بفضله تعالى ومنه

## رد جواب الى صديقه قسطاكي باك الحمصي

وصلني أنيق كتابك يحييني من وحي مدادك بأبهى من طاقات الريحان ، ويطارحني من ربة أنفاسك ما يخجل منه النسيم في عذبات الاغصان ، وانا له حامدًا الله على بشرى سلامتك التي هي عندي منتهى الآمال . وان أومأ الى ما كدّر شرعتها عليك من تضافر الهموم والبلبال ، بين ما ذكرته من تجارة خاسرة ، وبضاعة بائرة ، وحقوق

مسلوبة ، وأموال منهوبة ، الى شؤون هي في السلامة، أقل من قلامة ، ومثلك من هانت على قلبه الدنيا ولو ذهبت بملئها ، وخفت على حلمه الهموم ولو أناخت عليه بعبئها ، ومن ملك الجوهر لم يعبأ في جنبه بالعرض ، واذا توفرت الصحة والعقل فلن يفوت سهمها غرض ، باذن الله تعالى وتوفيقه ، أما ما تكرمت به من التعزية او التهنئة فهو مما دعاك اليه حسن ولائك ، وان لم يكن ثمة ما يستحق توفّر اعتنائك ، ومن لم يضرك عيشه موجوداً ، لم يسرُّك موته مفقوداً ، والحمد لله لا باقي الا وجهه الكريم واياه أسأل أن يطيل بقاءك ، ويجعل كل ذاهب فداءك ، بطوله وإحسانه

## ولما عراب رقعة الى بعض اصحاب المسائرين

وردت تذكرتك اللطيفة تتلو علي من نبأ بلوغك بالسلامة الى ذلك الثغر المحسود بلقياك ، المسعود بيمن محياك ، ما سرى عن الخاطر الكمد لبعادك ، الشيّق لمعادك ، والله يعلم ما ابقى فراقك عندنا من وجد لا يهدأ ثائره ، وذكر موصول بأوله آخره ، تذكرك في كل مجلس طرب ، وتثني عليك في كل محفل أدب ، والاماني مطويّة على توقع

أنبائك ، متشوقة الى ما نعللها به من طيب لقائك ، قريباً ان شاء الله

## ولـه مثل ذلك

وصلتني تذكرة ودّك مبشّرة بانتهائك الى ذلك الثغر الذي ابتسم لمطلعك المحبوب ، وخلع على ثغرنا ما كان عليه من دجى الوحشة والقطوب ، غير انها أفادت من شكاة جسم سيدي ما زاد القلب على شوقه اشتعالا ، وقبض الصدر كمداً وبلبالا ، فأسأل الله له عافية يُمحى بها أثر ذلك الاعتلال ، ويُجمع اليها سعادة الجدّ ورخاء البال ، باذنه عز وجلّ ومنّه

## ولـه ايضا فى المعنى نفسه

وردتني رقعتك اللطيفة مؤذنة ببلوغك الى ذلك الجانب محفوفاً برعاية القدر ، مصوناً من لحظات الغير ، وهو النبأ الذي انطلقت له النفس استبشاراً بسلامتك التي لا تعدلها أمنية ، وان أبقى لها فراقك من الوحشة مالا يجلوه الا لقاء طلعتك الرضّية ، فلا زلت مشمولا بكلاءة الله في المشهد والمغيب ، متمتعاً من العافية ورخاء البال بأوفى نصيب ،

ولا زالتْ مذكوراً لديك بما لا يحرمني التعلل بجميل آثارك، وتعهدي المرة بعد المرة بطيّب أخبارك، صادرة عنك بما تملأ العيون قرّة، والصدور مسرّة، ان شاء الله تعالى

## وكتب الى امرأة أسرفت

وصل كتابك العزيز وصاحبك يكاد يهوى الى الفراش لما أخذني في هذه السنة من جهد الحر وازدحام الاشغال عقيب ما تاقتني به يد القضاء مما لا يتسع لديه ذرع ولا يثبت معه جلد حتى تحاملت بي بقية الهمة الى نواحي لبنان أستشفي بعليل نسيمه، واستأنس بخلوة اعتزاله، وهذا كتابي اليك من بكفيا وأنا على حالة من الصحة لا تجوز معها الشكوى والحمد لله على كل حال، ما زال كتابك قريني أجد به من أخبار سلامتك ما سرّى عن الخاطر بعد فرقتك ومن ذكرى أيامنا السالفة ما جدَّد عهد الولاء وأكد عقدة الاخلاص وما أنبأ بانك من سلالة كرم لا تكذب مخايله، ولا تذبل على الابد خمائله، حفظك الله لي من الدهر نصيباً، وكتب لي بك لقاء قريباً، ان شاء الله

## ولده مهدي في وفاة السيد جمال الدين الأفغاني

هذا جمال الدين أمسى نازلاً  جدثاً تضمن منه أي دفين
قد رُبّ به عم البكاء على امرئ  فقدت به الدنيا جمال الدين

نعت لينا أنباء الاستانة انسان عين الفضل والكمال، ومجمع أشعّة الحكمة بل قطب دائرة العلوم على الاجمال، رُحلة البلغاء، وقدوة العارفين، وقاضي علوم الدنيا والدين، السيّد جمال الدين الحُسَيني الأفغاني المشهور، فرع الأرومة الزكيّة. وسليل الحسب القائم من منصب السؤدد في الذروة العليّة، فكان لمنعاه يوم اشتدّ وقعه على القلوب والمحاجر، وطال في وصفه أنين الاقلام فأمدّتها بالدمع عيون المحابر، وكيف لا وهو خطيب الشرق الذي رنّ في الخافقين صدى خطابه، وإمامه الذي انبثقت أنوار اليقين من سماء محرابه، وأستاذ علومه الذي ما فتئت الحكمة تتدفق بين فؤاده ولسانه، وتطلع شموس البلاغة من بين خاطره وبيانه، وتجري مناهل العرفان بين أقلامه وبنانه،

قضى رحمه الله بعلة السرطان وقد تشبث منه بين الفك

والنحر ، ودبّ في مجرى الفصاحة منه ولاعجب أن يدبّ السرطان في البحر . فقبض ذلك اللسان عن تدفّق عُبابه . وحبس تلك الدُرَر فما يبرز مكنونها من حجابه . الى أن نقله الله الى جواره فذهب حميد الأثر ودُفن في قرافة المشايخ مذكوراً بالرحمة ما غاب قمر وناح طائر على شجر

---

# تمت الرسائل

وتطلب من مكتبة العرب بالفجاله بمصر

مع هذه الكتب

ص

٥ ديوان ورده اليازجى شقيقة المؤلف

٧ لغة الجرائد بقلم المرحوم الشيخ ابراهيم

٥٠ العرف الطيب في شرح المتنبي لليازجي

٥٠ نجعة الرائد فى المترادف والمتوارد جزآن للشيخ ابراهيم

# تواريخ

من نظم الفقير اليه تعالى

ابراهيم اليازجي

عني بنشره يوسف توما البستاني

صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر

ويطلب منه

قال تاريخاً لضريح غالب شاول سنة ١٨٣٣

زر باكراً قبر ابن شاول الذي عمّته من لطف الاله سحائب
في تربةٍ كتب المؤرّخ فوقها ان النزيل بدار ربّك غالبُ

---

وقال تاريخاً لضريح استير استهوب احدى الاميرات
الانكليزية المتوفاة في مدينة صيدا سنه ١٨٣٦

كريمةً من بني استهوب قد نزلت
في طيِّ قبرٍ نَدَى الرضوان كلَّلَهُ
قضت بأوطاننا من دهرها زمناً
أجرت به من صنيع الخير أجمَلَهُ
لذاك أبقت لها فضلاً تؤرِّخُهُ أحيا لاستير ذكراً الافناء لهُ

---

وقال تاريخاً لضريح الخوري مارون الجميل سنة ١٨٦١

قد حلَّ مارون خورينا هنا فبكى
آل الجميِّل دمعاً بالدما هتَنا
قد كان في البرّ والتقوى لنا مثلاً يقارن الوعظُ منهُ فعلَهُ الحسَنا
مضى الى ربِّهِ الغفّار حيث غدا في جنَّةٍ ماحوت غمّاً ولا حزَنا
فاغنَمْ رضى الله أرّخ والسلامَ بها
يا كاهن الله واشفع في القضاء بنا

وقال تاريخاً لضريح انطون خير سنة ١٨٦٧

تزور ثَرَى انطون كلُّ سحابةٍ
تُلاقي الرضى في بكرةٍ وأصيلِ
فتىً من بني الخير الاكارم قد نشا
على الخـــير معروفاً بكلّ جميلِ
مضى راحلاً عنا فأدرَكَ في العُلَى
أجلَّ ثوابٍ في النعـــيمِ جزيلِ
فيانفسهُ ارّختُ في الأوج فانعَمي
ويا قبرهُ بُشرَى بخـــير نزيلِ

---

وقال تاريخاً لضريح انطون بن شكرالله الخوري سنة ١٨٦٨

انطون طفلٌ لشكر الله باتَ لهُ
مناحةٌ في بني الخوري وتعديدُ
فَقَال من منطق التأريخ صادقهُ
لمثل هـــذا نعيم الله موعودُ

---

وقال تاريخاً لضريح نخله الخوام سنة ١٨٦٨

مضى عن بني الخوّام نخلةُ راحلاً
الى ربّهِ الغفّار من أرشد السُبُلِ

وغادرَ فيـــه كلَّ عينٍ قريحةً
بصيّب دمع فوق مثواهُ منهلِ
فزُرْ مضجعاً منـ ـه كريماً غدابهِ
مقرًّا لأشتات الفضائل والفضلِ
وقل رَضيَ الرحمن عنـك مؤرّخاً
وجادكِ ماءُ الوبل يا تربة النخـلِ

---

وقال يهنيء حسن بك خضر بتوجيه الرتبة الثالثة اليه سنة ١٢٨٦

إنعَمْ برتبـة سيّدٍ شملت كل الورى من فضله المِنَنُ
جاءتك ثالثـة لأوّل من يزهو بحسن صفاتهِ الزمن
يا حبذا شرفٌ على شرفٍ وبما أصاب كلاهما قَمِنُ
كمياه قطرٍ فوق خُضرُبى فيها تجلّى وجهك الحسَنُ
وافت كما نادى مؤرّخُها بثالثةٍ يُنفَى بهـا الحزَنُ

---

وقال مؤرخاً توجيه منصب الى بعض رجال الدولة المصرية وقد اقترح عليه سنة ١٢٨٦

لقد نال نعمانُ المعـالي فاصبحت
وأخـلاقَهُ كالزهر بالطَلّ مُمطَرُ
ولم يفتخر يوماً بها غيرَ أنّـها بهِ تتباهى أرخوها وتفخرُ

وقال تاريخاً لضريح جرجس بن نعمة فياض سنة ١٨٦٩

زر قبر جرجس فياض الكريم وقل

قد حزت بعد البلايا أجر مصطبرِ

ظفرتَ بالنعمة الكبرى بأوج عُلًى

أرختهُ كنتَ فيه لابسَ الظفرِ

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل الجميل سنة ١٨٦٩

قد سار عن آل الجميّل طالباً جنّات ربٍّ حلّ منها منزلا

فانظم لهُ التاريخ واكتب حولهُ حفّت بميخائيل أجناد العُلَى

---

وقال فى تاريخ عقار وقفته الاميرة لميس زوجة
الامير حيدر اللمعى ببكفيا سنة ١٨٧٠

وقفٌ لسيّدة النجاة بهِ نجا من بات يرجو منهُ أجراً أكبرا

حبَسَت لميس بناءهُ وغراسهُ فغدا لها فردوسَ برٍّ مثمرا

من آل لمع الاكرمينَ كريمةٌ تُنمى الى ربِّ المعالي حيدرا

وافى مؤرّخهُ فقال مسطّراً

وقفٌ عليهِ ثوابُ ربك قد جرى

---

وقال تاريخاً لضريح ابيه سنة ١٨٧١

هذا مقام اليازجيّ فقف بهِ وقل السلامُ عليك يا عَلم الهدى

حرمٌ تحجّ اليه أرباب الحجى أبداً وتدعو بالمراحم سرمدا
هو مغرب الشمس التي كم أطلعت
في شرق آفاق البلاغة فرقدا
فخر النصارى صاحب الغرر التي
ضربت على ذِكرَى البديع وأحمدا
هذا عماد العلم مال به القضا فأمال ركناً للعلوم مشيَّدا
أمسى تجاه البحر جانب تربةٍ هي مجمع البحرين أشرف مجتدى
فعليك يا ناصيف خير تحيّةٍ
طابت بذكرك حيث فاح مردَّدا
لو أنصفتك النائبات لغيّرت عاداتها ووقتك حادثة الردى
تتنزل الاملاك حولك بالرضى ويجود فوقك باكراً قطر الندى
وجميل حظك في الاعالي رحمةٌ
أرخ وذكرٌ في الصحائف خُلّدا

---

وقال تاريخاً لضريح اسعد الزهار سنة ١٨٧١

أمسى بنو الزهار بعد عزيزهم في لوعةٍ نيرانها لا تخمد
شهمٌ مضى ولكل عينٍ عبرةٌ تجري عليه وللقلوب توقُّدُ
وأقام في رمسٍ ملائكة العلى أبداً عليه بالرضى تتردّدُ

فكتبت بالتاريخ نظمي قائلاً ياساكن الفردوس انك أسعد

---

وقال تاريخاً لضريح نقولا الخوري من اهل الاسكندرية سنة ١٨٧١

أمسى نقولا رهين التُرب فارتهنت
فيهِ قلوب بني الخوريّ بالحزَنِ
قضى الثمانيَ والعشرين ثم مضى
وهكذا عادة الاقمار في الدُجَنِ
غريب دارٍ من الاسكندرية قد
ولّى الى دار عرشٍ طاب في السَكَنِ
فاتلُ المراحم مع من أرّخوهُ وقل
اليومَ عاد غريب الدار للوَطَنِ

---

وقال تاريخاً لضريح يوحنا مسرة في الديار المصرية

اليوم طابت ليوحنا مسرتُهُ في جنّةٍ أشرقت فيها أسرّتُهُ
شهمٌ صفت بتقى الباري طويتهُ
وزُيّنت بكمال الفضل فِطرتُهُ
فدكان للخير باباً فاز قاصدُهُ ولم تفُت نائياً عنهُ مبرّتُهُ

ذخيرةٌ تلفت في الارض ذاهبةً
فما وفتها من المحزون عبرتهُ
وناحها المجد حزناً فالقضاءُ كما
أرّختُ أبكاهُ اذ ولّت مسرّتهُ ١٢٨٨
١٨٧١

---

وقال تاريخاً لضريح كريمة زوجة جبرائيل النحاس
في طرابلس الشام سنة ١٨٧١

قد ناح جبريلُ نحّاس قرينتهُ
لمّا اختفى في الثرى زاهي محيّاها
كريمةٌ من ذوات الطهر فاضلةٌ
قد كان مثلَ اسمها طبقاً مسمّاها
لقد تولّت وابقت بعدها ـــ ا لبني
خِلاطَ صَيّبَ دمعٍ بلّ مثواها
فقال تاريخنا كُفّوا فقيدتُكم
كريمةٌ في الاعالي عند مولاها

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف عيروط سنة ١٨٧٢

زُر مضجعاً من بني عيروط حلّ بهِ
شهمٌ مضى لجوار الخالق الصمدِ

ركنٌ قد انبسطت المكرمات يدٌ
منهُ وحاز مقاليد العلى بيدِ
ناحت على فقدِه بيروت نادبةً
وكان في أرضها من أعظم العُمَدِ
قد سار عنها بتأريخٍ وقام بها
تذكار يوسفَ لا يُنسَى الى الابدِ

---

وقال تاريخاً لضريح سجعان عون سنة ١٨٧٢

زُر بالكرامة قبر سجعان الذي
أبكى بني عون الأكارمَ اذ مضى
ناحت لمصرعهِ العيون ودونها في كل قلب بعدهُ نار الغَضَى
شهمٌ دفنّاهُ بجانب تربة دُفِنَ الكمال بها كما شاءَ القضا
فقُل السلام على ثراهُ مؤرّخاً وتحلُّ جانبَهُ المراحم والرضى

---

وقال مؤرخاً معين ماء استنبطه الخوري ميخائيل الازرق
بدير الشرفة سنة ١٨٧٣

أجراهُ ميخائيل خورينا الذي باتت بغيرتهِ المصالح تعمرُ
الفاضل الحلبيّ ذو الهمم التي يُثنَى عليها في البلاد وتُشكَرُ

من آل أزرق قد أفاض مياهه
بيضاً يصافحها النبات الاخضرُ
طاب الصفا بهما فهذا أرّخوا
فردوسُ طيبٍ جنّتي وهذا كوثر

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف الصباغ سنة ١٨٧٣

أبكي بني الصباغ يوسف اذ مضى
دمعاً توالت بالدما عبراتُهُ
شهمٌ بتقوى الله طاب فؤادهُ صفواً ونمّت بالكمال صفاتُهُ
ولقد قضى بالله منتقلاً الى أوجٍ تسبّح في العلى طغماتُهُ
وبشائر التأريخ تهتف حولهُ طوبى لمن بالربّ كان مماتُهُ

---

وقال تاريخاً لضريح المعلم بشارة الحداد سنة ١٨٧٣

ولى بشارة عن بني الحداد في شرخ الشبيبة مثلما حكم القضا
فسقاهُ ربُّ العرش صيّبَ رحمةٍ
أرّخ وجاد على ثراهُ بالرضى

---

وقال تاريخاً لضريح جرجس المجدلانى سنة ١٨٧٣

قد سار جرجسُ في الشبيبة راحلاً
كالغصن فاجأهُ قضاءٌ عاجل
رَيَّانُ قد غدرت بهِ أيدي الرَدَى
ظلماً فجفَّ وكلُّ دمعٍ سائلُ
أبقى لآل المجدلاني بعدهُ
غُصَصاً يدوم بها الاسى المتواصلُ
ولقدتوسَّدَنازلاً في مضجعٍ في طيّهِ صبر الحشاشة نازلُ
فجرى سحاب العفو يسقي تربةً
أمسَى بها أرَّختُ غصنٌ ذابل

---

وقال تاريخاً لضريح روزن بنة سليم افندى العنحورى
فى الاسكندرية سنة ١٨٧٣

روزين عنحوري العزيزة قد ثوت
قبراً بحبَّات القـــلوب تكللا
بِكرٌ أتت من أرض مصر فضمها
في السبع دن أعوامها كفن البلى
لم تبقَ الاّ نحوَ شهر عندنا وكذا بقآء الورد ما بين الملا

فأشادَ والدُها السليم مؤرّخاً قطفتكِ باكرةً ملائكة العُلَى

---

وقال تاريخاً لضريح اسكندر زينية سنة ١٨٧٣

قد سار اسكندر المحبوب فانصدعت
له قلوب بني زينيةٍ اسفا
كالغصن جفّ سريعاً ماءُ نضرتهِ
فبات يسقيهِ ماءُ الدمع اذ ذرفا
لم يرحم البين فيهِ قلب والدهِ ولا رثى لصباهُ لا ولا عطفا
فاكتب على لوح رمسٍ أرّخوهُ لهُ
يبكي الحمام على غصنٍ قد انتصفا

---

وقال تاريخاً لضريح أخيه نصار سنة ١٨٧٤

هذا ابن قُطب علوم الشرق عاجلَهُ
سهمُ المنايا فأدمى بعدهُ المُهَجا
أطال حسرة آل اليازجي فبكوا
لفقد نصّارَ دمعاً بالدما مُزِجا
غصنٌ لوتهُ يد الاقدار فابتدرت
تبكي عليه حمامات اللوى هزَجا

قد حلّ منتزحاً في ظلّ سيّدة
مَن أمّها خائفاً هولَ القضاءِ نجا
نخطّ من فوق مثواه مؤرّخهُ اني غريبٌ الى مأوى البتول لجا

---

وقال تاريخاً لضريح حبيب بن بطرس فياض سنة ١٨٧٤

أبقى الحبيب لآل فياضٍ أسًى
ذابت بلهفتها عليـــهِ الأنفسُ
شهمٌ تنوح لهُ المكارم والتُقَى أسفاً وكل فضيلة لا تُدرَسُ
قد حلّ في هذا الضريح ونفسهُ
في الاوج منزلها المقام الاقدسُ
فلقد ثوى أرّخْ بأحسن مرتعٍ
فيهِ قد اجتمع الحبيب وبطرسُ

---

وقال تاريخاً لضريح بشارة طاسو سنة ١٨٧٤

رمسٌ ثواهُ كريم قوم ماجدٌ فجرى عليه الدمع مثل العندمِ
شهمٌ قضى بالله مرتحلاً الى دار السعادة في النعيم الاعظمِ
ومضى الى الله الغفور ميمماً من عفوهِ الفياض خير ميمّمِ
من آل طاسو من أفاضل معشرٍ فازوا بمجدٍ في الانام مكرّمِ

هدمت بهِ الايامُ ركن عصابةٍ
فهوى ولكن ذكرهُ لم يُهدَمِ
ولقد أقام بمضجعٍ هو ضمنهُ ذُخرٌ غدا لثراهُ اكرم مغنمِ
فأتى مؤرخهُ ينادي باكراً للك أيها القبر البشارة فانعمِ

---

وقال تاريخاً لضريح ابرهيم قلاووز الدمشقي سنة ١٨٧٤

هذا الغريب الذي أبكى دمشقَ وقد
لاقى من البين في أسفارهِ أجلا
أبقى لآل قلاووز الكرام أسىً
مدى الزمان يلافي مدمعاً هطلا
مضى الى ربّهِ الغفّار متخذاً
من سُبل غربتهِ نحو العُلى سُبُلا
فان تَزُرْ تُربهُ يامن يؤرخهُ أكتُب دعا اللهُ ابرهيمَ فامتثلا

---

وقال مؤرخاً بناء كنيسة بصور سنة ١٨٧٤

هذا مقام القدس شاد بناءهُ
اتناسيوس راعي الخراف الأروعُ
بيتٌ بهِ تو ما الرسولُ قد انجلت انوارُ قدس من سناهُ تسطعُ

تشدو الملائك في ذُراهُ وبابهُ باب السماء لكل من يستشفع
قامت عباد الله خاشعةً بهِ واليهِ بالنار يخ جاءت تضرع

---

وقال مؤرخاً بناء كنيسة بيتاتر سنة ١٨٧٤

بيتٌ لجاورجيوس أنشا بنايتهُ
أغابيوس حبرنا المشهورُ في البشرِ
فقف بهِ خاشع الابصار مبتهلاً
ولُذْ بساكنهِ في مَطلعِ السَحَرِ
وقل بيبتك لاذَ العبدُ منكسراً
يبغي رضى خالقٍ للذنب مغتفرِ
فانظر لذُلّ ضراعاتٍ نؤرّخها
واشفع لديهِ بنا يا لابس الظفرِ

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف سلوم سنة ١٨٧٤

زر قبر يوسف سلُّوم الكريم وقل
كم حسرة لك في طي القلوب تُرَى
رحلتَ في الخمس والعشرين مبتدراً
فحلَّ حزنك في الاحشآء مبتدرا

أدركت رحمة مولاك الغفور ولم
ترحم فؤاد أب من بعدك انفطرا
تسقيك أجفانه أرّخ بأدمعها ياغصن بانٍ لواه البين فانكسر

---

وقال تاريخاً لضريح فارس لحود سنة ١٨٧٤

رمسٌ لفارس لحُّود الكريم ثوى
فيهِ التُّقَى وسقاهُ الجودُ مدمعَهُ
شهمٌ بكتهُ العلى والمكرمات كما
بكى لهُ كلُّ عافٍ ذاقَ مَصرَعَهُ
قد أجملَ السعي فى الدنيا بسيرتهِ
فاجمل اللهُ في الدارين مَرجِعَهُ
ظلَّت لهُ رحمة المولى مؤرخةً
ونوَّرت بجميل الصفح مضجَعَهُ

---

وقال تاريخاً لضريح الياس نصر سنة ١٨٧٤

رمسٌ بهِ من آل نصر مودَّعٌ مزجوا لفرقتهِ المدامع بالدمِ
فقدوا بهِ ركناً عزيزاً طالما أنشا لهم حَسَباً عزيز المغنمِ

شهمٌ قضى بالخير مدّته وقد نال الرضى بجوار ربٍّ مُنعِمِ
فأتى مؤرّخهُ يسطرُ قائلاً الياسُ حيٌّ في النعيم الأعظمِ

وقال تاريخاً لضريح نقولا النحاس في طرابلس الشام سنة ١٨٧٥

أمسى نقولا في الضريح فلم تَزَلْ أسفاً بنو النحاس تندبُ فقدَهُ
شهمٌ لفقدهِ أبكى الفضائل دائما بكت الهوافي والصحائفُ بعدَهُ
تسقي السحائبُ كلّ يومٍ تربَهُ وملائكُ الرحمن تغشى لحدَهُ
تُمسي اليهِ بالسلام مُؤرّخاً أبداً وتغدو بالمراحم عندَهُ

---

وقال تاريخاً لضريح لطف الله يونس سنة ١٨٧٥

مضى الى الله لطف الله مرتحلاً ففاز منه بالطافٍ ورضوانِ
من آل يونس من أجرى الانام يداً في المكرمات جليل الذكر والشانِ
قضى الحياة بتقوى الله ملتزماً فعل الفضائل في سرّ وإعلانِ
لذاك أجرى عليهِ غيث رحمتهِ مؤرّخاً ونلقاهُ بغفرانِ

وقال مؤرخاً بناء مدرسة انشأها البطريرك غريغوريوس
بدمشق سنة ١٨٧٥

غريغوريوس ذو المجد بطركنا ابتنى مَقاماً بهِ للعلم لاحت منائرُ
فكان سناءً للهُدى قد أضاءها سنى أرّخوا من كوكب الشرق ظاهرُ

وقال تاريخاً لضريح الياس الموصلي سنة ١٨٧٥

قد فارق اليوم آلَ الموصليِّ فتىً  كالغصن أصبح تحت الترب ينغرسُ
فعزّ عنهُ أبًا ذابت حُشاشتهُ  حزناً وأدمعهُ كالسُحْب تنحبسُ
وقل لالياس في عام نؤرّخهُ  أطلقتَ أمطار دمع ليس تنبجسُ

وقال مؤرخاً وفاة اخيه جرجس الموصلي سنة ١٨٧٦

مضى جرجسُ ابنُ الموصليِّ ممتّعاً  بعفوٍ من المولى وقُرّةِ عينِ
رأى الشوق يدعوهُ فبادر مسرعاً  الى حفرةٍ ضُمّت على الأخوينِ
بها أغمد السيفان في التُرب أرّخوا  واصبح فيها مغربُ القمرينِ

وقال تاريخاً لضريح حبيب عرمان سنة ١٨٧٦

أمسى الحبيبُ حبيبُ الله متكئاً  في عرشهِ فائزاً منه بنعمتهِ
أبكي بني عَرمانَ بعد مصرعهِ  واستنفد الصبرَ اذ ولّى برُمّتهِ
شهمٌ قد انصرفت بالخير مدّته  من مبتدا عمرهِ حتى تتمّتهِ
لذاك أمسى قرير العين مبتهجاً  أرختهُ في رضى المولى ورحمتهِ

وقال تاريخاً لضريح خليل الفرنيني سنة ١٨٧٦

من آل فرنيني الاكارم ماجدٌ  أجرى المدامع بالدماء رحيلهُ
شهم بفعل الخير أخلصَ قصدهُ  وبطاعة الباري استقام سبيلهُ

ولقد تمتع بالمراحم والرضى بجوار ربٍّ لا يضاع رجيه
فكتبتُ والتاريخ ينطق صادقاً لا ريب عند الله بات خليلهُ

وقال مؤرخاً وفاة يوحنا الجمال سنة ١٨٧٦

تصبَّروا يا بني الجمَّال بعد فتى نال الرضى في جوار الخالق الأزلي
لذاك اذ نُظِمَ التاريخ قلت بهِ قد حلَّ في العرش يوحنا مع الرُسلِ

وقال مؤرخاً اجرآء سبيل ماء أوصى به سنة ١٨٧٦

من مال يوحنا ابن جمَّال جرى هذا السبيل فصحَّ فيهِ ثوابُهُ
فغدا لأحداق النواظر بهجة أرخ وللظامين راقَ شرابُهُ

وقال تاريخاً لضريح فارس مهنا الحريديني سنة ١٨٧٦

لبني مهنا بعد مصرع فارس مهج أسال دماءها سهم القضا
ركن بكته بنو الجريدبني وقد أمسى بعاصفة المنون مقوَّضا
ولقد مضى نحو النعيم فنال ما غرسته أيدي بره فيما مضى
ولذا نسيم العرش كل صبيحة أرخ يهب على ثراه بالرضى

وقال تاريخاً لضريح الياس ابى رحمة فى عكاء سنة ١٨٧٦

قف باكراً عند قبرٍ حلَّ تربتهُ بدرٌ لدى التمِّ خانته لياليهِ

بحسي الفضائل والتقوى شمائلهُ ويندب الفضلُ والاحسانُ أيديهِ
نال المراحم في دار البقاء كما يُدعَى أبا رحمة فيما نسمّيهِ
لذا مؤرخه خطّت له يَدُهُ الياس لا شك حيٌّ عند باريهِ

وقال مؤرخاً بناء مدرسة فى دير المخلص سنة ١٨٧٦

هذا مقامٌ للمعارف قد غدا بهآءِ أنوار المخلِّص مشرقا
وافى مؤرِّخُهُ فخط ببابهِ قد لاح صبحُ العلم في فلك التُقَى

وقال مؤرخاً انشاء مدرسة علمية فى طرابلس الشام

أنشا الطرابلسيُّون الكرام لها بريةً للنهى أذكت منارتها
قومٌ تبارت أياديهم وهمَّتهم حتى تنوامن جيوش الجهل غارتها
قد جدد وامن رفات العلم بهجتهُ وألبسوا غانيات المجد شارتها
سحب من الفضل أرخ في رياض هدى بالعلم أرختُها أحيت نضارتها

سنة ١٢٩٣ سنة ١٨٧٦

وقال مؤرخاً وفاة اسماء زوجة الخواجا روفائيل فرعون سنة ١٨٧٦

لفدناح روفائيل فرعون اذ مضت قرينته تبغي سعادتها العظمى
فتاةٌ كغصن البان هبَّت عواصفٌ عليها من الاقدار فانقصفت ظلما
أذاقت فؤاد الخوري من الحزن جمرة وذاق بنفها [illegible] اليتما

فنادى لسان الحال أرخ تصبّروا فقد أصبحت أسمآء في المنزل الاسمى

وقال تاريخاً لضريح يوحنا فريج سنة ١٨٧٧

زُرْ مضجعاً حلَّ يوحنّا بجانبهِ فناح آل فُرَيجٍ شَجْوَ مصرَعهِ
خطب تُصدَّع قلب المكرمات بهِ وطال نوح المعالي عندَ موقعهِ
تبكي عليهِ مهمَّات الامور كما يسقي ثراه أخو البؤسى بمدمعهِ
ركنٌ تزعزع في بيروت منهدماً فاهتزَّ رَبعُ دِمَشق من تزعزعهِ
وبات في تربةٍ نادى مؤرخُها يارحمة الله حُلِّي فوق مضجعهِ

وقال تاريخاً لضريح خليل ارقش سنة ١٨٧٧

من آل أرقش راحلٌ لما مضى أدمى عيون الباكيات رحيلهُ
شهمٌ تُوارى نازلاً في مضجعٍ شخص الفضائل والكمال نزيلهُ
لقى البلايا شاكراً متجملاً بالصبر حتى زانه اكليلهُ
فكتبت والتأريخ أنبأ صدقهُ في منزل الرحمن بات خليلهُ

١٨٧٧

وقال مؤرخاً وفاة بطرس فياض سنة ١٨٧٧

هذا الغريب الذي لاقى المنيَّة في شرخ الصبا بقضآء غير محسوبِ
من آل فياض من فاضت مدامعهم من بعدهِ بدم كالسيل مصبوبِ

نعي لهُ في حمى بيروت قد عُظمت مناحةٌ بين صفيقٍ وتطريب
يدعو ببطرس داعيهِ ويالكَ من مسافة بأرض الشامِ والنُوبِ
فقال لا تطمعوا أن تلتقي فانا هُنا مَدَى الدهر أرّخ رهن تغريبي

---

وقال مؤرخاً وفاة المطران اغابيوس الرياشي مطران بيروت وجبيل وتوابعها سنة ١٨٧٧

مضى اغابيوسُ المفضال أسقفنا الى نعيمٍ بهِ قد نالَ غايتَهُ
حبرٌ بكت فضلهُ المشهور بيعتُهُ لما مضى وبكى الكرسي عنايتَهُ
هذا الذي نهضت بالدين غيرتُه وقاوم الدهر حتى كفَّ غيرتَهُ
بهِ الكنائس قامت والمدارس في قُطر مدى الدهر لا ينسى كرامتَهُ
فعزّ شعباً له قد كان ملجأهم خمسين عاماً بها حازوا رعايتهُ
حتى اصطفاه لتاج المجد خالقهُ فكلُّنا أرخوا يبغي شفاعتَهُ

---

وقال تاريخاً لضريح تقلا العكة سنة ١٨٧٨

قف عند قبر توارت فيه ذات تقًى أبكت بني عكّة حزناً لمسراها
كريمةٌ صرفت في الخير مدّتها وأخلصت في رضى الرحمن مسعاها
هذه نزيلة بيروت التي جرحت قدماً بسيف دمشق حين طَغواها
ثلاثة خلّفتهم في دمائهم وكم دم سفكت في النوح عيناها

حتى قضت ومضت نحو النعيم وقد فازت براحتها في دار مولاها
وإنَّ تقلا لقد عمَّت مؤرّخةً سحائبُ اللطف والرضوان مثواها

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف الجدي سنة ١٨٧٨

زر مضجعاً بات من آل الجُدَيِّ به شهمٌ سُقتهُ عيون المجدحين قَضَى
ذُخرٌ أغار عليهِ الدهر مستلباً فلم يدع بعدهُ غير الاسى عِوَضا
قد أطلق النفس نحو الله فانطلقت ترجو لها رحمةً من عنده ورِضَى
لذاك سطّرت أرّخ إن يوسف من سجن الحيوة لا كليل الجزا مضى

---

وقال تاريخاً لضريح الخوري يوحنا فواز سنة ١٨٧٨

قبر ثوى كاهن الله العليّ به فجاد بالعفو في الاسحار والأصلِ
من آل فواز قد فازت يداه بما سعى له من ثواب الخالق الازلي
قد جرَّد النفس عن دنيا دمنقطعاً لخدمة الله في قول وفي عملِ
فاكتب لتاريخه درجاً تقول به قد حلَّ في العرش يوحنا مع الجملِ

---

وقال تاريخاً لضريح ديمتري الشيخاني سنة ١٨٧٨

قد سار ديمتري الكريم مودّعاً فبكتهُ من أسفٍ بنو الشيخاني

شهمٌ على التقوى مضت أيامه وجميل فعل الخير والاحسان
ولقد ثوى بجوارك اللهمَّ في لحدٍ سقته سحائب الاجفانِ
فأجِبْ دعاءَ مؤرخيه وجُدْ على صفحاتهِ بسحائب الرضوانِ

١٨٧٨

---

وقال تاريخاً لضريح مريم الصباغ زوجة الخواجا ابراهيم البوبز في عكاء سنة ١٨٧٨

من آل صبَّاغ الكرام كريمةٌ كالبدر واراها ضريحٌ مظلمُ
تركت لابرهيم بوبز بعلها دمعاً يسيل وحسرةً تتضرَّمُ
وبنين بعد فراقها يبكون من ظلم المنيَّة والقضا لا يرحمُ
ولقد ثوت هذا الضريح ونفسها بين الملائك في العلى تتنعمُ
فكتبتُ في اللوح المؤرَّخ راسماً بجوار عرش الله حلَّت مريمُ

---

وقال تاريخاً لوفاة فرنسيس مسك سنة ١٨٧٨

أمسى فرنسيسُ الكريمُ بمضجع مَطَرَت عليهِ مراحم الغفَّارِ
شهمٌ مضى عن آل مسك فظَلَّلَتْ بيروت فيهِ سحابةُ الاكدارِ
ناحت لمصرعه الفضائل مثلما بكت العُفاة بدمعها المدرارِ
قد نال أجر ذوي البلايا اذ مضى متصبِّراً لهجاً بشكر الباري
ولذاك أدرك في مراتع ربِّهِ أرخت حظ سعادة الابرارِ

وقال تاريخاً لضريح روفائيل العوراء سنة ١٨٧٩

رمسٌ بهِ من بني العوراء مرتحلٌ أجرى العيون لدى ترحالهِ أسفا
ناحت عليهِ المُنى والمكرمات كما أبكى المحابر والاقلام والصُحُفا
مرّت على الخير والاحسان مُدّتهُ حتى ثوى في جوار الله منصرفا
فقلت لما مضى أرخ لساحتهِ في جانب العرش روفائيل قد وقفا

---

وقال مؤرخاً بناء كنيسة في دير المخلص سنة ١٨٧٩

بيتٌ لسيّدة البشارة شادهُ رهبانُ دير للمخلّص ينتمي
فاهتِفْ بتأريخٍ تحيّيها بهِ واهدِ البشارة والسلام لمريمِ

---

وقال تاريخاً لضريح مريم صافي سنة ١٨٧٩

من آل صافي الاكرمين فقيدةٌ نزل الثرى منها نُقىً وجمالُ
بِكرٌ نوارت في التراب كانها غصنٌ سقاهُ المدمع السيّالُ
ولقد مضت عنا لدار سعادة سَعِدَت بطيب نعيمها الآمالُ
نالت بها أرخت حظًّا كاملاً فيهِ تطوّبُ مريمَ الأجيالُ

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف الكاك سنة ١٨٧٩

من آل فكاكٍ عزيزٌ راحلٌ يُسقَى ثراهُ بالدموع الذُرَّفِ

شهمٌ توشحَ بالمحامدِ في الملا وبغير كل فضيلةٍ لم يُوصَفِ
لَقِيَ البلايا شاكراً متصبراً دهراً على مَضَضِ السقامِ المُدنِفِ
حتى اذا ناداهُ خالقهُ الى فردوسهِ فمضى ولم يتوقّف
خط المؤرخ فوق لوح ضريحهِ قد أُعطِيَ الملكُ العزيزُ ليوسفِ

---

وقال تاريخا لضريح خليل باسيلا سنة ١٨٧٩

خليل باسيلا ضريح كرامةٍ سكَبَتْ عليهِ مراحمُ الرحمانِ
غصنٌ لقد كسَرَتْهُ ريح منيّةٌ إنَّ الرياح كواسرُ الاغصانِ
يا ويح والدةٍ دهاها خطبهُ فغدَتْ عليهِ حليفة الاحزانِ
كتبت لهُ التأريخ فائلةً بهِ يسقيك دمعي يا قضيب البانِ

---

وقال تاريخا لضريح فضل الله يارد سنة ١٨٧٩

من آل يارد شهمٌ قد قضى فتوى رمساً عليهِ رضى الرحمن مسكوبُ
أبقى لنا العالم الفاني وسار الى عرشٍ بهِ العفوُ للابرار مكتوبُ
مضى الى جنةٍ طاب النعيم بها ودمعٌ باكيهِ مثل السيل مصبوبُ
نخطّ سطراً على التأريخ دلَّ بهِ برحمة الله فضلُ الله مصحوبُ

---

وقال تاريخاً لضريح مريم ابنة الخواجا انطون سيور
سنة ١٨٧٩

قد ناح أنطون سيُّور مودِّعهً حثّت الى المنزل الباقي مطيّتها
بِكرٌ من الكاملات الحسن واأسفا في سنّ أربعَ قد ذاقت منيّتها
عاشت بغير شقاء في الورى ومضت ووصمةُ الذنبِ لم تلحق طويّتها
فقيلَ اذ ناظمُ التأريخ سطّرهُ اليومَ مريمُ قد زارت سميّتها

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف الذكار بالاسكندرية سنة ١٨٧٩

رمسٌ ليوسف من بني الذكّار قد أودى كغصن في الشبيبة يقصفُ
ولّى بلا ثمر وغادرَ بعدهُ مُهَجاً تذوب وأدمعاً تستنزفُ
ألقت به الاقدارُ ضمنَ قرارةٍ هي مثلُ ذاك الجبِّ فيما يُعرَفُ
ولذا مؤرّخهُ بكاهُ قائلاً لهفي لو انّكَ تُشترَى يايوسفُ

---

وقال تاريخاً لضريح الخوري انطون الجبيلي سنة ١٨٨٠

لبني الجبيليّ الكرامِ مناحةٌ من بعد أنطونَ الأبرِّ الآكلِ
هو كاهن الله الذي أبكى التقى أسفاً وناح عليهِ صدرُ الهيكلِ
قد بات مندرجاً بأكرم مضجعٍ والنفس قد حلّت بأكرم منزلِ

فاذا نظمتَ لرمسهِ التأريخَ نُلْ حُزتَ الرِضَى يا كاهنَ الله العلي

---

وقال تاريخاً لضريح سليم الخوري الطبيب
المتوفى في طرابلس الشام سنة ١٨٨٠

هذا ضريح طبيبنا الشهم الذي قصفت شبيبتهُ يدُ الاقدار
أبكى طرابلسَ الشآم ودونها يبكيهِ لبنانٌ مدى الادهار
فلكم بني الخوري العزآ لانهُ قد حلَّ عند الله خير جوار
وعبارة التاريخ أملتْ فوقهُ نال السليم سلامهَ الابرارِ

---

وقال تاريخاً لضريح نعمة الله كبابة سنة ١٨٨

لقد مضى نعمةُ الله الكريمُ الى جوار خالقهِ الغفَّار منصرفا
من آل كبابةٍ من بيت مكرمةٍ بالخير والبرّ والاحسان قد عُرفا
شهمٌ بكتهُ مهمات الامور كما أجرى العفاة عليهِ مدمعاً ذرفا
نصاح أرَّختْ عن قدراحيندبهُ يا نعمة الله قد ولَّت فوا أسفا

---

وقال تاريخاً لضريح جرجي السماط سنة ١٨٨٠

مضى جرجي العزيز الى مناهُ فناح بنو السماط عليهِ دهرا
فتىً لم يبلغ العشرين حتى غدا جوف التراب لهُ مَقرّا

لقد جرح القلوبَ بسيف حزنٍ فسال دمُ الجفون عليهِ هدرا
فنُوحي ياحمـــائم فوق قبرٍ سقتهُ أدمُعُ الباكين نَترَى
على غصنٍ لوَتْهُ يدُ المنايا وفي تأريخها قصفتهُ غدرا

---

وقال مؤرخاً وفاة مريم صعب الراهبة سنة ١٨٨٠

لمريم صعب رمسٌ في صباها عليهِ وجـــه فاديها أنارا
دعاها نحوهُ من وسط دير قد اعتاضت بهِ الفردوس دارا
ففي الحالين ما برحت لديهِ تُؤرَّخُ بين أخدارِ العذارى

---

وقال تاريخاً لضريح ديمتري المصلي سنة ١٨٨٠

برحمة الله ديمتري قضى فبكى آل المصلّي بدمعٍ ظلَّ منهمر
شهمٌ مضت في تقى الرحمن مدّتهُ ولم يزل بصنيع الخير مشتهر
فزرْ ضريحاً ثوى في جانبيهِ وقل تسقي ثراكِ شآبيب الرضى سحر
لقد لبستَ جهاد البرِّ من قِدَمٍ أرختْ والليوم انت اللابس الظفر

---

وقال تاريخاً لضريح طفلتين للحواجا يوسف عبيد سنة ١٨٨٠

بكى ابن عُبَيدَ يوسفُ اذ أتاهُ بغربتـــهِ نعيُ كريمتين

هما فرعا جمـــال يوسفيّ قد اقصفا امام رياح بَينِ
فرّوزا فرقـــدٌ أسما أخوهُ فوا أســـفا لفقد الفرقدينِ
لذلك خطّ فوقهما حروفـــاً لقد كُتبَت بدمع المقلتين
أيا دَمعِ استقِ قبراً أرّخوهُ بكيتُ بهِ ذبول الزهرتينِ

---

وقال تاريخاً لضريح لوسيا العنحوري زوجة يوحنا فريج سنة ١٨٨٠

ابني فريجٍ بعد لوسيا أمَى أذكى القلوب ومدمعٌ مدرارُ
من آل عنحوري كريمة معشرٍ غدرت بها في فتكها الاقدارُ
لحقت بيوحنا الكريم قرينها فحواهما عند الاله جوارُ
قضت الحياة بعيشةٍ مبرورةٍ حاز النعيمَ بمثلها الابرارُ
فاختارها الله العليّ لملكهِ أرختُ والبُشرَى لمن يَختارُ

---

وقال مؤرخاً وفاة ابرهيم الشميل سنة ١٨٨٠

أبكي عيون بني الشميّل فاضلٌ ناحت لمصرعهِ المكارمُ اذ مضى
شهمٌ قضى بتُقَى الاله حياتهُ حتى مضى عنا كما شاء القضا
قد نال أجر الصابرين على البلا اذ لم يزل لرضى الاله مفوضا
ومسطّر التاريخ نادى قائلاً بقام ابرهيم قد نزل الرضى

وقال تاريخاً لضريح فارس زلزل سنة ١٨٨٠

زر مضجعاً حلّ فيه فارسٌ فغدا أحقّ رمسٍ باجلال واكرامِ
من آل زلزل من قومٍ قد اشتهروا بكل فضلٍ فكانوا خير أقوامِ
قد عاش في طاعة الباري وعصمته دهراً فلم تغوِهِ الدنيا بإنعامِ
ولم يزل لصنيع الخير ملتزماً فنال أرّخ به غفران آثامِ

---

وقال تاريخاً لضريح مريم زوجة دبتري المصلي سنة ١٨٨٠

تركت حمى متري المصلّي بعلها فأحلّها الرحمنُ خيرَ نعيمِ
في مرتعٍ وقف المؤرّخُ حوله يهدي لمريم أفضل التسليمِ

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل الجدلاني المتوفى في عكاء سنة ١٨٨٠

تولّى اليومَ ميخائيلُ عنّا بغضّ شبابه الزاهي الرطيبِ
فتىً كالسيف أُغمدَ في ترابٍ ولكن بعد تجريح القلوبِ
أقامَ شجاً لآل الجدلاني به بيروتُ رنّت بالنحيبِ
وحلّ هنا ضريحاً قد سقتهُ عيون الناس بالدمع الصبيبِ
لذلك كلُّ من وافاهُ أرّخ ينوح به على موت الغريبِ

---

وقال تاريخاً لضريح نجم الحداد سنة ١٨٨١

مضى عن آل حدادٍ كريمٌ  أباهُ البينُ في شرخ الشبابِ
لذاك مناحة التاريخ قامت  على نجمٍ تحجب في الترابِ

---

وقال تاريخاً لضريح لطف الله الحجة سنة ١٨٨١

رمس بهِ من آل حجّةَ راحلٌ  زاهي الشبيبة كالحسام المُرهَفِ
ولّى بلا ثمر فلم يترك سوى  دمع الحزين وحسرة المتلهفِ
قد كان مقصود الجميل ولم يزل  لحوائج القصّاد أسرع مُنجِدِ
ولقد وفاهُ الله خير ثوابهِ  اذ كان بين الناس أصدق مُنجِدِ
فأجاب تاريخٌ المراحم شاهداً  قد فاز لطف الله باللطف الخفي

---

وقال تاريخاً لضريح سلطانة يوسيف زوجة ابرهيم افندي ايوب سنة ١٨٨١

هذه فتاةُ بني يوسيفَ قد فتكت  بها المنايا فناحَ الدهرَ يوسفُها
في سنِّ احدى وعشرين انطوت أسفاً  كزهرة وافت الاقدار تقطفُها
قد فارقت دار ابرهيمَ راحلةً  عن آل أيوبَ والاشجان تردفُها
وغادرت طفلها في المهد منتحباً  يبكي عليها ولكن ليس يعطفُها

مضت الى ربّها الغفار مسرعةً لمّا دعاها فلم يَلبَثْ توقّفُها
لذاك تاريخها نادى مسطّرهُ سلطانهُ بين جند العرش موقِفُها

---

وقال تاريخاً لضريح خليل الدباس سنة ١٨٨١

هذا ابن يوسف من بني الدبّاس قد روّت شآبيب الدموع ترابهُ
كان الوحيدَ وسار لم يترك لنا ثمراً بهِ ينسى الحزين مُصابَهُ
فاكتب لهُ التأريخ واذكر أنّهُ نادى الالهُ خليلَهُ فأجابَهُ

---

وقال تاريخاً لضريح لطف الله فياض سنة ١٨٨١

من آل فيّاض شهم قد قضى فثوى قبراً سقتهُ الماآقي من دم المُهَجِ
كريمُ قومٍ لهُ في المكرمات يدٌ مَضَتْ وأبقَتْ ثناءً طيّب الأرَجِ
قد حلّ تحت الثرى بالجسم مندرجاً ونفسهُ في العُلَى في ارفع الدَرَجِ
فقال تأريخ الواحِ اخطُّ بها ياقبرُ زارَكَ لطفُ اللهِ فابتهجِ

---

وقال تاريخاً لضريح ايواكيم جدعون سنة ١٨٨١

من آل جِدعَونَ الكرام مودّعٌ ولّى فامسى في جوار كريمِ
شهمٌ قضى فبكت لمصرعهِ العُلَى اسفاً وناح عليهِ كلُّ يتيمِ
أرضى بسيرتهِ المهيمن سالكاً مَعَهُ بقلبٍ في تقاهُ سليمِ

فأحلّهُ أرّخ منازلَ جنّةٍ كُتِبَ الخلاصُ بها لايواكيمِ

---

وقال تاريخاً لضريح مراد مسلم فى زحلة سنة ١٨٨١

لبني مَسلّم بعد فقد مرادهم حزنٌ يدوم على توالي الأدهُرِ
ركنٌ هَوَى فهوتْ لمصرعهِ العُلَى اسفاً وكلُّ فضيلةٍ لم تنكَرِ
وبكى ذووالحاجات خيرَ ذخيرةٍ دفنت بها الأيّام اكرمَ جوهرِ
في تربةٍ كتب المؤرّخُ فوقها يا رمس قدحزتَ المرادَ فأبشرِ

---

وقال تاريخاً لضريح نعمة الله الشويرى سنة ١٨٨١

زرمضجعاً قدثوى فيه بن جرجس من بني الشويريِّ آل الخيروالجاهِ
وقُلْ سقاكَ الرضَى فيما نؤرّخهُ ايا ثَرَى فيهِ حلّت نعمةُ اللهِ

---

وقال تاريخاً لضريح لبيبة زوجة الخواجا جبرائيل عيد سنة ١٨٨٢

مضت عن دار جبرائيل عيدٍ الى دارٍ بها نيلُ الثوابِ
فتاةٌ من بني الشمّاع امست كغصنٍ جفَّ في شرخ الشبابِ
لقد لحقت بطفليها وابقت لهُ طفلَينِ في سوء انتحابِ
توارت عنه في ظلمات قبرٍ بهِ ظلّت لبيبةُ في الحجابِ
فبات مؤرّخاً يبكي لديهِ على قمرٍ توارى في التّرابِ

وقال تاريخاً لضريح يعقوب الشماع سنة ١٨٨٢

شهمٌ مضى عن بني الشماع مرتحلاً  الى نعيمٍ لاهل البرِّ مكتوبِ
فان تَزُرْ قبرهُ يا من يُؤرّخهُ  فقُلْ عليك الرضى يا قبر يعقوب

---

وقال تاريخاً لضريح ناصيف غبريل سنة ١٨٨٢

رمسٌ لناصيف الكريم ثوى بهِ  كالسيف أُغمِدَ في التراب صقيلا
ابكى بني غبريل دمع دم  كما ابكى المكارم بكرةً وأصيلا
قد زار ميخائيل والدهُ وفي  دار السعادة بات معهُ نزيلا
فكتبتُ والتأريخ لبّى قائلاً  جاورتَ في الدارين ميخائيلا

---

وقال تاريخاً لضريح نقولا رعد سنة ١٨٨٢

زُرتربةً لنقولا رعد قد مُطِرَت  غيثَ الرضى وسقاها الدمعُ اذ وكفا
فتىً لقد بكت الآداب مصرعهُ  حزناً وناح التقى من بعدهِ اسفا
قد سار في الستّ والعشرين منصرفاً  عنا وغادرَ حزناً ليس منصرفا
نخطّ من فوق مثواهُ مؤرِّخهُ  ويحي على غصن بان في الصبى انقصفا

---

وقال تاريخاً لضريح هيفاء زوجة ابرهيم افندى داغر سنة ١٨٨٢

رمسٌ لهيفا من بني الشدياق قد  زارتهُ عن كَثَبٍ فحقَّ مزارُها

تركت لابراهيم داغر بعلها زفرات حزنٍ لايخفُّ أُوارُها
ولقد مضت نحو الاله وعندنا ما زال يُقرَنُ بالثنا تذكارُها
فاتى مؤرِّخها يسطر قائلاً بُشرى لنفسٍ في السماء قرارُها

---

وقال مؤرخاً ميلاد غلام للخواجا ميخائيل غرة
من اهل الاسكندرية سنة ١٨٨٢

نجلٌ لميخائيل غُرَّة جآء في لبنان فابتسمت لغُرَّته المُنَى
ريّان قد ملأ القلوب بوفده بِشرًا وسرَّ بلتقاهُ الأعيُنا
وافى وليل الحادثات مخيم فجلا غياهبَهُ باشراق السَنَى
فشدا المؤرِّخ فيهِ حين لقائهِ جبريلُ بشَّر بالمسرَّة والهنا

---

وقال تاريخاً لضريح سيده قرينة فارس غبريل سنة ١٨٨٢

زر مضجعاً فيه قرينة فارس كالغصن باتت في الضريح موسَّده
ابكت بني غبريل بعد فراقها دمعاً يسيل بحسرة متوقده
تركت لنا دار الفناء واسرعت تبغى حياة في النعيم مخلّده
ولذا هتفت مؤرِّخاً في اثرها بجوار سيّدة المراحِ سيّده

١٨٨٢

وقال تاريخاً لضريح الامير بشير ابن الامير سليم الشهابي سنة ١٨٨٣

من الأمرا الشهابيين غصنٌ ثوى في اللحد معطفهُ النضيرُ
لقد ترك السليمَ أباهُ يبكي بجفنٍ شقَّ عبرتهُ الزفيرُ
فتًى طال النُواحُ عليهِ حزناً وعند الله طاب لهُ السرورُ
فقال مؤرِّخاً يا قومِ اني نزلتُ بعرشهِ وانا البشيرُ

وقال تاريخاً لضريح والدته الاميرة سعدى سنة ١٨٨٣

في اللحد من آل الشهاب أميرةٌ رحلت فابكت بعدها مُقلَ الملا
بنت البشير سليلة الشرف الذي من منبت الكرم العريق تسلسلا
ولقد مضت في إثر شبليها على عجلٍ فخلَّت في الاعالي منزلا
فأتى مؤرِّخها ونادى قائلاً قد ادركت سُعدَى السعادة في العُلَى

---

وقال تاريخاً لضريح فضل الله الخوري المتوفى بالقاهرة سنة ١٨٨٣

ضريحٌ بات فضل الله فيهِ كغصن البانة الغضِّ الرطيبِ
فتًى ابكى بني الخوريِّ دمعاً جرت عبراتهُ بدم القلوبِ
لقد فُجعَت به مصرٌ وألفت على بيروت أشجانَ النحيبِ
لذلك طال في الاحياء أرِّخ نُواحُ الباكيات على الغريبِ

وقال تاريخاً لضريح يوسف صافي سنة ١٨٨٣

رمسٌ بهِ من آل صافي نازلٌ  كثرت لمصرعهِ الدموع الذُّرَّفُ
ريَّانُ ولَّى في الشبيبة راحلاً  عنـــا وبُرداهُ تقيٌ وتعفُّفُ
ولقـد تمتَّع بالسعادة فائزاً  فيها بحظٍّ كرامةٍ لا يُوصَفُ
وعبارة التأريخ تنطقُ أنَّهُ  بالبِّر قد نال الكرامةَ يوسفُ

---

وقال تاريخاً لضريح اسعد بن خليل سعد سنة ١٨٨٣

لبني بشارة بعد اسعد فجعةٌ  ذابت بجمرتها الكُلَى والأكبُدُ
أولى اباهُ خليل سعدٍ حسرةً  ابداً لفقد شبابهِ تتجدَّدُ
ولقد أتاهُ فقال أبشر بالرضى  مني ورحمة خالقٍ لا تنفَدُ
قد سرتَ عن تأريخ سعدٍ طالباً  جنَّات عرشٍ أنتَ فيها أسعدُ

---

وقال تاريخاً لقران اخيه الشيخ خليل سنة ١٨٨٣

لله يومٌ بالمسرَّة قد صفا  فشفى من الاكباد كل غليلِ
في طالعٍ لمَّا بدا تأريخهُ  بالخير طابَ بهِ قران خليلِ

---

وقال مؤرخاً ورود غلام له سنة ١٨٨٤

لقد ورد الحبيب على خليلٍ  ففاض بهِ السرور على القلوبِ

واذ طبنا بهِ أرَّخت حظًّا نَعِمنا بالخليل وبالحبيبِ

---

وقال تاريخا لضريح ابراهيم دباس سنة ١٨٨٣

من آل دبَّاس الكرام كريمُ يسقى ثراهُ المدمع المسجومُ
ولى بلا ثمر وابقى عندنا ذكرًا لهُ بالصالحات يدومُ
قد فات دنياهُ فخلّ بجنةٍ حظُّ التقىّ بها رضًى ونعيمُ
فغداكما قد أرَّخوهُ ممتعًا فيها بفضل الله ابرهيمُ

---

وقال تاريخا لضريح صوفيا العكاوى سنة ١٨٨٤

مضت عن آل عكاوي ففازت بلطف الله مولاها الكريمِ
وتأريخي بتربتها ينادي لصوفيًّا صفا وِردُ النعيمِ

---

وقال مؤرخاً ورود غلام لالياس افندى غناجه بدمشق سنة ١٨٨٤

بني غنَّاجةٍ بُشرَى بنجلٍ بهِ الرحمنُ قد سرَّ النفوسا
رسولُ هَنًا لقدوافى فطابت بشائرُ وفدهِ في آل عيسى
وحلَّ مؤرَّخاً في خير ربع تجلَّى فيه ايليّا وموسى

---

وقال تاريخاً لضريح بطرس نقولا سنة ١٨٨٤

هذا سليل بني نقولا قد غدا كالبدر في طيّ المقابر يُرْمَسُ

لاخيه ابرهيم ضُمَّ وهكذا في العرش ضمَّهما المقام الاقدسُ
قد زار خالقهُ الكريم مخلّفاً في الارض ذكر مكارمٍ لا تُدرَسُ
فـدعا بهِ أرخ نداه مبشراً أنت المقرَّب عندنا يا بطرسُ

---

وقال تاريخاً لضريح بشاره فياض سنة ١٨٨٤

من آل فياضٍ عزيزٌ ماجـدٌ كالغصن من ريح المنية يُكسَرُ
في الخمس والعشرين ولّى لم يدع ثمراً بهِ يسـلو الحزينُ ويُجبَرُ
ولقـد مضى نحو البقاء مخلّفاً آثار حمـدٍ بالمراحم تُذكَرُ
فأحلَّهُ الرحمن أرّخ مسكناً فيـه بشارة بالنعيم يُبشَّرُ

---

وقال تاريخاً لضريح غنطوس قشعمي سنة ١٨٨٤

لغنطوس الكريم مقرٌّ عفوٍ لهُ الرحمن بالرضوان عمّـا
مضى لنعيم خالقـهِ وابقى لآل القشعميّ أسًى وغمّـا
فتًى قد كان في الغمرات ركناً وللايتام كان أباً وأُمّـا
قـد ابتـدأت أوائله بخيرٍ ونال مؤرَّخاً بالخـير ختما

---

وقال تاريخاً لضريح الياس مزهر سنة ١٨٨٤

ناح ابن مزهر سأُوم الكريم على فتًى كغصنٍ بروض الحسن ميّال

يبكي على فقد الياس العزيز وما يجدي البكا بين أصباحٍ وآصالِ
ناداه فارقني قبل الاوان وقد سلوت عني وقلبي ليس بالسالى
لذا سقت أدمعي قبراً نؤرّخهُ أصبحت فى جنبهِ ياغصن آمالى

---

وقال تاريخاً لضريح سلوم مزهر سنة ١٨٨٥

مثوًى بهِ نزل المقيم ميمماً من حضرة الرحمن خير جوارِ
فاذا وقفتَ بهِ فصلِّ على ثرًى سكبت عليهِ مراحم الغفّارِ
وسَلِ الرضى عمّن حواهُ من بنى سلّوم مزهر يوم عُقبَى الدارِ
لتفوز من تأريخهِ بوقوفنا في الحشر بين جماعة الابرارِ

---

وقال تاريخا لضريح سمعان العتقى سنة ١٨٨٤

ناحت بنو العتقيّ غصناً ناضراً أجرى لمصرعهِ العيون تأسّفا
فى الست والعشرين حلّ بتربةٍ والنفس أدركت النعيم الاشرفا
ولذا كتبت مؤرّخاً نظمي بها ان النعيم صفا لسمعان الصفا

---

وقل تاريخاً لضريح جواهر الخمار سنة ١٨٨٤

رحلت جواهر عن بني الخمّار في سن الثمان كما قضى باري الورى
فأتى مؤرخها يسطّر قائلاً أسفاً على دفن الجواهر في الثرى

وقال تاريخاً لضريح اسرة ابى قاسم سنة ١٨٨٤

رمسٌ سقت جانبيهِ كلّ غاديةٍ ... بصيّبٍ من سحاب اللطف يُنتجعُ
فقف بهِ خاشعاً وأقرَ السلام على ... قوم الى رحمة الباري قد انقطعوا
هذا المقام الذي نأوى اليهِ ومن ... احشآئهِ في مقام الحشر نُرتجعُ
يارب فارحم عبيداً في جوارك من ... بني أبي قاسمٍ في طيّهِ اضطجعوا
جمعت في الارض أرّخ بيننا فعسَى ... لديك في جنّة الفردوس نجتمع

---

وقال تاريخاً لضريح يعقوب الجلاد سنة ١٨٨٤

هذا عزيز بني الجلاّد قد فتكت ... بهِ المنايا بيومٍ غير محسوبِ
عن أربعٍ وثلاثين انقضت أسفاً ... أيامهُ لم يفز منها بمرغوبِ
وغادر الاهل بعد العرس نائحةً ... لفجعةٍ قلّ فيها صبر أيوبِ
وقد شجا اكبداً أرخ بحرقتها ... من بعد يعقوب قاست حزن يعقوبِ

---

وقال تاريخاً لضريح يوسف طنبه سنة ١٨٨٤

رمسٌ بهِ من آل طنبة راحلٌ ... بلّوا ثراهُ بالدموع الذُرَّفِ
أمسى مزاراً للكرام وطالما ... كانت منازله مزار المعتفي
شهمٌ تلقّى الحادثات بهجةٍ ... صبرت على طول البلآء المدنفِ
حتى قضى ومضى فخلّ بمرتعٍ ... يغشى العيون بهِ جمال الموقفِ

وهناك بالتأريخ أملاك العُلَى نطقت باعلان الخلاص ليوسفِ

---

وقال تاريخاً لضريح سعد رزوق سنة ١٨٨٤

لقد مضى سعد رزّوق الكريم الى مولاهُ حَسْبَ قضاء الله والقَدَرِ
شهمٌ قد اشتهرت في الناس سيرته بكل خير فكانت أفضل السِيَرِ
لقد طوت شخصهُ الايام غادرةٌ وما طوت منهُ ذكراً طيّب الاثرِ
جادت على رمسهِ الانواء ماطرةً ودمع باكيهِ في الاحياء كالمطرِ
نخطّ أحرف تأريخ يقول بها عن منزل السعد زالت طلعة القمر

---

وقال تاريخاً لضريح اسبر ميخائيل سنة ١٨٨٥

رمسٌ لاسبر قد سقت صفحاتهِ سحب الرضى في بكرةٍ وأصيلِ
شهمٌ تردّى بالصلاح ولم يزل في الناس مذكوراً بكل جميلِ
هذا الذي اتخذ التصبر في البلا درعاً فاحرز أيّما اكليلِ
يا آل ميخائيل ان فقيدكم في جنةٍ طابت لكل نزيلِ
أمسى هناك كما يؤرّخ آمناً فأقام تحت جناح ميخائيلِ

---

وقال تاريخاً لضريح عازر حوا سنة ١٨٨٤

قد ناح آل حبيب حوّا راحلاً ولّى ففاز برحمةٍ ونعيمِ

ركنٌ لقد هدّته عاصفة الردى وثناهُ باقٍ ليس بالمهدوم
قد كان غوثاً في الخطوب ومَقصِدًا للخير مرجوًّا لكل عظيم
ولقد قضى بالبرّ مدّتهُ الى ان جاءهُ أَجَل القضا المحتوم
لبّى دعا الباري فأمسى عندهُ ضيفاً كريماً في جوار كريم
وهنالك التأريخ أعلن صادقاً قد حلّ عازر حضن ابراهيم

---

وقال تاريخاً لضريح مريم شمعون سنة ١٨٨٦

قد ناح جرجس آلِ شمعون على خطبٍ أَسال دموع مقلتهِ دم
جرحت يد الاقدار مهجتهُ وقد خطفت وحيدتهُ العزيزة مريما
بكرٌ مضت في الست عشر كالها بدرٌ أوى في الارض لحداً مظلما
فلهُ بمصرعها العزآء لانها حازت بتقواها النعيم الاعظما
كانت بتأريخٍ ملاكاً عندنا واليوم باتت من ملائكة السما

---

وقال تاريخاً لضريح انطون سيور سنة ١٨٨٥

رمسٌ لانطون الكريم فقِفْ بهِ وقل السلام على ضريحك رُسّلا
ناحت بنو سيّور بعدك ركنها لا بل لعمري كنت ركناً للملا
منعوا السحائبَ عن ثراك لانهم وثقوا بأنّ الدمع اغزر منهلا
ولقد نزلت بعرش ربك تاركاً دار الفنآء فكنت أطيب منزلا

فعليك منهُ بكل تاريخٍ رِضًى وسقى سحاب العفو نفسك في العُلَى

---

وقال تاريخاً لضريح حنة سيور سنة ١٨٨٥

ناحت ديار بني سيّور فاضلةً أبكت بني الصالحاني عندما فُقِدَت
كريمةً قد دعاها الشوق فابتدرت تبغي جوار عزيزٍ عنده لُحِدَت
لم تبقَ من بعد انطون الكريم سوى عشرين يوماً اليه بعدها وَفَدَت
وإن حَنَّة بعد الصبر قد ظفرت عند الاله بفردوسٍ به سَعِدَت
فقلت اذ طاب تاريخ النعيم بهِ طوبى لنفسٍ بتقوى ربها رَقَدَت

---

وقال تاريخاً لضريح عباس الخازن سنة ١٨٨٥

صبراً بني الخازن القوم الكرام على فقدان شهم بكته المكرمات دما
ركنٌ قضى في تُقَى الرحمن مُدَّتهُ واليوم ما بين أرباب التُقَى رُحِما
هو الغيور بهِ دير الغيور غدا مشيّدًا في البرايا بعد ما هُدِما
لذاك أدرك في الاخرى شفاعتهُ وكان قبلاً لهُ ملجأً ومُعتصَما
فقلت اذ طاب بالتاريخ مَوقِفهُ فدبات عبّاس في الفردوس مبتسما

---

وقال مؤرخاً قران أحد أصدقائه سنة ١٨٨٦

ابهى قران للسليم قد انجلى عن فرقدٍ في السعد لاقى فرقدا

وهنالك التأريخ حيّى منشداً غصن الكمال زها با كليل الندى

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل حوا سنة ١٨٨٦

قد سار ميخائيل حوّا راحلاً فبكت عيون الفضل عند مُضيّهِ
شهمٌ قضى أسفاً فحلّ بتربةٍ يسقى ثراها العفوُ فيضَ وليّهِ
قد قاوم البلوى بصبر ذوى التقى فأصابَ عند الله أجرَ تقيّهِ
حتى ثوى أرّخ بجنّة ربّهِ وهناك ظلّلهُ جناحُ سميّهِ

---

وقال تاريخاً لضريح لمنون حبيب عوده قرينته سنة ١٨٨٦

مثوى لمنّون قد حلّت بهِ فشجا حبيب عودة بالاحزان مصرعُها
عروس حسن على مهد البلى جُليت فنقّطتها من الاجفان أدمعُها
هي الملاك ملاك الطُهر قد رحلت عنا فكان لدار العرش مرجعُها
فقال موقف تاريخ بهِ طلعت ان الملائك في الفردوس مرتعُها

---

وقال تاريخاً لميلاد حبيب ابن أخيه خليل سنة ١٨٨٧

هذا غلامٌ للخليل أتى وقد حيّتهُ غرّتهُ بوجه حبيبهِ
ردّ الاله بوفدهِ فرطاً مضى وأعادَ من صفو الهنآء وطيبهِ
فانعمْ بهِ أرّختُ وابشر انهُ عاد الحبيب اليك بعد مغيبهِ

وقال تاريخاً لضريح جبرائيل زلزل سنة ١٨٨٧

هذا ضريح كريم قوم فوقه نتلى المراحم في ضُحَى وأصيلِ
من آل زلزل من سراة عشيرةٍ قد كان فيهم دُرّة الاكليل
ولقد قضى بالله منتقلاً الى دار النعيم فحلَّ خير مَقيلِ
وبوفده أَرّخ ملئكةُ العلا وافت فحيَّت وجه جبرائيلِ

---

وقال تاريخاً لضريح طنوس نصر سنة ١٨٨٧

زر قبر طنّوس الكريم فانهُ ركنٌ غدا طيَّ الضريح مقوَّضا
أبكى بني نصر الكرام دماً كما أبكى الفضائل والمعالي اذ مضى
ولقد قضى بالخير مدّتهُ الى ان زار حُفرَتهُ كما شاء القضا
فقل السلام على ثراك ولا تزل أرخت تصحبك المراحم والرضى

---

وقال تاريخاً لبناء دار لاحد الوجهاء سنة ١٨٨٨

هذا مقام خليل الله شيَّدَهُ للمكرمات بعون الواحد الصمدِ
مغنًى تغنَّت بهِ وُرق الهنا وجرى فيهِ مُعين الصفا ريَّا لكل صَدِ
فادخل على الرُحب مغناهُ الفسيح وقل نَعِمتَ بالمنزل الأهنَى الي الابدِ
فلا يَزَل بك يزهو عامراً أبداً أَرِّخْ وانت مدى الايام في رَغَدِ

وقال تاريخاً لضريح سوسان دلال قرينة يوسف حمصي سنة ١٨٨٨

من آل دلاّل كريمةُ معشرٍ أدمى النواظرَ بينها والأكبدا
ولّت وقد تركت لنا من بعدها ذكراً جميلاً بالمراحم رُدِّدا
نزلت ثرى الحمصيّ يوسف بعلها فثوت بجانبهِ كما حكم الرَدَى
فكتبتُ تأريخاً يُسطَّر حولها ياتربةَ السوسان باكرك الندى

---

وقال تاريخاً لضريح قسطنطين ابن يوسف الدباس سنة ١٨٨٧

هذا ابن يوسف من بني الدباس قد سقت الدموع ثراهُ بَرْدَ معينِ
شهمٌ قضى فثوى باكرم تربةٍ ضمّت جوانبها أجلَّ دفينِ
قد كان في دنياهُ أفضل عصمةٍ تُرجى وأحسن قدوةٍ في الدينِ
حتى مضى نحو الاله فنال من أعمالهِ للفوز خير ضمينِ
ومسطّر التأريخ حرَّر قائلاً سرُّ الخلاص بدا لقسطنطينِ

---

وقال تاريخاً لضريح جرجس فرج الله سنة ١٨٨٤

قد سار جرجس نحو الله منصرفاً عن أرضنا بقضاء الله والقَدَر
ناحت بنو فرج الله الكرام لهُ بدمعٍ مثل صوب المزن منتثر
فقف بجانب قبر حلَّ تربتهُ مستسقياً لثراهُ بارد المطر
وقل ظفرتَ من الباري برحمةٍ أرخ فأنت لديهِ لابس الظفر

وقال تاريخاً لضريح حنينه نحاس سنة ١٨٨٩

خليل نحّاس الاسيف مناحةً لسُرَى حنينهَ عند زهرة عمرها
من آل عنحوري كغصن قد ذوى فسقت مدامعه جوانب قبرها
تركت لديهِ كل طفلٍ ناحبٍ للبين يبكي من مرارة هجرها
ولقد دعت جرج العزيز لقربها شوقاً فأمسى نائماً في حجرها
ولّت وبالتأريخ ولّى مسرعاً كالشمس قد أفل الهلال بأثرها

وقال تاريخاً لضريح انطون كركور سنة ١٨٨٨

لقد ناحت بنو كركور لما غدا انطون في طيّ الرجامِ
كريمٌ كان للتقوى مثالاً وفعل الخير ما بين الانامِ
قد اتخذ الصلاح له رفيقاً الى ان حلّ في دار السلامِ
فجادت نفسهُ الرحماتُ أُرِّخ وروّى رمسهُ مطرُ الغمامِ

وقال تاريخاً لضريح ملحم غبريل سنة ١٨٨٩

زُرْ مضجعاً قد بات ملحم ثاوياً فيه فناحت كل عين فقدهُ
أبكى بني غبريل مصرعهُ كما بكت المكارم والشهامة بعدهُ
قد سار قبل الاربعين مبادراً لنعيم ربّ راح يبغى مجدهُ

فجزاه حظ الصالحين ولم يزل أرّخ بغيث اللطف يسقى لحدهُ

---

وقال تاريخاً يهنىء به صديقاً له بوسام سنة ١٨٩٠

لِيَهنكَ ما وافاكَ من فيض نعمةٍ أتتك فحلّت منك خير مكانِ
وسامٌ هو الحلي البديع بدا على عقائل فضلٍ في علاكَ حسانِ
حباكَ به عبد الحميد وانه أجلّ حباء من أجلّ بنانِ
جزاكَ جميلاً عن جميل صنائع على حسنها يُثنَى بكل لسانِ
فقد طالما رضت الفضائل وانبرت لتعزيز شأن العلم منك يدانِ
لذا نلت بالاحسان تأريخ برّهِ فأولاكَ بالنيشان رفعةَ شانِ

---

وقال تاريخاً لضريح انجلينا قرينة الياس قرسنة ١٨٩١

لقد مضت انجلينا عن بني صدَقه فغادرت اكبد الاهلين محترقه
كريمةٌ منهمُ ابكت بني قمرٍ بأدمعٍ لأليم البين مندفقه
قد فارقت دار الياس الكريم الى دار بها أصبحت في أرفع الطبَقه
فعزّهم بعدها عن فقد راحلةٍ سارت الى ربّها الغفّار منطلقه
فأدركت رحمةً نادى مؤرّخها فيها لقد قُرنتِ بالرحمة الصدَقه

---

وقال تاريخاً لضريح ابراهيم جلخ سنة ١٨٩١

ناحت بنو الجلخ الكرام مودّعاً خضب الجفون بدمعها لمّا مَضَى

فقدوا بهِ ذُخراً لكل مُهِمَّةٍ يُرجَى وسيفاً في النوائب مُنتضَى
شهمٌ بتقوى الله عاش وبرّه وَرَعاً وتحت رجاء رحمتهِ قضَى
ولذاك خطَّ مؤرِّخوهُ بلحدهِ ياقبر ابرهيم جاوَرَكَ الرِضَى

---

وقال تاريخاً لضريح ملحم زلزل سنة ١٨٩٢

زُرْ قبر ملحم زلزل الشهم الذي أجرى النواظر بالدماء فراقُهُ
وأقرَ السلام على ضريح ضمنهُ غصن الفضائل قد ذوَتْ أوراقُه
ريّان ولّى في الشبيبة تاركاً حزناً على بيروت مُدَّ رواقه
ولذاك في تأريخها ناحت على بدرٍ أتاهُ لذى التمام محاقُه

---

وقال يهنيء أحد الرؤساء بوسام سنة ١٨٩٢

لاغنا طيوس نهدي التهاني بمنحةٍ حباهُ بها ربّ العُلَى والفواضلِ
مليك الورى عبد الحميد الذي غدت مواهبهُ غيثاً غزير المناهل
كريمٌ رآه للكرامة موضعاً فأولاهُ من كفَّيهِ اكرم نائل
وسامٌ غدا للفضل وسما بدت بهِ على فضلهِ المأثور أجلى الدلائلِ
فأنشدت لمّا زان أرّخت صدرهُ وسام المعالي زان صدر الفضائل

وقال بهنيء صديقاً برتبة شرف سنة ١٨٩٢

بُشرَى الحبيب بما قد حاز من شرف ... وافاد كالغيث فوق الروضة الأُنُفِ
قد نال مالم يَنَلْهُ في عشائرنا ... سواه من سَلَفٍ ماضٍ ومن خَلَفِ
أمرٌ عرفنا بهِ فينا تفرُّدَهُ ... وان يكن فضلهُ كالصبح غير خفي
فليهنَ بالرتبة العليآء مرتقياً ... لكل أوجٍ رفيع العزّ مؤتنفِ
ومن حوى مثل ما يحويهِ من هممٍ ... لاغرو أَرَّختُ أَن يَرقَى ذُرَى الشَرَف

---

وقال تاريخاً لبناء كنيسة سنة ١٨٩٢

بيتٌ لسيّدة البشارة شادهُ ... غرغُوريوس يبغي بهِ حسن الرضى
فادخلْهُ وأضرَع للبتول لانها ... أَرَّختُ شافعةٌ بنا يوم القضا

---

وقال تاريخاً لضريح شاكر البتلوني سنة ١٨٩٢

رمسٌ لشاكر بتلوني الكريم ثوى ... فيهِ فحيَّا ثراهُ وابل السُحُبِ
ريّانُ ولّى بسنّ الاربعين وقد ... أَمال غصن صباهُ عاصف النُوَبِ
ناح التُقَى بعده والمكرماتُ كما ... أبكى عيون الحجى والنُبل والأدَبِ
قدمات حيّ الرجا عنا فصاح بمن ... يبكيه حسبك واصبر صبر محتسبِ

واكتب بقبرٍ لدى التأريخ بتُّ بهِ  انا نزيلك فاشفع يا مخلِّصُ بي

---

وقال تاريخاً لضريح سليم بك تقلا سنة ١٨٩٢

فقدت بنو تقلا عزيزاً قد مضى  عجلاً كما شاء القضا المحتومُ
كالغصن في لبنان قد عصفت بهِ  ريح المنون نخرَّ وهو هشيمُ
ابكى السياسة والعلاء كما بكى  من بعدهِ المنثور والمنظومُ
ولقد مضى نحو البقاء فضمَّه  بجوار خالقهِ رضًى ونعيمُ
فأتيتُ بالتأريخ ألفظُ قائلاً  قد حلَّ في دار السلام سليمُ

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل دهان سنة ١٨٨٨

رمسٌ لميخائيل دهان الذي  بكت العيون لهُ بأدمُع آلهِ
ولّى بسنٍّ ثلاث عشرة تاركاً  حزناً يزول الدهر قبل زوالهِ
قد سار نحو أبيهِ جرجس طالبا  ورد النعيم فنال صفو زلالهِ
ولاجلهِ كتب المؤرِّخ قائلاً  قمرٌ أتاهُ الخسفُ قبل كمالهِ

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل ريحان سنة ١٨٨٩

زُرْ قبر ميخائيل ريحان الذي  قد حلّ حفرتهُ كما حكم الرَّدى
شهمٌ قضى فثوى بجانب مضجعٍ  أمسى به شخص الكمال موسَّدا

قد عاش ممدوح الصنيع ولم يزل بالخير مذكوراً على طول المدى
ولقد كتبتُ مؤرّخاً من فوقهِ يا تربة الريحان يسقيكِ الندى

---

وقال تاريخاً لضريح حبيب بسترس سنة ١٨٨٩

من آل بسترس الكرام موسّدٌ تسقي المراحم كل يومٍ لحدهُ
ركنٌ هوى فبكت لمصرعهِ العُلَى أسفاً وبات الفضل يندب فقدهُ
حتى اذا أمسى يجاور ربَّهُ فأنالهُ طيب النعيم ومجدهُ
وافى مؤرّخهُ فانشد باكراً هذا حبيب الربّ يسكن عندهُ

---

وقال تاريخاً لضريح انطون البريدى سنة ١٨٩١

ثوى الشيخ انطون البُريدى نازلاً ضريحاً سقاه الله رحمتهُ تترى
كريمٌ بكاهُ السيف والضيف والقرى وناح عليه الفضل والشيمُ الغرّا
مضى تاركاً في كل قلب كآبةً وقد نال عند الله منيتهُ الكبرى
فان تنظم التأريخ يوماً فقل بهِ أيامن ثوى دار النعيم لكَ البُشرى

---

وقال تاريخاً لضريح ناصر عبو سنة ١٩٠١

زُرْ قبر ناصرنا الكريم وقل له أصليت كل حشاشة نار الغضى
قد ... ت عنا في الشمامة راحلا كالغصن قد كسرته عاصفة القضـ

غادرت بعدكِ آل عبّو في أسى ما ان يزول على عزيز قد مضى
فانعم بطيب جوار ربّ أرخوا فيه تحييك المراحم والرضا

---

وقال تاريخا لضريح كريمة ابنة وهبه نحاس سنة ١٨٩١

هذه كريمة آل نحّاسٍ قضت كالغصن هبّ عليه حرّ سمومِ
تركت أباها وهبةً في حسرةٍ يبكي لقصف قوامها المظلوم
بكرٌ ثوت مع عصبة الابكار في دار بها فازت بخير نعيم
فأتى مؤرّخها ونادى قائلاً حلّت كريمة في جوار كريمِ

---

وقال تاريخا لضريح ابن أخته امين شمعون سنة ١٨٩٢

هذا عزيز بني شمعون عاجلهُ داعي المنايا فادمى بعده المقلا
ريّان لم يبلغ العشرين وا أسفي حتى رأيناه في طي الثرى نزلا
لبى دعا الله اذ نادى بهِ فمضى اليهِ في حلة الرضوان مشتملا
فاسكن لديه أميناً يا أمين كما دعيت لاجزعاً تلقى ولا وجلا
وجاد مثواك غيث من مراحمه يسقيك أرخت ياغصناً بهِ ذبلا

---

وقال تاريخاً لضريح مريم عكاوى قرينة طنوس نصر سنة ١٨٩٢

هذه كريمة آل عكاوى مضت أسفاً فأجرت كل عين بالدمِ

لحقت بطنوس ابن نصرَ قرينها فتجاورا بحمى النعيم الاعظمِ
قد فارقت هذى الحياة وغادرت في الناس ذكر فضائلٍ لم تكتَمِ
ولاجلها كتب المؤرّخ أسطراً يُهدِي بها بُشرَى الخلاص لمريمِ

---

وقال تاريخاً لضريح اسكندره ظريفه سنة ١٨٩٢

قبرٌ ثوته فتاة آل ظريفةٍ كالغصن تسقيه الدموع الممطرَه
في السبع والعشرين غاب ضياؤها وكذا الأهلّةُ في الليالي المُقمِرَه
لبّت دعاء الله مسرعةً وقد نالت برحمته الرضى والمَغفِرَه
فأتى مؤرّخها وبَشّرَ قائلاً بالملكِ فازت في النعيم اسكندَرَه

---

وقال تاريخا لضريح روزا عبد المسيح سنة ١٨٩٣

روزا فتاة بني عبد المسيح قضت كالغصن قد قصفته راحة القَدَرِ
قد أوحشت دار ابرهيم تاركةً من بعدها حسرةً في القلب والبصرِ
وقد دعت بأميل طفلها عَجَلاً تبغي لقاهُ فلبّاها على الاثرِ
يا أيُّها القبر أُبشِرْ بالمُنَى فلقد أصبحتَ أجمل روضٍ بالبها نضرِ
بالامس وافاك غصن أرخوا رَطِبٌ واليوم لاقتك ايدي الدهر بالثمرِ

---

وقال تاريخاً لضريح اسحق صدقه سنة ١٨٩٣

رمسٌ لاسحق روّته بنو صَدَقَه بأدمُعٍ فوقه كالغيث مندفقا

شهم طوى الدهر منه همة بذخت وراحةً بصنيع الخير منطلقه
قد حلّ في تربةٍ طابت عناصرها وأصبحت بشذا أوصافهِ عبقه
خطّ في صفحة التاريخ زائرها سقاكَ عهد الرضى يا منزل الصدقه

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل نابلسي سنة ١٨٩٣

من آل نابلسي الأمجاد مرتحلٍ ولّى فذابت على آثاره المُهَجُ
قد فاجأتهُ المنايا وهي غادرة فراح كالسيف في الاكفان يندرجُ
واذ مضى نحو باريهِ فأنزلهُ في جنّةٍ رُفِعَت فيها لهُ الدَرَجُ
رام المبشّر تأريخاً فصاح بهِ ان الاعالي بميخائيل تبتهجُ

---

وقال تاريخاً لضريح اسحق ظريفه سنة ١٨٩٣

ثَوَى ابن ظريفة المفضال لحداً سَقَى صفحاتهِ الجفن القريحُ
فتًى جرحَ القلوب وكان يُشفَى بحسن صنيعهِ القلب الجريحُ
لقد نال السعادة في الأعالي وان يكُ في التراب لهُ ضريحُ
لدَى تاريخ دارٍ قد تلاقَى بها اسحق والحَمَلُ الذبيحُ

---

وقال تاريخاً لضريح قسطنطين فيليبيذس سنة ١٨٩٣

برحمة الله في هذا الضريح فتًى كالغصن عن آل فيليبيذس ذَهَبا

فانظم لمثواه تاريخ العزآء وقُل ان الخلاص لقسطنطين قد كُتبا

---

وقال تاريخاً لضريح نظله المزنر سنة ١٨٩٣

بني المزنرَّ صبراً ان نظلة قد لَبَّتْ دُعا ربّها الغفّار اذ هتفا
بكرٌ غدت في سما الأبكار رائعةً وخلَّفت في حمانا الحزن والاسفا
قضت ثماني عَشْراً عندنا ومَضَت كزائرٍ مرّ في الاحيآء وانصرفا
لذاك قام لدى التاريخ نادبُها يبكي على غصن بانٍ في الصبا قُصِفا

---

وقال تاريخاً لضريح قسطنطين فيليبيذس سنة ١٨٩٣

زُر ثاوياً من آل فيليبيذس أمسى برحمة ربّهِ متوسّدا
ولأجلهِ التأريخ نادَى نظمُهُ بالبرّ قسطنطين قد نال الفِدَى

---

وقال تاريخاً لضريح الخوري لويس زوين سنة ١٨٩٣

مضى الفاضل الحبر الزويني عاجلاً فابكي رُبَى لبنان يوم مُضيّهِ
من الفاعلي الاحسان ما انفكّ دأبهُ الى ان جرى في الناس صوت نعيّهِ
كأن لويساً لم يكن قطُّ ملجأً لذي البؤس من داني الذرا وقصيّهِ
ولا كوكباً للرُشد يُهدَى برأيه ولا منهلاً للعلم يشفَى بريّهِ
كريمٌ قضى في طاعة الله عمرهُ ونفع الورى في صبحهِ وعشيّهِ

وفارق دنياهُ الى الله ظافراً لديهِ بهادي لطفهِ وخفيّهِ
فاقبل تأريخي ينادي مبشّراً كريمٌ لدى الرحمان موت صفيّهِ

---

وقال مؤرخاً بناء دار سنة ١٨٩٢

لقد بناها الجُرَيجيريّ أُسقفُنا بيتاً لبطرس تَسعَى نحوهُ البَشَر
بفضل امداد لاون الذي اشتهرت في كل أرضٍ أيادٍ منهُ تنتشرُ
فكان بطرس بانيها لبطرس من كرسيّ بطرس للامداد يَدَّخِرُ
لذاك أضحت وأبواب الجحيم الى يوم النشور عليها ليس تنتصرُ
وكيف تغلَب أَرّخ وَهيَ آمنةٌ في كل معنىً بها من بطرسٍ أثَرُ

---

وقال تاريخاً لميلاد عبد المحسن بيهم سنة ١٣١١

أهلاً باكرم وافدٍ زار الحِمَى من آل بيّهم أولى المجد السَنِي
حيّا محمّد راشدٍ من وجههِ بدرٌ تألّق بهجةً للأعيُنِ
هذا رسول السعد جاء مبشّراً بالصفو والاقبال والعيش الهَنِي
خَلَفٌ به الرحمان أحسَنَ أَرّخوا فلذاك قد سمّوهُ عبد المُحسِنِ

---

وقال تاريخاً لضريح خليل حيدر سنة ١٣١١

مضى عن آل حيدر من بكته عيون الفضل والحَسَب الاثيلِ

سريٌّ كان للمظلوم كهفاً وبحراً للمؤمّل والنزيل
ثَوَى أرضاً بها الأوراد تُتلَى عليه في الصباح وفي الاصيل
وتأريخي ينادي كل حينٍ لقد وجب السلام على الخليل

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل العبسي سنة ١٨٩٣

ناحت بنو العبسيّ مصرع راحلٍ كالرمح بات موسّدًا تحت الثرى
شهمٌ لقد فقد العُفاة بفقده عوناً على بؤس الزمان اذا عرا
ولقد مضى نحو النعيم مزوَّداً بتُقَى الاله وبالصلاح مؤزَّرا
وهناك في التأريخ طاب بجنّةٍ بالفوز ميخائيل فيها بُشِّرا

---

وقال تاريخاً لضريح حبيب لطفي سنة ١٨٩٣

رمسٌ به من آل لطفي راحلٌ حلّت عليه مراحم الله الصمَدْ
شهمٌ بتقوى الله عاش وبرّهِ وَرَعاً وتحت رجاء رحمته رَقَدْ
ولقد دعاهُ الله نحو جواره فأجاب مبتدراً وفات لنا الجسَدْ
فأحلّهُ أرختُ ساحةَ داره اذ شاء ان يحيا الحبيب الى الأبَدْ

---

وقال تاريخاً لضريح رشيد مهنا الجريديني سنة ١٨٩٣

قد ناح آل الجريديني بعد فتى في زهرة العمر خانته منایاه

عزيز قوم لقد ولّى وما برحت فيهم تدوم على الايام ذكراه
مضى الى ربه الغفار فابتدرت ملائك العرش بالرضوان تلقاه
فمن يرم نظم تاريخ ينادبهِ غدا رشيد مهنا عند مولاه

---

وقال تاريخاً لميلاد غلام سنة ١٨٨٨

اكرم بمولودٍ لقد زار الحمى فغدا السليم بهِ قرير الناظر
ولقد دعاهُ مؤرخاً داعي الهنا بشراك فانعم بالخليل الزائرِ

---

وقال تاريخاً لضريح لطف الله عكاوي سنة ١٨٩٥

زُرْ مضجعاً لابن عكاوي الكريم وقل
يسقيك يا قبر هتّان الرضى سحرا
شهمٌ قضى في تقى الرحمان مدته ولم يزل بصنيع الخير مشتهرا
لقد دعاه اليه ربه فمضى فوراً وابقى لنا الاحزان والكدرا
فقلت اذ أرّخوا لحداً أقام بهِ بلطف مولاد لطف الله قد ظفرا

---

وقال مؤرخاً بناء كنيسة في سدنى سنة ١٨٩٥

سلوانس المنصور أنشأ بيعةً لله شاهدة بفضل صلاحهِ
فيها نزور رئيس أجناد العلى أرخ ونلجأ تحت ظل جناحهِ

وقال مؤرخاً بناء كنيسة سنة ١٨٩٥

باسيليوس الحبر أسقفنا ابتنى بيتاً به نور الاله تبلّجا
قدس بناه على اسم نيقولاوس فغدا حمى للائذين وملتجا
فادخله مبتهلا ففيه لكل من وافى يؤرخه الشفاعة ترتجى

---

وقال تاريخاً لضريح جبرائيل مخلع سنة ١٨٩٦

لقد سار جبريل الكريم مهاجراً الى الله يبغي نيل مُنيته الكُبرَى
عزيزٌ بكى آل المخلّع بعدهُ عميداً بكاهُ الفضل والشيَم الغرّا
مضى فثوى في طي لحدٍ تنزلت ملائكة الرحمان من فوقه تترى
على تربةٍ أرّخ رسمنا بصفحها
أيا حاملاً بُشرى السلام لك البُشرَى

---

وقال تاريخاً لضريح شفيقة كرامة قرينة نقولا توما سنة ١٨٩٦

هذي العروس فتاة آل كرامةٍ غدرت بغضّ صبائها الايامُ
باتت مكفّنةً بثوب زفافها كالبدر قد وارى سناهُ غمامُ
تركت نقولا من بني توما وفي أحشائهِ للنائبات سهام
ابقت لهُ طفلاً يئنّ لفقدها فتزيد عند بكائهِ الآلام

أمّت جوار الله في تأريخها فعلى الشفيقة رحمةٌ وسلام

---

وقال تاريخاً لضريح روجينا بولاد سنة ١٨٩٥

ناح ابن بولادٍ نقولا عند ما خطفت قرينتَهُ المنايا الظالمه
ولّت على عجلٍ وابقت بعدها حُرَقاً تُوججها الدموع الساجمه
محمودة الاخلاق عاشت بالتُقَى وبصبرها فازت بحسن الخاتمه
ولذا أتى التاريخ يدعو قائلاً كُتِبَت لروجينا الحياة الدائمة

---

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل خوري سنة ١٨٩٦

رمسٌ لميخائيل قد نزل الرضى فيه يقارن رحمة الله العلي
من آل خوري من سراة عشيرة هي في الشآم من الطراز الأول
ورد الديار ليستطبَّ فخانهُ قَدَرٌ من الحدثان لم يتمهلِ
فكتبتُ بالتاريخ فيهِ قائلاً ناح الحمام على غريب المنزل

---

وقال تاريخاً لضريح فريدة زالقة زوجة ابراهيم العبسي سنة ١٨٩٦

هذه فريدة آل زالقة التي أصلى القلوب فراقها نار الغضى
هي زوجة العبسي ابراهيم قد لحقت به عجلا كما شآء القضا
قد جاورته في الحياة وفي الردى فوفت له حق الوداد كما اقتضى

ولذا ثوت معه نعيماً أرّخوا فيه تحيتها المراحم والرضى

---

وقال تاريخاً لضريح زين زين سنة ١٨٩٦

هذا الضريح لزين زين ثوى به كالغصن قد كسرته عاصفة القضا
أبكى لمصرعه القوافي مثلما ناحت شبيبته المعارف اذ مضى
ولقد دعاه الله نحو جواره اذ كان ملتزماً تقاه كما اقتضى
وهناك وافته ملائكة العلى تهديه تأريخ التحية والرضى

---

وقال تاريخاً لضريح ابراهيم العبسي سنة ١٨٩٦

لفتى بني العبسيّ اكرم مضجعٍ قد ضمّ منه عظام خير كريم
هو مقدسٌ امسى يقام به الدعا عن نفس ثاوٍ في حماه مقيم
لاغرو ان نزلت ملائكة العلى تغشاه بالرضوان والتسليم
فكذا الملائك قبل تاريخي لقد جاءت فزارت بيت ابراهيم

---

وقال مؤرخاً ميلاد غلام سنة ١٣١٤

ويومٍ به محمود طلعت قد جلا بديع محيّاً بالميامن مسعودِ
فوافيتُ بالبشرى أباهُ مؤرّخاً وقلتُ ألا فاهنأ بطلعة محمودِ

وقال تاريخاً لقران أحد أصدقائه سنة ١٨٩٧

لِجبريلَ الهنَا بقرانِ سلمَى يُقارنُ طيبَهُ الحَظُّ السَّعِيْد
فِدامَ لَهُ مَدَى الأيَّامِ أَرِّخْ صَفاءُ البالِ والعَيْشُ الرَّغِيْدُ

---

وقال تاريخاً لضريح انيسه بشاره سنة ١٨٩٧

هذه عروس الحَوْل قد أَودَى بها قَدَرٌ أذاب بها حَشاً وكبودا
تركت ديار بني بشارة فانثنى طيبُ البشائر بعدها تعديدا
أبْقَتْ مرارةَ لهفةٍ لقرينها ابداً تجدّدُ حزنَهُ تجديدا
فأتَى مُؤرِّخُها يعزّي فاقداً رَحَلَتْ انيستُهُ فعادَ فريدا

---

وقال تاريخاً لضريح البطريرك غريغوريوس سنة ١٨٩٧

مضى غريغوريوس راعي الرعاة الى دار المراحم عن دار الملمّاتِ
حبرٌ قد انثلّ عرش المجدحين مضى وانهدّ من بعده ركن المهمّاتِ
ربُّ المساعي التي زانت محاسنها عرّ السجايا بانواع المبرّاتِ
أحيا العلوم فأحيت ذكرهُ وسقى غراسها بالايادي الحاتميّاتِ
يا كوكباً عن ديار الشرق غاب وكم جلّى بها من دياجٍ مدلهمّاتِ
وارتك أيدي القضا عنا مؤرخةً يوماً لتشرق في افق السماواتِ

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل ارقش سنة ١٨٩٧

رمسٌ به من آل أرقش راحل ولى فحلَّ من الاعالي منزلا
فانظم له التاريخ واكتب حوله قد بات ميخائيل في أوج العلى

---

وقال تاريخاً لبناء مدرسة الشوير ( لبنان ) سنة ١٨٩٨

لرهبنة الشوير عميم فضل يفوح ثناهُ في عجم وعربِ
بنت للعلم مدرسة أضاءت بأنوار المعارف كل لبِّ
هي الشرقية انبلجت كشمس بزحلة تنجلي من غير حجبِ
ولكن نورها ما زال يزهو لدى التأريخ في شرق وغربِ

---

وقال تاريخاً لضريح زاهية زبال سنة ١٨٩٨

ناح ابن زبال الحبيب قرينة قد فارقته الى الديار الباقيه
أجرت دموع بني المزنر حسرة فلهم عليها كل عين دامية
رحلت على عهد الصبا كزهرة عصفت بها ريح المنون العاتيه
فذوت لدى التاريخ الا انها في جنة الابرار باتت زاهيه

---

وقال تاريخا لضريح صديقه خليل فراز سنة ١٨٩٨

غبرٌ خليل الله أمسى ضمنهُ كالغصن عاجلهُ القضا المحتومُ

من آل فوّاز الاكارم فازَ في دارٍ بها لذوي الصلاح نعيمُ
قد عاشَ محمودَ الخِلال ومات لم يَدْنَسْ لهُ بالسيئات أديمَ
ولذاك يُذكَر بالمراحم في حِمًى أرّخْ بهِ ذِكرُ الخليل كريم

---

وقال تاريخاً لضريح الدكتور ميخائيل مملوك سنة ١٨٩٩

هذا النطاسيُّ الذي من بعدهِ بَكَت العيونُ بدمع كلّ عليلِ
قد كان مملوك المنافع مالكاً للحمد معروفاً بكلّ جميلِ
ولقد مضى فثوى باكرم جنّةٍ طابت فضمّت منه خير نزيلِ
وبوفدهِ أَرِّخْ ملائكة العُلَى حَيَّتْ جميعاً وجهه ميخائيلِ

---

وقال تاريخاً لضريح عبد الله هاشم سنة ١٨٩٩

من آل هاشم راحلٌ نزل الثرى فسقت شآبيب المدامع لحدَهُ
ركنٌ بكاهُ الفضلُ والعليا كما بانت ذَوُو الحاجات تندب فقدَهُ
صرف الحياة على التُقَى حتى اذا ولّى فنال صفا النعيم ومجدَهُ
وافى مؤرِّخهُ فصاحَ مبشّراً اليوم عبدُ الله أَضحَى عندَهُ

---

وقال تاريخاً لضريح حنون الخوري سنة ١٨٩٩

ناحت بنو الخوري الكرامُ تأسُّفاً من بعد حنُّونَ الكريم الماجدِ

شهم لقد غدرت به ايدي القضا فهوت بركن فضائل ومحامدِ
قد كان للملهوف أفضلَ ملجأٍ كرماً وللايتام أرأفَ والدِ
ولقد مضى يبغي جوار الله عجلاً فكان لديه اكرم وافدِ
ولذاك نال كما تؤرخ عنه أسنى الكرامة في النعيم الخالدِ

---

وقال تاريخاً لضريح ابن اخته نجيب الحداد سنة ١٨٩٩

قد توارى النجيب في ظل لحدٍ غاب فيه بدر الحجى والرشاد
بل ثوى فيه للبلاغة بحرٌ بات يسقى بصيبات الغوادي
سار عنا مخلفاً أي ذكر راح يحيى ثناه في كل ناد
بين نثر كانه قطع الرو ض ونظم كالدر في الاجياد
بكت الصحف بعده بدموع صبغت وجهها بذوب المداد
فأشار التاريخ فيها بنظم لاق بعد الحداد ثوب الحداد

---

وقال فى مثل ذلك سنة ١٨٩٩

أمسى النجيب بهذا الرمس محتجباً عنا وغادر ذكراً ليس يحتجب
ريان أبكى بني الحداد دمع دمٍ كما بكت بعده الاقلام والكتب
واستوحشت بعده للعلم اندية كانت ترن بها الاشعار والخطب
فصغت بيتاً من التاريخ قلت به قدمات بعد النجيب الشعر والادب

وقال تاريخاً لضريح روفائيل فرعون سنة ١٨٩٣

من آل فرعون كريم قد سقى مثواه دمع بالدما يسيل
شهم توارى في جوانب مضجع شخص المحامد في ثراه نزيل
ولقد أجاب دعا الاله ملبياً عليه من حسناته اكليل
فأتيت بالتاريخ ارسم قائلاً امسى تجاه العرش روفائيل

---

وقال تاريخاً لضريح عبود شوشاني سنة ١٩٠٠

رمس لعبّود شوشاني الكريم ثوى
كالسيف قد غاله صرف القضا عجلا
شهم مضى فسقته كل غادية غيث الرضى وسقاد الدمع اذ هطلا
قضى الحياة بفعل الخير معتصماً بالله حتى قضى في عفوه أجلا
ان رمت تاريخه سطّر بمضجعه في دار مولاه عبد الله قد نزلا

---

وقال تاريخاً ميلاد ميشال هاشم سنة ١٩٠٠

أهلاً بميشال وافى آل هاشم من فضل الاله فَقُلْ حُييتَ من وَلَدِ
وافيتَ خير حمًى تمَّتْ سعادته
مذ أرَّخوك فعِشْ بالصفو والرَغَدِ

وقال تاريخا لضريح مريم داوود سنة ١٩٠٠

من آل داود الكرام كريمة رحلت فحلت في جوار كريم
ولأجلها أنشدت تاريخاً به منا لمريم أفضل التسليم

---

وقال مؤرخاً ميلاد غلام لابراهيم الجمال سنة ١٩٠١

وافاك ابرهيم نجلٌ قد صفا معه السرور فطاب مورد ريّهِ
سرّت بني الجمال طلعة وجهه وأعاد ميخائيل بعد مضيّهِ
فأتاك باسم زعيم جند الله في فردوسهِ وأتيت باسم صفيّهِ
دُمْ أرّخوا جَذِلاً بكوكب سعدهِ ويعيش محروساً بسيف سميّهِ

---

وقال تاريخاً لضريح ابرهيم عز الدين سنة ١٣١٨

من آل عزّ الدين شهمٌ قد مضى عنّا كما شاء القضا المحتومُ
ركنٌ لقد أبكى المكارم والتُقى وبكى اليتيمُ عليهِ والمظلومُ
ولقد أجاب دُعا الاله فضمّهُ بجوار رحمتهِ رضًى ونعيمُ
ولذا كتبتُ على ثراهُ مؤرِّخاً في منزل الأخيار ابرهيمُ

---

وقال مؤرخاً ميلاد غلام سنة ١٣١٤

ويومٍ بهِ محمودُ طلعتُ قد جلا بديع مُحيًّا بالميامنِ مَسعُودِ

فوافيتُ بالبُشرَى أباه مُؤرِّخاً وقلتُ أَلاَ فاهنأ بطلعةِ محمودِ

---

وقال مؤرخاً قران صديق له سنة ١٩٠٣

لميخائيل تم قران سعد غدا نجم الهنآء له قرينا
لقد أمست به كف الثريا تصافح من أناملها اليمينا
وحيته الاماني باسمات فابهجت الخواطر والعيونا
وقد وافت مؤرخة فنادت تبشر بالرفاء وبالبنينا

---

وقال مؤرخاً بالعام الجديد سنة ١٩٠٤

بشراك بالعام الجديد ولا تزل تلقى جديداً بعد طيّ قديمِ
فانهل كؤوس العيش فى تأريخه صفواً ودم في غبطةٍ ونعيم

---

وقال تاريخاً لضريح عفيفة صباغ سنة ١٩٠٤

رَمسٌ توارَتْ فيهِ خيرُ قرينةٍ
كالبدر يُخسف فى انتصاف الأشهُرِ
تركت لابراهيم صبَّاغ الأسَى وثَوَتْ نعيماً ليس بالمتكدّر
لحِقَتْ بسيسيل الكريمة أمِّهِ فتلاقتا بجوار ربٍ اكبر

# الساق على الساق
# في
# ما هو الفارياق

وضعه امام جهابذة الادب العلامة الكبير واللغوي الشهير الشيخ أحمد فارس الشدياق وأودعه أحسن وصف للحوادث التي عرضت له في مصر والشام وأوربا وأجمل تصوير لأخلاق القوم وعاداتهم هنا وهناك وهنالك. وجعله خزانة أماليح ومستودع ظرائف ولطائف وذلك كله بأفصح تعبير وأبلغ تركيب وأرق أسلوب وأشهى ما تتوق اليه النفوس فى أثناء مطالعة المباحث الجدية .

وبعد ما نفد المطبوع منذ نحو من ستين سنة أعدنا طبعه وجعلنا ثمنه ستين قرشاً صاغاً والبريد خمسة قروش صاغ

( مجلداً جيداً )

# الدرة الثمينة

## في

# عرافة الكوتشينه

كتاب يشرح شرحاً مستفيضاً أسرار الكوتشينه (ورق اللعب) وتفسير أوراقها لمعرفة طوالع الانسان وحوادث حياته بأسلوب طلي ومحلى بثمانين رسماً ليستعين بها المطالع والمتفكه على التمرين بدون صعوبة وهو أعرب من أصدق واحدث الكتب الافرنسية الخاصة بهذا الفن وقد عني بوضعه الفانوني حنا أسعد فهمي المتخرج من كلية الحقوق بباريز ويطلب من مكتبة العرب وثمنه ٨٠ صاغ والبريد غرش ونصف

## وتطبيقاً للعلم على العمل

طبعنا الثمانين صورة من ورق الكوتشينه على كرتون وهي لازمة لكل مطالع للدرة الثمينة وجعلنا الثمن ٥ صاغ

# أمثال الشرق والغرب

هو كتاب أدبي أخلاقي اجتماعي فكاهي جمع ما دار على ألسنة الفلاسفة والحكماء من مشاهير الشرقيين والغربيين القدماء والعصريين يقع في ثلاثين فصلاً كبيراً طبع حديثًا طبعة ثانية كبيرة وثمنه خمسة غروش صاغ والبريد غرش صاغ

---

# الحاكم بأمر الله

رواية عربية حدثت وقائعها في مصر في أوائل القرن الرابع الهجرى أيام الفاطميين ألفها الكاتب الفاضل ابراهيم رمزي ومثلها جوق الأستاذين أبيض وحجازي في دار الاوبرا السلطانية . ثمنها ثلاثة غروش صاغ وتطلب من مكتبة العرب

# الياذة هوميروس

من شاء الاطلاع على مجمل الآداب الغربية وترويض الخاطر في رياضها الشعرية فليبادر الى مطالعة الالياذة العربية المعرّبة نظماً بقلم سليمان افندي البستاني . وفي هذه الاشارة غني عن الاسهاب وهي تطلب من مكتبة العرب بالفجالة وثمنها ١٢٠ صاغ مجلدة افرنكي والبريد ٨ صاغ

---

## الطرف في قراءة الكف

كتاب صغير الحجم كبير الفائدة مصور يشرح شرحاً وافياً أسرار الكف وما تدل عليه خطوطها وعلاماتها من حوادث المرء ماضيه وحاضره ومستقبله بأسلوب سهل العبارة فصيح الانشاء وضعه القانوني حنا افندي أسعد فهمي وثمنه قرشان صاغ فقط والبريد خمسة ملمات

# شروط مكتبة العرب

لصاحبها يوسف توما البستاني بالفجالة بمصر

أولا — الدفع سلفاً وكل طلب لم يصحب بالقيمة لا يلتفت اليه

ثانياً — الاثمان المذكورة هنا هي بحساب القرش الصاغ المصري

ثالثاً — على من يريد كتب من الخارج أن يضيف الى اثمان الكتب المطلوبة أجرة البريد

رابعاً — من أراد أن يحول عليه ما يطلبه بالبوسته فليتكرم بارسال عربون لا يقل عن ربع القيمة بالنسبة لقاطني القطر المصري ولخارج مصر الدفع مقدماً

خامساً — الكتب التي تلزم والغير مدرجة نفيد استحضارها بأسرع ما يمكن

سادساً — من أراد سنين من مجلات كالمقتطف والهلال وغيرهم أو أعداد أو كتب كبيرة ناقصة أجزاء يمكننا استحضارهم

سابعاً — أننا مستعدون لشترى كافة الكتب قديمة أو جديدة لحسابنا أو بيعها على ذمة أصحابها وترسل قائمتها لكل طالب مجاناً والمكاتبات باسم ﴿ يوسف توما البستاني ﴾

صاحب ومدير مكتبة العرب بمصر بالفجاله صندوق نمرة ٢٩